بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 29 October 1986 - Front Page No. 1 VOL. 9 No. 2892

الاربعاء ٢٦ صفر ١٤٠٧هـ - ٢٩/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٩٢

طبعة السلام العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Pts • Cyprus 700 M • Denmark 12 DKr. • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 DRs • India 10 R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 L. • Luxembourg 35 LFr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s. • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.50 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

ثمن العدد: ... • الكويت ... • الامارات ... درهم • عمان ... • قطر ٢ ريال • العراق ... فلس • البحرين ... فلس • الاردن ... فلس • اليمن ... • مصر ... • تونس ... مليم • المغرب ... درهم • الجزائر ... دينار • السودان ... • ليبيا ... • موريتانيا ... اوقية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)







صدع بين السود واليهود في أمريكا، بقلم: علي الدجاني (ص٩)

اسرائيل تشتري انتاج الضفة وغزة، بقلم: عرفات حجازي (ص٩)


هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وبعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك وجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها


السوق الاوروبية تتعاطف مع الفلسطينيين (ص٨)

لماذا لجأ وزير خارجية أثيوبيا إلى أمريكا (ص٩)


## رسالتان للملك فهد من أمير البحرين ورئيس موريتانيا

# خادم الحرمين الشريفين: الماضي العريق لا يستعاد إلا بالتعاون بين المسلمين

المدينة المنورة - «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:

شهدت المدينة المنورة امس المزيد من النشاط السياسي الكبير حيث تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالتين من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين والرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع في الوقت الذي بدات فيه الاستعدادات للاحتفال الذي سيرعاه العاهل السعودي مساء اليوم بمناسبة انتهاء وتوسعة وعمارة مسجد قباء اول مسجد اسس على التقوى.

في الوقت نفسه تناقلت وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية نبأ اعلان الملك فهد رسميا استبدال مسمى «صاحب الجلالة» بلقب «خادم الحرمين الشريفين» حيث قال في الكلمة التي وجهها الى المواطنين في حفل افتتاح مركز تلفزيون المدينة المنورة «ان هذا اللقب احبه ويشرفني ان احمله».

● وفي عمان أكد خادم الحرمين الشريفين انه لا يمكن استعادة الماضي العريق للامة الاسلامية الا من خلال التعاون الوثيق والتنسيق بين مختلف دول وشعوب الامة، وقال في رسالة وجهها الى العلماء المسلمين الذين بدأوا اجتماعاتهم في عمان صباح امس لتاسيس الاكاديمية الاسلامية للعلوم ان ديننا يدعونا الى التمسك بالعلم والمعرفة وان اجتماع هذه النخبة هو مؤشر على ان لدينا صحوة علمية لتحقيق الرفاه للشعوب الاسلامية للوصول الى الرقي والازدهار. واضاف انه كان للامة الاسلامية في ماضيها اسهامات كبيرة في العلوم، ولابد لها في حاضرها ان تسهم بالتقدم والنهضة العلمية.

ومضى يقول انه لدينا في المملكة العربية السعودية العديد من التطبيقات العلمية والتقنية التي نسخرها في خدمة التنمية بالمملكة وفي خدمة الدول العربية والاسلامية.

وحيا الملك فهد علماء المسلمين المجتمعين في عمان باسمه واسم المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا.

وقال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في رسالة مماثلة ان انشاء الاكاديمية الاسلامية للعلوم جاء بهدف تشجيع قوة الابداع لدى العلماء المسلمين ولاستغلال المصادر المتاحة لتحقيق التقدم النوعي والكمي في العالم الاسلامي.

وكانت اعمال المؤتمر التاسيسي للاكاديمية الاسلامية للعلوم بدات بكلمة القاها الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي الاردني نيابة عن الامير حسن ولي عهد الاردن قال فيها انه من منطلق ادراكنا ان العلم والتكنولوجيا يمكن ان يكون لهما ابلغ الاثر الفعال في دفع التنمية الشاملة: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدول كافة، فاننا ندعو الى ضرورة توحيد جهودنا افرادا وجماعات لبناء قدراتنا العلمية والتكنولوجية واستخدامها اداة هامة لتطوير انظمتنا الانتاجية وتحديثها بما يحقق ما يطمح اليه مواطنونا. وقال ان العلم والتكنولوجيا يستطيعان ان يتوليا معالجة مشكلاتنا المتقدمة المترابطة معالجة افضل وانجع سواء في مجالات الغذاء والسكن والدفاع والطاقة والصحة واستثمار مواردنا الطبيعية وتحسين اداء النشاط الانتاجي كماً ونوعاً.

### مسجد قباء

● وعلى صعيد آخر أعلن السيد ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية ووزير الحج والاوقاف السعودي بالنيابة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سوف يرعى بمشيئة الله الاحتفال الاسلامي الكبير بانتهاء توسعة وعمارة مسجد قباء.

واضاف العنقري في تصريح بهذه المناسبة قائلا: «انه منذ عامين خليا تشرف خادم الحرمين الشريفين بوضع حجر الاساس لاكبر واجمل توسعة وعمارة لمسجد قباء.. واليوم نلتقي مع التاريخ مرة اخرى حيث سيؤدي خادم الحرمين الشريفين الصلاة مساء اليوم (الاربعاء) ايذانا بافتتاح هذه التوسعة الكبرى التي تمت على نفقته الخاصة والتي تعد اضخم توسعة واروع عمارة منذ ان بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المسجد بيديه الكريمتين».

وقال: «ان العناية التي يوليها خادم الحرمين الشريفين لمشروعات المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، واشرافه المباشر على متطلباتها التنظيمية والانمائية دليل واضح على ما اكده حفظه الله في اكثر من مناسبة حيث استمعنا جميعا في أحد لقاءاته الخيرة مع مشروعات وانجازات الخير في هذه المدينة الى قوله: ان الدولة التي اعطت وتعطي من اجل


(التتمة على ص ٢)


## السعودية تقدم حصة دعم منظمة التحرير

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

سلمت المملكة العربية السعودية منظمة التحرير الفلسطينية مبلغ ٢٨ مليون ونصف المليون دولار قيمة القسط الذي التزمت به في مؤتمر قمة بغداد لدعم منظمة التحرير الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة..

وقد تم تسليم شيك بهذا المبلغ الى السيد رفيق شاكر النتشة (أبو شاكر) عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وممثلها بالسعودية.

واكد النتشة تقدير الشعب الفلسطيني وقيادته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وحكومة وشعب المملكة العربية السعودية على مواقفهم المشرفة من دعم الثورة الفلسطينية ورعاية الشعب الفلسطيني..

ودعا السيد النتشة الى وقف ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في لبنان من حصار وقصف وقتل وتشريد كما دعا الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة ليتمكن من مواصلة صموده امام قوات الاحتلال التي تخطط لاخراجه من وطنه..

## نفي سعودي قاطع لاعطاء خصم على اسعار بترولها

الرياض - واس: اذاعت بعض وكالات الانباء خبرا مفاده ان المملكة العربية السعودية قد اعطت خصما قدره خمسون سنتا على البرميل الواحد من مبيعاتها المصدرة الى الولايات المتحدة الامريكية.

وقد صرح ناطق رسمي مسؤول تعليقا على هذا الخبر قائلا ان حكومة المملكة العربية السعودية لم تعط خصما لأي شركة ولن تفعل ذلك تحت أي ظرف بشكل قاطع.

واختتم المصدر تصريحه قائلا ان السعودية اذ تعلن ذلك فانها تؤكد التزامها بكل ما تقرر في مؤتمر الدول المصدرة للبترول اوبك في اجتماعاتها الاخيرة بجنيف.

## الأمير نايف يزور منشآت فرنسية



الامير نايف اثناء زيارته امس لمنشآت تومسون الاستراتيجية والى جواره الين جوميه، مدير عام المجموعة الفرنسية الذي كان في استقباله.

(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» من رويتر).

باريس - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

اقام رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك مساء امس حفل عشاء بمقر وزارة الخارجية الفرنسية على شرف الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي تدخل اليوم زيارته الرسمية لفرنسا يومها الثالث. وحضر الحفل الذي يحمل اشارة الى مدى الاهمية التي اولتها الحكومة الفرنسية لزيارة الامير نايف، وزير الخارجية الفرنسي جان برنارد ريمون ووزير الداخلية شارل باسكوا بالاضافة الى عدد كبير من المسؤولين في رئاسة الحكومة ووزارة الخارجية والداخلية واعضاء البرلمان ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية.

وكان اليوم الثاني لزيارة الامير نايف قد تميز بنشاط مكثف حيث قام صباح امس بزيارة الى مقر قيادة القوات الجوية الاستراتيجية وشاهد عرضا عن تسيير بعض الاجهزة الأمنية ثم اعقب ذلك بزيارة الى مقر شركة تومسون والتقى برئيسها ثم حضر حفل الغداء الذي اقامه على شرفه وتوجه بعده الى مصانع بنفارد حيث استقبله الرئيس والمدير العام للمصانع وشاهد عرضا سينمائيا لبعض العمليات الجوية والبرية والبحرية لحماية الحدود كما شاهد عروضا لبعض انواع العتاد الذي تنتجه الشركة كسيارة مراقبة ودورية والحفاظ على الأمن الخفيف لحماية النقاط الحساسة وسيارة اخرى لنقل الاشخاص يمكن نقلها بواسطة الطائرة العمودية في عمليات التدخل السريع وتضمن العرض السينمائي مشاهد عن خطط حماية النقاط الحساسة من خلال انظمة رقابة متقدمة وربط تلك النقاط بشبكة اتصالات متقدمة مع اجهزة الأمن بالاضافة الى حماية المنشآت البحرية وعمليات الدورية البحرية والجوية والبرية التي تستخدم فيها اجهزة متقدمة كالكاميرات الدقيقة واشعة اكس.

وكان الامير نايف قد وصل الى باريس بعد عصر امس الاول في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام بدعوة من نظيره الفرنسي، الذي اجتمع معه في وقت لاحق حيث حضر حفل العشاء الذي اقامه وزير الداخلية شارل باسكوا على شرفه. وتبودلت الكلمات الترحيبية خلال الحفل حيث اكد الامير نايف ان العقيدة الاسلامية التي تتمسك بها المملكة العربية السعودية وتعمل بهديها تأمرنا وتدفعنا الى الاخذ بكل اسباب التقدم والرقي والاعتماد على النفس بعد الله. وتحدث الامير نايف عن المراحل التاريخية التي مرت بها العلاقات السعودية الفرنسية فقال ان الملك عبد العزيز رحمه الله عندما وحد المملكة كانت فرنسا من اول الدول التي أقام معها علاقات طيبة وجيدة وقد تطورت هذه العلاقات.. وعلاقات العرب بفرنسا عندما حدث اللقاء التاريخي بين المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز والرئيس الفرنسي الراحل ديجول..

واشار الامير نايف الى ان تلك القواعد التي وضعها الرجلان العظيمان فيصل وديجول هي التي يعمل بها بين البلدين حتى الآن وستظل الى الابد ان شاء الله. وأكد تمسك المملكة بالعقيدة الاسلامية والعمل على هديها وقال انها أعزتنا في الماضي وستحفظنا الآن ونعتمد عليها في المستقبل، والمملكة مصممة على ان تبني بلادها في كل المجالات معتمدة في ذلك على الله اولا ثم على انفسنا. وقال اننا نمد يدنا في نفس الوقت للاصدقاء لنتصافح في خدمة المصالح المشتركة.. واعرب عن سعادته بان الايدي الفرنسية تصافحنا على مبدأ مشترك لخدمة صالح البشرية والمصالح المشتركة.

ونقل وزير الداخلية السعودي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كما أعرب عن تقديره لما تفضل به وزير الداخلية الفرنسية من مشاعر ودية نحو العقيدة الاسلامية السمحة.

وكان وزير الداخلية الفرنسي قد القى كلمة رحب فيها بالامير نايف وأعرب عن سروره بزيارة وزير الداخلية السعودي لفرنسا منوها بارتياحه لمتانة العلاقات الودية التي تربط بين المملكة وفرنسا مؤكدا انها علاقات مميزة قد حدد ملامحها الرئيس الفرنسي السابق الجنرال ديجول قبل اكثر من عشرين سنة وانها لم تتغير رغم المتغيرات التي طرأت على السياسات والعلاقات الدولية. ووصف الوزير الفرنسي المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين بأنها بلد عريق لايزال يراعي تقاليده العريقة ومبادئه الاسلامية السمحة.. وأكد ان المملكة تعد عاملا هاما من عوامل التوازن في الوقت الحاضر نظرا للسياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومة المملكة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وقال نحن الطرفان فرنسا والمملكة العربية السعودية نشهد ان صداقتنا الحميمة لم تواجه اي مشكلة منذ البداية وعلينا ان نوثقها اكثر واكثر، واضاف بأن وجهات النظر بالنسبة للشرق الاوسط متقاربة واتمنى ان تكون جهود الملك فهد بن عبد العزيز مثمرة وبناءة دائما في هذا المجال.

ويجري الامير نايف خلال زيارته لفرنسا مباحثات حول تطوير التعاون الامني بين البلدين اضافة الى قضايا الاهتمام المشترك الاخرى.

ويتضمن جدول الزيارة لقاء بين الامير نايف والرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران صباح غد في قصر الاليزيه يعود بعده الامير الى مقر وزارة الداخلية الفرنسية لجولة ثانية من المحادثات مع باسكوا.

## الأزمة السورية البريطانية تنعكس على الرعايا

# رحيل الدبلوماسيين يبدأ اليوم ميتران: لا أسلحة لسورية

لندن - «الشرق الاوسط»:

بدا أمس ان نتائج الحملة البريطانية قد انعكست بشكل سلبي على العلاقات الاوروبية - الاوروبية والاوروبية - البريطانية بشكل خاص، وذلك في مجمل تفاعلات الازمة بينها وبين بريطانيا التي افتعلت الازمة منذ البداية من طرف واحد بين لندن ودمشق ذلك بامتناع دول السوق الاوروبية المشتركة من الموافقة على مطالب لندن باتخاذ اجراءات وتدابير ضد سورية، وفي غضون ذلك واصلت بريطانيا حملتها ضد ذلك البلد العربي، ورحبت دمشق برفض المجموعة الاوروبية اتباع الحكومة البريطانية في ادانتها بمزاعم تورطها بالعمليات الارهابية في حين لم تعترف لندن بالهزيمة امام الشركاء الاوروبيين. ويبدأ الدبلوماسيون السوريون في لندن استعداداتهم للرحيل عنها.

وطالبت الحكومة البريطانية التي اخفقت اوروبيا باتخاذ اجراءات مشابهة لاجراءاتها ضد سورية، طالبت سورية «بتطليق نفسها» من الارهاب الدولي، كما طالبت بان تندد سورية بدءاً من الرئيس حافظ الاسد بصراحة بمحاولة نزار هنداوي لنسف طائرة العال الاسرائيلية، والى جانب ذلك طالبت بازالة مكاتب «ابو نضال» من دمشق واغلاق معسكراته التدريبية في سهل البقاع وان يتحقق مراقبون محايدون من اتخاذ مثل هذه الاجراءات.

وقال تيموثي رينتون الوزير البريطاني المكلف بشؤون الشرق الاوسط انه لا يتوقع اصلاح القطيعة بين البلدين بسرعة، واشار الى ان وزارة الخارجية البريطانية فكرت بعد انتهاء محاكمة هنداوي في امكانية الاحتفاظ بالعلاقات الدبلوماسية والمطالبة فقط بسحب السفير الدكتور لطف الله حيدر والدبلوماسيين الذين يدعى ان لهم ضلعاً في محاولة هنداوي. (راجع ص ٢).

وذكرت مصادر الخارجية البريطانية لـ «الشرق الاوسط» ان وكيل وزارة الخارجية الدائم السير باتريك رايت ابلغ السفير السوري لدى اجتماعه به يوم الجمعة الماضي ان بريطانيا راغبة في السماح للسفارة السورية بالمحافظة على قسم مصالح في لندن تحت اشراف دولة صديقة بعد اغلاق السفارة وان هذا القسم يمكن ان يضم ٤ دبلوماسيين وموظفين اداريين اثنين، واشارت الى ان الوزارة لاتزال تنتظر رد سورية على هذا العرض.

وقد اعربت دمشق أمس عن غبطتها لرفض السوق الاوروبية المشتركة اتباع الحكومة البريطانية في ادانة سورية، وقالت اذاعة دمشق ان «هياج بريطانيا وتعبئتها العدوانية لم ينجحا في الاساءة الى سمعة سورية امام الرأي العام الاوروبي».

ومن ناحيتها قالت لندن في محاولة لعدم اعترافها بالهزيمة في اجتماع لوكسمبورج ان الشركاء الاوروبيين سيدرسون نفس مقترحات السير جيفري هاو ضد سورية في اجتماع يعقد لوزراء الخارجية في لندن يوم ١٠ الشهر المقبل.

● في باريس، وهي عاصمة الدولة التي رفضت الانسياق وراء المطالب البريطانية وقادت المواجهة ضدها، اعلن ان فرنسا لن تبيع اسلحة الى سورية، واشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في حديث اذاعته القناة ٢ للتلفزيون الفرنسي اننا لن نبيع اسلحة لسورية وانه يتعين علينا بحث مسألة المزاعم بتورطها في عمليات ارهابية.

وطالب ميتران الدول الاوروبية ان تبحث وبتمعن كامل مزاعم تورط ذلك البلد العربي في الارهاب قبل اتخاذ قرار.

على هذا الصعيد، بدأ الدبلوماسيون السوريون المعتمدون في لندن وعلى راسهم السفير لطف الله حيدر يعدون العدة للعودة الى دمشق قبل يوم الجمعة المقبل، في حين لم يتم اي اتفاق حتى الآن بين سورية وبريطانيا حول موضوع رعاية مصالح البلدين في عاصمة البلد الآخر.

وذكر ان عدم اتفاق البلدين سينجم عنه مشاكل متعددة بالنسبة لرعايا الجانبين وخاصة في ما يتعلق بحل مشاكل ومتعلقات الدبلوماسيين وكيفية التصرف بها اضافة لتجديد الجوازات والقضايا القنصلية وتصديق المعاملات وتصريف شؤون الطلاب.

وذكر مصدر دبلوماسي سوري في لندن ان اقرب مكان للجالية السورية في لندن للتعامل معه في هذه القضايا هو السفارة السورية في باريس.


(راجع ص ٢)


## الملك حسين في بغداد

بغداد - «الشرق الاوسط»:

وصل الملك حسين عاهل الاردن الى بغداد امس في زيارة عمل قصيرة اجرى خلالها محادثات مهمة مع الرئيس العراقي صدام حسين تناولت تطورات الموقف على جبهة الحرب العراقية - الايرانية وتنسيق مواقف البلدين ازاء تطورات الاوضاع على الساحة العربية اضافة الى بحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

ورافق الملك حسين في هذه الزيارة وفد رسمي يضم رئيس الحكومة الاردنية السيد زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم وعددا من كبار المسؤولين.

وقالت مصادر مطلعة هنا اليوم ان الزيارة تأتي في اطار خطة التحرك الدبلوماسي الاردني في المرحلة الراهنة حيث سيقوم الملك حسين بجولة عربية يزور خلالها المملكة العربية السعودية وعدة دول خليجية. كما سيقوم بزيارة لدمشق خلال الايام القليلة المقبلة.

## النمسا تستدعي سفيرها من اسرائيل

فيينا - ر: استدعت النمسا سفيرها في اسرائيل للتشاور معه وسط توترات سياسية عقب انتخاب الرئيس كورت فالدهايم في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال المستشار فرانز فرانيتزكي للصحفيين ان استدعاء السفير اوتو بلايترت يستهدف الحصول على موقف واضح من تل ابيب بشأن العلاقات في المستقبل.



سري وليس للنشر!

● ٣ اطراف عربية بدات تحركها لحصر ازمة متاججة ومنع تطورها، وذلك في ضوء تقارير عن تحركات اسرائيلية لاستغلالها لمصلحتها وتحقيق اهداف ومطامع خطيرة.

## الأمير سعود: نتائج ايجابية

# وزراء خارجية مجلس التعاون أعدوا ملف القمة الخليجية

ابوظبي - «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان نتائج اجتماعات المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاءت ايجابية وان المناقشات شملت الجوانب السياسية والاقتصادية والامنية.

واضاف انه تم اعداد كل الموضوعات المطروحة على وزراء الخارجية والتي سيبحثها مؤتمر القمة الخليجي السابع يوم الاحد المقبل، مؤكدا تصميم دول المجلس على دعم التنسيق والتكامل فيما بينها في جميع المجالات لما فيه خير دول المجلس وتحقيق استقرارها وامنها ونموها الاقتصادي والاجتماعي.

وقد اختتم المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اعمال دورته الحادية والعشرين في ابوظبي ظهر امس.

وقد اعد وزراء خارجية دول مجلس التعاون خلال جلسات عملهم التي استمرت ثلاثة ايام جدول اعمال الدورة السابعة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون المقرر عقدها يوم الاحد المقبل.

وسيتناول جدول اعمال القمة السابعة بشكل اساسي الوضع في منطقة الخليج وتطورات الحرب العراقية - الايرانية وتأثيرها على الملاحة في المنطقة.

كما يتناول الوضع العربي بصورة عامة والجهود المبذولة لتصفية الخلافات العربية وتحقيق وحدة الصف العربي وتهيئة المناخ الملائم لعقد قمة عربية في اقرب فرصة ممكنة.

واستعرض وزراء خارجية دول المجلس خلال اجتماعاتهم مجالات التعاون السياسي والامني والاقتصادي بين دول المجلس، اضافة الى التعاون الثقافي والاعلامي والتربوي والاجتماعي وفقا لما توصلت اليه اللجان الوزارية المختلفة لدول المجلس من توصيات حول هذه الموضوعات.

وناقش الوزراء بشكل مركز موضوع برمجة الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لتنفيذ ما تبقى من موادها في اطار زمني محدد، وبحثوا ايضا القضايا المرفوعة من قبل الامانة العامة واللجان الوزارية والخاصة بالسماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط التجاري ووضع قواعد وضوابط محددة لاعطاء الاولوية في المشتريات والمقاولات الحكومية للمنتجات الوطنية.

وكانت جلسة مغلقة قد عقدت في الجناح الخاص بوزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات ورئيس الاجتماع تلتها الجلسة الختامية التي استغرقت اربع ساعات.

### بعثات الشرف

على هذا الصعيد، انتهت جميع الترتيبات الخاصة بانعقاد قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبدأ اعمالها في العاصمة ابوظبي يوم الاحد المقبل.

وتم تشكيل بعثات الشرف المرافقة لقادة التعاون خلال انعقاد القمة على النحو التالي:

● المملكة العربية السعودية: يراس بعثة الشرف المرافقة وزير العدل السيد عبد الله حميد المزروعي.

● سلطنة عمان: يراس بعثة الشرف المرافقة وزير الصحة السيد حمد عبد الرحمن المدفع.

● دولة قطر: ويراس بعثة الشرف المرافقة وزير الزراعة والثروة السمكية السيد سعيد محمد الرقباني.

● دولة الكويت: يراس بعثة الشرف المرافقة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد سعيد الغيث.

● دولة البحرين: يراس بعثة الشرف المرافقة وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد خلفان الرومي.

خطف بين حزب الله والسوريين

# اشكالات تمنع استكمال تنفيذ اتفاق صيدا واتصالات مكثفة في بيروت لمتابعة المستجدات

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:
تركزت الجهود السياسية المكثفة التي جرت في بيروت امس على مختلف الصعد والمستويات بشأن الوضع الذي اقر في منطقتي صيدا وصور في الجنوب اللبناني بين حركة «أمل» والمقاتلين الفلسطينيين بعد أن حصلت بعض الاشكالات الامنية على محور مغدوشة ـ مخيم عين الحلوة ومنعت انتشار قوة الفصل التابعة لـ «جيش التحرير الشعبي»، في حين سجل مجددا توتر خطير بين عناصر من «حزب الله» الموالي لايران والقوات السورية في البقاع الغربي.

والوضع الأمني في ضواحي مدينة صيدا ظل امس على هدوئه الحذر مع تسجيل بعض المناوشات العسكرية المتفرقة رغم ان حالة الاستنفار والتأهب بقيت على وتيرتها في صفوف المقاتلين الفلسطينيين من جانب وحركة «امل» من جانب آخر.

وقالت مصادر امنية في صيدا ان الطريق الذي يربط بين مخيم عين الحلوة الفلسطيني وقرية مغدوشة التي تسيطر عليها حركة «امل» ظلت عرضة لطلقات الأسلحة الرشاشة المتوسطة والثقيلة والصواريخ المضادة للدبابات الأمر الذي منع عناصر «الجيش الشعبي» التابع للتنظيم الناصري الذي يرأسه السيد مصطفى سعد من الانتشار هناك تنفيذا للاتفاق الذي وضع بعد ان كانت انتشرت في «القرية» و «عين الدلب» وضواحي جنسنايا وتلة البرامية.

وذكر احد التقارير انه رغم انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من المواقع التي كانوا احتلوها في هجوم ليل السبت الماضي التزاما بالاتفاق المذكور، فان عناصر حركة «امل» مدت سيطرتها على مواقع لم تكن فيها سابقا وقامت بتعزيزها بالعتاد والرجال.

اما في مخيم الرشيدية فقد ظلت رصاصات القنص وبعض الطلقات المدفعية المتفرقة تسمع بوضوح خلال الليلة قبل الماضية وحتى ساعات الصباح الاولى من يوم امس وقالت مصادر فلسطينية ان صاروخا سقط على احد بيوت المخيم فقتل طفلين وجرح اثنين آخرين.

## المجلس الوزاري

في هذا الوقت عقد المجلس الوزاري في بيروت الغربية الذي يضم السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة والوزراء: الدكتور سليم الحص، الرئيس عادل عسيران، الدكتور عبد الله الراسي، والسيد نبيه بري رئيس حركة «امل» والسيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، اجتماعا له عرض فيه التطورات الحاصلة من مختلف جوانبها واصدر بيانا دعا فيه الى الاسراع في تنفيذ قرار وقف النار في الجنوب وابقاء الطريق الساحلية بين بيروت والجنوب مفتوحة امام الجميع. وقال ان الهيئة بحثت الوضع في بيروت الغربية وقررت رفع الغطاء السياسي عن جميع الحزبيين الذين لا يلتزمون بقرارات الهيئة ولجنة التنسيق وسحبهم الى خارج الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

وبعد هذا الاجتماع، عقد في منزل السيد عاصم قانصوه الأمين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي اجتماع عام حضره الوزيران بري وجنبلاط ونائب مدينة صيدا الدكتور نزيه البزري والسيد سعد والأمناء العامون لأحزاب «جبهة الاتحاد الوطني»، وجرى خلاله البحث في المستجدات الحاصلة في منطقتي صيدا وصور.

ويذكر في هذا الاطار ان السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وجه رسالة مفتوحة الى جافييه بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة كرر فيه دعوة المنظمة الدولية للتدخل على الفور من اجل ضمان الحماية اللازمة لسكان مخيم الرشيدية واغاثة الجرحى والمحاصرين وانهاء الحصار المفروض على المخيم.

## حزب الله والسوريين

في غضون ذلك، شهدت المنطقة الغربية من بيروت خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية حوادث امنية ذات دلالة كان منها اعلان «حزب الله» عن مقتل احد عناصره ويدعى محمود نصار على ايدي مسلحين اقتحموا منزله في منطقة الجناح مساء امس الأول.

واتهم بيان لـ «حزب الله» «عملاء اسرائيل» باغتيال نصار واكد انه «سينتقم من الذين يحاولون تصفية المجاهدين».

كما اغتيل امس الأول في بيروت الغربية مسؤول عن جناح حزب البعث الموالي للعراق في لبنان ويدعى حسين فقيه (٣٥ عاما) وهو طبيب لبناني من جنوب لبنان.

وفي بيان اصدره حزب البعث اتهم «اجهزة مشبوهة» باختطاف فقيه في بيروت الغربية ثم تعذيبه قبل الاجهاز عليه والقاء جثته في وسط المدينة واكد ان «هذه الجريمة لن تمر دون عقاب» معربا عن اعتقاده بأن ذلك «يظهر العجز والمأزق اللذين يعاني منهما الذين نصبوا انفسهم بصورة غير مشروعة اوصياء على بيروت الغربية».

ويوم امس، ذكر المراسلون الصحافيون في البقاع اللبناني نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بالقوات السورية ان بعض رجال «حزب الله» الموالي لايران اختطفوا فجر امس اربعة جنود من القوات السورية في بلدة مشغرة.

واضافت المصادر نفسها ان عملية الاختطاف تمت بعد ساعات قليلة من اعتقال اثنين من رجال «حزب الله» عند حاجز تفتيش مشترك للجيش اللبناني والقوات السورية.

واوضحت المصادر نفسها أن الرجلين المسلحين بمسدسين سريعي الطلقات رفضا الامتثال للأوامر فجرى حينئذ تبادل اطلاق النار ثم اعتقلا.

## مسار الطيران

عمان ـ كونا: اضطرت الطائرات المدنية البريطانية العاملة بين عمان ولندن الى تغيير مسارها عقب اغلاق الاجواء السورية في وجه الطيران البريطاني فيما قدر اقتصاديون تكاليف هذا التغير بحوالي مليون دولار شهريا.

وكانت سورية قد اعلنت اغلاق مجالها الجوي وموانئها امام الطائرات والسفن البريطانية ردا على القرار البريطاني بقطع العلاقات البريطانية ـ السورية.

وبدات الطائرات البريطانية المتجهة الى العاصمة الاردنية بالمرور عبر الاجواء المصرية لدخول الاجواء الاردنية من الجنوب بعد ان كانت تختصر تلك المسافة بعبور الاجواء السورية.

وقال خبراء في شؤون الطيران المدني ان تغيير مسار الطائرات البريطانية يعني زيادة ٢٥ دقيقة من الطيران الاضافي بين عمان ولندن ومثلها في رحلة الاياب.

توقف عملية «قوس قزح» لاغاثة الجنوب:

# السودان: تظاهرات طلابية احتجاجا على رفع اسعار المواد التموينية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تجددت المظاهرات لليوم الرابع على التوالي في العاصمة السودانية حيث جرت مظاهرة طلابية صباح امس بالقرب من جامعة القاهرة ـ فرع الخرطوم، منددة بالاوضاع الاقتصادية المعيشية في البلاد.

وكانت مظاهرات متفرقة قد جرت في اليوم السابق في عدة احياء من العاصمة شارك فيها طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة تندد بانعدام السلع التموينية وغلاء اسعارها وفي مقدمتها اللحوم والسجاير وذلك بعد مضي حوالي ١٠ ايام على ازمة اللحوم في الخرطوم واضراب الجزارين بعد اعلان السلطات الحكومية تسعيرة جديدة للحوم بسبب الارتفاع الجنوني المستمر في اسعارها في الاونة الاخيرة.

وقد تعرض المتظاهرون الى بعض المحال التجارية في ام درمان والخرطوم بحري وتصدت لهم شرطة مكافحة الشغب مستخدمة الغاز المسيل للدموع وتم اعتقال بعض الطلاب المشتركين في التظاهرات.

وكان عدد من المتظاهرين قد حاول الوصول الى مبنى الجمعية التأسيسية بأم درمان حيث كان السيد الصادق المهدي يتحدث للنواب عن نتائج رحلته الاخيرة لخارج السودان.

وقد اعلن السيد كرم محمد كرم معتمد العاصمة القومية في بيان اصدره امس الاول ان تسعيرة اللحوم الحالية غير مجزية، مشيرا الى ان تسعيرة جديدة سيتم الاعلان عنها خلال اليومين المقبلين.

وفي غضون ذلك، اوضح وزير الداخلية السوداني ان بعض الجهات حاولت استغلال الموقف بعد ظهور بعض الاخفاقات في بعض احتياجات الجماهير وسعت لاثارة الطلاب وتحريكهم للخروج في تظاهرات بهدف اعاقة سياسة الدولة الرامية الى وفرة الانتاج ومكافحة الفساد واقتلاع جذور نظام جعفر نميري.

ودعا الوزير الطلاب الى الانصراف للدروس والتحصيل حرصا على مستقبلهم الذي هو مستقبل السودان.

وقال ان الطلاب يعلمون ان حصاد الـ ١٦ عاما الاخيرة كان دمارا في سائر المرافق الانتاجية والخدمية، وطالب الطلاب بان لا يكونوا ادوات في ايادي عناصر من مصلحتها الحفاظ على تركة العهد البائد.

وكان وزير الداخلية يشير الى بيان تم توزيعه في الايام الماضية فيه انتقاد شديد الى الحكومة ولاجراءاتها التي اتخذتها.

وعلى الصعيد ذاته ذكرت بعض المصادر ان بعض الجهات قامت بتوزيع عدد من الصور للرئيس السابق نميري في بعض المناطق السكنية في اطراف العاصمة القومية.

## حديث المهدي

على هذا الصعيد، ابلغ رئيس الحكومة السودانية السيد الصادق المهدي برلمان بلاده ان جولة اوروبية امريكية قام بها مؤخرا ضمنت للسودان المعتل اقتصاديا حوالي نصف بليون دولار نقدا وعلى شكل سلع وقروض.

وقالت الصحف السودانية ان السيد المهدي لم يخض في تفصيلات اخرى قائلا ان وزير المالية سيطلع البرلمان السوداني على تفاصيل المساعدات التي تلقاها السودان.

وعلى أي حال فان رئيس الحكومة السودانية قال ان صندوق النقد الدولي رحب بسياسات السودان الاقتصادية الجديدة وأعرب عن الرغبة في التعاون مع السودان في ضوء هذه السياسات.

وقال السيد المهدي ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان وعدت بتقديم المزيد من المساعدات للسودان بما في ذلك مساعدات للقوات العسكرية السودانية اتفق عليها خلال اجتماعه مع وزير الدفاع الامريكي كاسبار وايتبرجر.

وأشار المسؤول السوداني الى انه تم خلال اجتماعات عقدها مع رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر وغيرها من المسؤولين البريطانيين الاتفاق على تعزيز اواصر وتطوير العلاقات الثنائية.

واضاف السيد المهدي انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية سودانية فرنسية مشتركة لبحث التعاون بين السودان وفرنسا مع التشديد على تطوير القوات المسلحة السودانية واعادة تحديث الصناعات السودانية.

وقال رئيس الحكومة السودانية ان لجنة وزارية مشتركة مماثلة ستشكل للنظر في التعاون بين السودان وتركيا.

● من ناحية اخرى، ذكرت مصادر شركة الخطوط الجوية السودانية انها أجرت طائرة لنقل مواد الاغاثة الى جوبا عاصمة اقليم اكواتوريا جنوبي البلاد لاستئناف عملية «رينبو» ـ قوس قزح ـ التي اوقفتها الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي.

وأوضح السيد محمد كامل شوقي المفوض السوداني لشؤون الاغاثة والتوطين، الذي اكد نبأ توقف عملية «رينبو» دون ابداء الاسباب، ان تأجير هذه الطائرة تم بالاتفاق مع منظمات الاغاثة الدولية.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء السودانية ان مواد الاغاثة المنقولة جوا عن طريق زائير في اطار عملية «رينبو» قد بدأت في الوصول الى اقليم اكواتوريا.

واضافت الوكالة السودانية ان الطائرة «سي ـ ١٣٠» الاندونيسية التي كانت الامم المتحدة قد استأجرتها والتي انتهى عقدها في ١٩ من الشهر الحالي قامت بعدة رحلات الى جنوب السودان وانزلت في ايزيرو بشمالي زائير مواد غذائية لتنقل بعد ذلك برا الى واو عاصمة اقليم بحر الغزال لتعذر الوصول اليها جوا.

وصرح المسؤولون عن عمليات الاغاثة في جوبا بانهم سيتخذون كافة التدابير اللازمة ...

## رسالة من الشاعر لوزير الاعلام السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تسلم السيد محمد توفيق احمد وزير الثقافة والاعلام السوداني رسالة خطية من السيد علي بن حسن الشاعر وزير الاعلام السعودي وقد قام بتسليم الرسالة السيد مبارك بن ثابت القيتامي القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية بالخرطوم لدى استقباله له بمكتبه امس وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرسالة تتعلق بتسهيل العقد المبرم بين دار التوزيع السودانية والشركة السعودية للتوزيع ليتسنى للقارئ السوداني معاودة الاطلاع على مطبوعات الشركة السعودية بأسعار معتدلة وستقوم الشركة السعودية باستلام وتوزيع الصحف السودانية بالمملكة.

واشاد وزير الاعلام السوداني بالتسهيلات التي قدمها الوزير السعودي مشيرا الى انها ستساعد في توزيع الصحف في البلدين.

من جانب آخر سلم امس القائم بالأعمال السعودي بالخرطوم مساهمة المملكة العربية السعودية في ميزانية المركز الاسلامي الافريقي والبالغ قدرها ٢,٠٣٣,٦٠٠ جنيه سوداني للدكتور ابراهيم ابو عباءة من المركز واكد الدكتور ابو عباءة ان بقية الدول في طريقها لدفع المتأخرات من مساهمتها في ميزانية المركز.

## العراق: أغرقنا ٥ زوارق ايرانية

بغداد ـ ق.ن.أ: اعلن ناطق عسكري عراقي ان سلاح الجو العراقي دمر بالتنسيق مع سلاح البحرية خمسة زوارق حربية ايرانية حاولت مع زورق حربي آخر ولى هاربا الاقتراب من المياه الاقليمية العراقية في الخليج العربي.

وقال الناطق العسكري في تصريح نقلته وكالة الأنباء العراقية ان الزوارق الخمسة المدمرة قد غرقت بمن فيها في مياه الخليج العربي.

وأضاف قائلا ان جميع الطائرات والقطع البحرية العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذ المهمة.

## العالم العربي في سطور

### ملك نيبال يزور دبي

● ابوظبي ـ قام ملك نيبال الملك بيراندرا بيربيكرام بجولة بحرية امس في خور دبي للاطلاع على معالم دبي. وكان الملك وقرينته الملكة راجيا بيشاه قد وصلا الى هنا الليلة قبل الماضية قادمين من المانيا الاتحادية في زيارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة وهما في طريق عودتهما الى نيبال.

### رسالة للشيخ سعد من الرفاعي

● الكويت ـ تلقى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي رسالة من رئيس الوزراء الأردني السيد زيد الرفاعي يعرب له فيها عن شكره وتقديره لما لقيه والوفد المرافق له من حفاوة وتكريم خلال زيارته الرسمية للكويت الأسبوع الماضي وأشاد بالتعاون الأخوي الوثيق القائم بين الأردن والكويت.

وكان الرفاعي قد قام بزيارة رسمية للكويت في ١٨ من هذا الشهر استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء وعدد من كبار المسؤولين الكويتيين تناولت الأوضاع العربية والدولية والعلاقات الثنائية.

كما وقع رئيس الوزراء الأردني خلال الزيارة على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الكويت والأردن واتفق على تشكيل لجنة وزارية مشتركة لمتابعة تطوير علاقات البلدين في مختلف المجالات.

### وزير الخارجية الاسباني في عمان

● مدريد ـ وصل الى عمان امس فرانشيسكو فرنانديز اوردونيز وزير خارجية اسبانيا في زيارة رسمية للأردن تستغرق ثلاثة ايام.

واوضح اوردونيز في تصريحات كان ادلى بها قبل مغادرته مطار مدريد انه سيعطي «اهتماما خاصا» لمسألة مكافحة الارهاب خلال محادثاته مع السلطات الأردنية.

واضاف انه سيبحث ايضا وضع الشركات الاسبانية التي يوجد لها مصالح في الأردن. وتستكمل هذه الزيارة جولة لفرنانديز اوردونيز في الشرق الأوسط بدأت منذ عدة اشهر.

### دعوة حاكم الشارقة لزيارة الخرطوم

● ابوظبي ـ وجه السيد احمد الميرغني رئيس مجلس الدولة السوداني الدعوة مجددا الى عضو المجلس الأعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لزيارة السودان لافتتاح قاعة الشارقة في جامعة الخرطوم التي تم انشاؤها على نفقة حكومة الشارقة.

وقد استقبل حاكم الشارقة بمكتبه بدار الحكومة بالشارقة امس السفير السوداني لدى دولة الامارات الدكتور عبد اللطيف عبد الحميد ابراهيم يرافقه مدير جامعة الخرطوم الدكتور يوسف فضل الذي يقوم بزيارة حالية لدولة الامارات.

تطورات الأزمة السورية ـ البريطانية:

# • اخفاق بريطاني لدعم الحملة ضد سورية
# • استمرار ردود الفعل العربية المستنكرة لقرار لندن
## رينتون يحدد ٣ شروط لتصحيح علاقات البلدين

لندن ـ لوكسمبورج ـ واشنطن ـ دمشق ـ «الشرق الأوسط»:
اخفقت بريطانيا في دفع دول السوق الاوروبية المشتركة لاتخاذ تدابير واجراءات ضد سورية استنادا لمزاعم بريطانيا القائلة بان سورية متورطة بعمليات ارهابية. ولكن الشركاء الاوروبيين ابدوا تضامنا معتدلا تجاه الموقف البريطاني. وفي هذه الاثناء تواصلت ردود الفعل العربية والعالمية على القرار البريطاني، في حين واصلت بريطانيا حملتها وتبريراتها لقرار قطع العلاقات، وقالت واشنطن انها ستسعى الى التنسيق مع لندن في عملية اتخاذ الاجراءات ضد سورية.

فقد امتنعت السوق الأوروبية المشتركة مساء امس الأول في لوكسمبورج عن مواكبة الحكومة البريطانية وادانة سورية صراحة بناء على ما طلبته مارجريت ثاتشر من شركائها الأوروبيين.

واذا كانت غالبية الدول الاعضاء في السوق باستثناء اليونان قد اكدت لبريطانيا تضامنها وتفهمها اثر قرار قطع العلاقات الديبلوماسية مع سورية فانها لم تتخذ اي اجراء عملي ضد سورية، كما انها لم تشر صراحة الى مسؤوليتها في الارهاب.

وبعد اكثر من سبع ساعات من المناقشات تخللتها بعض فترات الاستراحة لاتاحة الفرصة للوزراء لمشاورة حكوماتهم ذكر المجلس الوزاري انه يتعين عرض عناصر الأدلة التي توصلت اليها لندن على سورية قبل القطع براي محدد.

وكانت بريطانيا قد طالبت السوق الأوروبية بتوجيه تنبيه واضح الى سورية وابلاغها بانها لن تقبل تورطها في الارهاب الدولي.

وكانت لندن قد قدمت في هذا الصدد ملفا جامعا ودامغا عن دور سورية ليس فقط في محاولة تفجير طائرة اسرائيلية في لندن وانما ايضا في عمليات ارهابية أخرى.

وكان القرار العملي الوحيد الذي اتخذته المجموعة هو رفض اعتماد الديبلوماسيين السوريين المطرودين من لندن في دول السوق مستقبلا.

ويشير المراقبون الى ان هذه النتيجة تشكل نكسة للديبلوماسية البريطانية، ولم يحاول السير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية والرئيس الحالي للسوق الأوروبية التقليل من شأن شعوره بخيبة الأمل فأشار الى ان قرارات المجلس لا ترقى بشكل واضح لمستوى الامال التي كانت تراود بريطانيا.

### لوكسمبورج: دليل قوي

ومن ناحيته قال وزير خارجية لوكسمبورج جاك بوس في بيان يردد صدى آراء كثير من المسؤولين في محادثات دول السوق ان الدليل الذي قدمته بريطانيا على تورط سورية قوي للغاية.

ووصف مسؤولون المان غربيون الدليل بأنه حاسم وقالوا ان جميع المندوبين أبدوا تفهمهم وتأييدهم للاجراءات التي اتخذتها بريطانيا بالفعل.

وقال السير جيفري هاو انه ستصدر تعليمات لسفراء دول المجموعة الأوروبية في دمشق بمواجهة الحكومة السورية بدليل تورطها في محاولة نسف الطائرة التي وقعت في ابريل (نيسان) الماضي.

الرئيس فرانسوا ميتران وجاك شيراك رئيس الوزراء بأنه ليس لدى فرنسا النية لاتخاذ موقف مماثل من سورية، حتى ولو دعت بريطانيا الى تضامن المجموعة الأوروبية معها.

### الموقف الكندي

وقد واصلت كندا امس موقفها المؤيد للقرار البريطاني فبعد ان استدعت سفيرها من دمشق يوم الجمعة الماضي، صرح جو كلارك وزير الخارجية الكندي أن بلاده تود تشجيع دول أخرى لمساندة التحرك البريطاني ضد عمليات الارهاب التي تساندها عناصر في الحكومة السورية كما زعم.

واضاف كلارك أمام البرلمان الكندي ان بلاده تأمل ان تقرر المجموعة الاقتصادية الأوروبية دعم بريطانيا في التدابير التي اتخذتها لمكافحة الارهاب، ولم يكن المسؤول يعلم ان مجلس وزراء المجموعة الاقتصادية الأوروبية قد انفض دون ان يتوصل الى بيان مشترك بشأن مسؤولية سورية في الارهاب الدولي.

واوضح الوزير الكندي قائلا من الأجدى ان تكون هناك دول تتخذ قرارات مشتركة في مثل هذه المواقف.

وقال الوزير الكندي ان حكومته ترغب ان يصدر بيان سوري يدين اية دولة تساند الارهاب وان تأمر حكومة سورية ابو نضال بمغادرة اراضيها بمصاحبة من يساندونه.

وبصدد احتمال قيام كندا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سورية قال كلارك ان هذا الأمر سيؤخذ في الاعتبار اذا ايقنا انه اشد الاجراءات فعالية.

### الموقف الامريكي

● وفي واشنطن، قال مسؤولون ان الولايات المتحدة تريد العمل بشكل وثيق مع بريطانيا في الوقت الذي تدرس فيه القيام بمزيد من الاجراءات ضد سورية لدورها المزعوم في محاولة تفجير طائرة ركاب اسرائيلية.

وحتى الآن كانت واشنطن تتجنب اتخاذ موقف قوي وبارز في القضية وذلك في تناقض حاد مع جهودها لكسب المساندة لفرض عقوبات على ليبيا.

وابلغ المتحدث باسم وزارة الخارجية تشارلز ردمان الصحفيين ان مسؤولين امريكيين يزورون اوروبا لدراسة اتخاذ عمل فعال ضد سورية بالتنسيق مع حلفاء واشنطن.

ويزور بول بريمر مدير مكتب مكافحة الارهاب بوزارة الخارجية لندن حاليا لاجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين ومن المقرر ان يزور عدة دول أخرى بعد ذلك.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان واشنطن تريد اولا الوقوف على قصة المخطط كاملة.

في دمشق ومعسكرات تدريبها في سورية.

اما الشرط الثالث فهو كما قال ان تسمح سورية لمراقبين محايدين بزيارتها للتحقق من انه تم عمل ذلك فعلا.

ويبدو من المؤكد ان ترفض سورية هذه الشروط.

ولم يكتف رينتون بذكر الشروط لكنه شدد ايضا على ان قيام سورية بتنفيذها لا يضمن استئنافا تلقائيا للعلاقات بين البلدين.

وقال اننا نأمل لحد كبير ان تلزم سورية نفسها من الآن فصاعدا الى البحث عن السلام في الشرق الأوسط بعيدا عن اي ارتباط بالارهاب.

وجدد رينتون اتهاماته لسورية بشأن قضية هنداوي قائلا ان هناك «دليلا مستقلا» لدى بريطانيا يؤيد هذه الاتهامات.

ولم يكشف النقاب عن طبيعة هذا الدليل ومضى قائلا ان بريطانيا كانت تعلم منذ بداية هذا العام بأن السفير السوري هنا السيد لطف الله حيدر ضمن اشراف المخابرات السورية على هنداوي.

وعندما سئل لماذا لم تقم بريطانيا بعمل ضد السفير السوري في ذلك الوقت ـ اي قبل عدة اشهر من المحاولة المزعومة لنسف الطائرة الاسرائيلية ـ قال رينتون ان هنداوي غادر بريطانيا وقتها ثم عاد باسم مزيف.

وقال ان اشعارا مسبقا لسورية بأن بريطانيا ستقطع علاقاتها معها اذا ما تم اثبات علاقتها بالقضية ما كان ليكون مناسبا في ذلك الوقت.

وفي محاولة لتبرير القرار البريطاني قال الوزير انه لو طردت سورية منذ اليوم الأول سفيرها واتخذت خطوات ضد عناصر مخابراتها لكان موقفنا مختلفا.

واشار الى انه ليس هناك تفكير في حملة ضد سورية لكنه اكد الأهمية التي تعلقها حكومته في الحصول على تأييد دول غربية أخرى وخاصة تلك لاعضاء في السوق الأوروبية المشتركة.

### الموقف الأردني

● وفي عمان قال الأردن على لسان رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي ان قطع العلاقات البريطانية ـ السورية سيضع المنطقة في مناخ توتر ودعا في الوقت ذاته الى اتخاذ موقف عربي موحد يمكن الدول العربية من مجابهة التحديات والاخطار.

وابلغ السيد الرفاعي صحيفة «الرأي» الأردنية شبه الرسمية في أول رد فعل اردني رسمي على قطع العلاقات السورية البريطانية ان تدهور العلاقات بين دمشق ولندن يضع المنطقة في مناخ متوتر، وان الأردن الذي يحرص دوما على علاقات متوازنة تقوم على الاحترام المتبادل بين الدول العربية ودول العالم يشعر بأن تدهور العلاقات بين سورية وبريطانيا في الظروف الأخيرة التي تعيشها المنطقة تضعها في مناخ متوتر.

واضاف ان قطع العلاقات البريطانية السورية من شأنه التقليل من الاهتمام الدولي بقضايا المنطقة وبالتالي تضاؤل الجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط ...



## سلوك سياسي

في بريطانيا، يدور جدل كبير حول السلوك الخاص للسياسي، واثره على مكانته وجدارته بالاحتفاظ بمنصبه.

آخر القضايا التي أثيرت هي قضية الكاتب الصحفي الشهير، ونائب رئيس حزب المحافظين الحاكم جيفري آرشر.

قضية آرشر كلها تلف وتدور حول تورطه في علاقة مع ساقطة يدفع لها أجرا مقابل هذه العلاقة.

وبالطبع فضحت صحيفة «نيوز اوف ذي ورلد» الخبر ودار جدل حول مدى تورطه في هذه القضية ولم تمر ساعات قليلة حتى قدم آرشر استقالته من منصبه الحزبي وقال انه «أساء الحكم على الأمور».

وسواء اذا كانت عملية اعتذار آرشر المهذبة حول ما حدث كافية أو غير كافية لترميم صورته امام الرأي العام البريطاني، فان الأمر المؤكد أن الرجل لا يمكن أن يكون محل الثقة المولاة اليه.

وقبله استقال سيسيل باركنسون احد كبار نواب حزب المحافظين بعد تعرضه لفضيحة علاقة مع سكرتيرته الخاصة ادت الى إنجاب طفلة، رغم انه متزوج وله أطفال.

وفي الاسبوع الماضي دار نقاش حول مدى صحة الاخبار التي تتحدث عن توتر العلاقات الزوجية بين الأسقف «رانزي» وزوجته، ويعتبر منصبه بالنسبة لبريطانيا له مكانة شبه سياسية ذات احترام شديد.

ولا يمكن لأي كاتب مهما كان متحررا في بريطانيا أن يمسك القلم ويقول مثلا: «وما دخل حياة هذه الشخصيات الخاصة بمكانتهم السياسية؟».

السبب هو ان الحرية مكفولة، والتحرر في الغرب له مداه، لكن فيما يختص الأمر بأن يهمل الانسان في تصرفاته الخاصة ويسيء تقدير مواقفه من أسرته وزوجته وأطفاله، وهم أقرب الناس اليه، فكيف يمكن أن يطمئن الرأي العام إلى أن يوكل اليه قراراته المصيرية، وأمورا تتصل بحياة ومستقبل الناس؟

وبالطبع، بدأت تساؤلات كثيرة حول مدى مصداقية السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا في اختيار معاونيها الذين تورط معظمهم في قضايا أخلاقية أدت الى الاطاحة بهم في الآونة الاخيرة.

السلوك الخاص، لا يمكن أن ينفصل عن السلوك العام، اذا كان الأمر يتصل بشخصية تصنع وتصدر القرار.

هذا هو الدرس البريطاني.

**عماد الدين أديب**



## رسالتان للملك فهد

تجميل مدننا وقرانا والتي اعطت المدينة الشيء الكثير ستفعل ما يزيد واكثر من الطلب لانها وقد اخذت على عاتقها بناء الدولة وتطويرها تعرف جيدا بان كل عمل وكل جهد تبذله من اجل هذه المدينة فيه من الاجر والثواب الشيء الكثير وهي تحرص على راحة الحجاج وتيسير زيارتهم للمسجد النبوي وتساهم عن ايمان في كل ما من شأنه نهضة بلادنا وتطورها وتقدمها.

واستطرد العنقري قائلا: ان هذا الانجاز التاريخي الجليل الذي وفق الله سبحانه وتعالى خادم الحرمين الشريفين لتحقيقه حتى غدا حقيقة ماثلة امام كل مسلم والذي كان خادم الحرمين يتابع مراحل بنائه خطوة خطوة ويطمئن على مراحل العمل فيه. جاء بفضل الله محققا لتوجيهاته حفظه الله باهمية الحفاظ على الطابع المعماري الاصيل للمسجد القديم وأن تكون التوسعة والعمارة الجديدة منسقة ومنسجمة مع ما كان عليه تصميم المسجد القديم تأكيدا وحرصا منه حفظه الله على اهمية غرس التراث المعماري الاسلامي في مفهومات المعماريين السعوديين من خلال اقامة مثل هذه المشروعات وانجازها على هذا النمط المعماري وان جائزة الملك فهد الدولية للمحافظة على التراث والفن المعماري الاسلامي دليل يؤكد حرصه على ذلك.

واختتم تصريحه مشيرا الى ان التكلفة الاجمالية للتوسعة الحديثة لمسجد قباء قد بلغت ...

# إنفجار قرب مقر الحاكم العسكري بالخليل ومستوطنون يقتحمون مدرسة اسلامية في القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فجر الفدائيون الفلسطينيون الليلة قبل الماضية عبوة ناسفة بالقرب من مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة، دون ان تعرف طبيعة الخسائر التي سجلت نظرا للحصار الذي ضربه الصهاينة حول المكان.

وافادت الانباء الواردة من الارض المحتلة بأن مجموعات من المستوطنين الصهاينة اقتحمت مدرسة «دار الأيتام» الاسلامية بمدينة القدس بحجة قيام طلبتها برشق سيارات الاحتلال العسكرية بالحجارة.

وقد قام المستوطنون بالاعتداء على طلبة المدرسة ومدرسيها بالضرب ومداهمة الفصول الدراسية وتفتيشها.

وعلى صعيد آخر منعت السلطات الاسرائيلية المحامين العرب في قطاع غزة المحتل من زيارة المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال او المرافعة والدفاع عنهم بحجة قيام هؤلاء المحامين بنقل رسائل خاصة للمعتقلين من ذويهم.

وفي طولكرم، اعرب اهالي قرية جيوس القريبة عن احتجاجهم على استمرار فرض نظام حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال عليهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر مما ادى الى حرمانهم من تسويق منتجاتهم الزراعية الى الاردن وشل حركتهم في كافة المجالات.

### اضراب الجليل

وتشهد المناطق العربية في المثلث والجليل بشمال فلسطين المحتلة اضرابا شاملا في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل احتجاجا على اجراءات السلطات الاسرائيلية بعدم دفع الأموال المستحقة من وزارتي المالية والداخلية الاسرائيليتين لميزانيات البلديات والمجالس القروية في تلك المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

وهذا الاضراب يأتي تنفيذا لقرار رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماع عقد الليلة قبل الماضية في بلدة شفا عمرو. وهو سيشمل جميع خدمات البلدية والتربية والتعليم في القرى العربية.

كما اعلن ان هذه المناطق ستعلن الاضراب المفتوح في حالة استمرار وزارتي المالية والداخلية في الكيان الصهيوني في عدم دفع مبلغ ١٤ مليون شيكل مستحقة للمجالس العربية منذ عدة اشهر. وقد شارك في هذا الاجتماع ٤٢ رئيس مجلس محلي عربي.

● من جهة ثانية يستفاد من نبأ لراديو اسرائيل ان الأوضاع الصحية في مستشفيات وعيادات الصحة التابعة للحكومة دخلت مرحلة حرجة مع اعلان اطباء الجهاز الحكومي امس التوقف عن العمل. وقال ان اطباء الجهاز الحكومي قرروا التوقف عن العمل في العيادات الخارجية والمستشفيات الحكومية اعتبارا من صباح امس معربين عن عدم استعدادهم للعمل بدلا من المرضات المضربات وانهم لن يعملوا ما لم يتم حل هذا الاضراب.

وذكر ان الأطباء المضربين قرروا وقف اجراء العمليات غير المستعجلة كما انهم سيقبلون المرضى من ذوي الحالات الصعبة في غرف الطوارىء ولن يستقبلوا المرضى العاديين. وأضاف ان وزيرة الصحة الاسرائيلية سوزانا اربيل دعت طاقما من ممرضات المستشفيات الى جلسة طارئة لمناقشة الاجراءات اللازمة لانهاء ازمتهن كما ستعقد اجتماعا مع الأطباء المضربين في محاولة للتغلب على الأزمة القائمة.

وقال الراديو ان الهستدروت يمارس ضغوطا على الممرضات المضربات من اجل حثهن على عدم ترك اماكن عملهن والامتناع عن القيام بمزيد من الاجراءات لعرقلة العمل الأمر الذي سيعكس كثيرا من المعاناة على المرضى.

واشار الى ان من المتوقع ان تغادر الممرضات المضربات المستشفيات مرة ثانية مساء اليوم.

وتعاني الخدمات الطبية داخل الكيان الصهيوني من مشاكل متعددة خاصة بعد تزايد اضراب الهيئة التمريضية احتجاجا على تردي اوضاع اعضائها المعيشية.

# اجراءات بحرية خلال قمة التعاون في ابوظبي

ابوظبي ـ ق. ن. ا: اعلنت امس القيادة العامة للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة حظر تواجد العائمات والسفن وطرادات الصيد والنزهة نهائيا في المنطقة المحددة بدائرة نصف قطرها ٣٠ ميلا بحريا (ما يعادل ٥٤ كيلومترا) مركزها الطرف الشمالي الغربي لجزيرة ابوظبي المعروف باسم (الراس الاخضر) وذلك خلال المدة من الاول من شهر نوفمبر القادم وحتى الساعة الثانية بعد ظهر يوم الخامس من نوفمبر.

ويأتي ذلك بمناسبة انعقاد القمة السابعة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ابوظبي في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم وحتى الخامس منه.

تصعيد جديد بين المعارضة ووزير الداخلية:

# القاهرة: استدعاء بدر للنيابة لسماع أقواله في بلاغ المعارضة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت نيابة امن الدولة العليا في مصر مباشرة التحقيق في البلاغ الذي تقدمت به المعارضة ضد اللواء زكي بدر وزير الداخلية بسبب اتهاماته لها على صفحات الجرائد القومية مما اعتبرته المعارضة جريمة تهديد وسب وقذف في حقها وقيادتها عامة وحزب الوفد بصفة خاصة.

وقد استمع المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا «عبد المجيد محمود عبد المجيد» مساء الأحد الماضي الى اقوال المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد واحد مقدمي البلاغ. وسوف يستمع خلال اليومين القادمين لاقوال كل من الدكتور نعمان جمعة وعبد الحميد حشيش السكرتيرين المساعدين لحزب الوفد. كما يستمع المحامي العام خلال الاسبوع القادم الى اقوال اللواء زكي بدر وزير الداخلية في البلاغ المقدم وما ذكره مقدموه في التحقيقات.

وصرح المستشار ممتاز نصار بأن تهديد الوزير للمعارضة يعتبر سابقة خطيرة وجريمة جنائية يعاقب عليها طبقا لقانون العقوبات المصري، وأن المعارضة سوف تطالب في البرلمان بسحب الثقة من الوزير.

جدير بالذكر ان الاسابيع الماضية قد شهدت تصعيدا خطيرا في الموقف السياسي بين وزير الداخلية والمعارضة المصرية بشكل عام وحزب الوفد بصفة خاصة. حيث أعلن الوزير ان لديه ملفات لم تفتح بشأن وقائع ارتكبتها المعارضة وقيادتها تشكل اتهامات لهم يعاقبون عليها جنائيا.. وبعدها مباشرة كشفت اجهزة الامن عن ٣ قضايا وهي.. ضبط ٣ من العاملين في جريدة الوفد يتقاضون رشوة قدرها ١٠٠ الف جنيه والتي اطلق عليها قضية «العصفورة»، ثم ضبط عضوين من حزبي الوفد والتجمع يقومان بشراء سلاح دون ترخيص، وضبط شقيق وصهر احد نواب حزب الوفد بالبرلمان عن محافظة كفر الشيخ متهمين بالاتجار في المخدرات وضبط كمية قيمتها ٢٠٠ الف جنيه.

وعلى الجانب الآخر وجهت المعارضة للوزير اتهاما بأنه المسؤول عن التعذيب للمتهمين في قضية الجهاد وتستره على الضباط المتهمين وان له ملفا بمباحث امن الدولة عندما كان محافظا لاسيوط واختفى بعد تعيينه وزيرا للداخلية.

وعلى صعيد آخر أعلن اللواء بدر في تصريحات صحافية له الى ان ما تشهده مصر حاليا من حرية صحافة اكبر دليل على الديمقراطية الحقيقية وليست الزائفة وان الانتقادات الموجهة له من المعارضة انتقادات شخصية ولم يحاول أن يتدخل لايقافها. واشار الى ان هناك جهات خارجية تسعى حاليا لاستقطاب الجماعات الدينية وبث الفتنة بين الجماعات الدينية والحكومة.

وناشد الجماعات الدينية ان تنبذ التعصب لان مصر بلد متدين يحب التدين ويكره التعصب، وأن بعض هذه الجهات استطاعت ان تجند بعض عناصر الجماعات الدينية في الداخل ولكن اجهزة الامن ترصد تحركاتها لحماية مصر واستقرار أمنها.

ومن جهة ثانية اعلن سيف الغزالي نائب حزب الوفد في البرلمان المصري والذي فصله الحزب ـ حديثا ـ انه يقوم الآن بتشكيل جبهة داخلية وفدية داخل البرلمان المصري سينضم اليها عدد من أعضاء الهيئة وتعبر عن مسار اصلاح حزب الوفد وصفوفه ممن اطلق عليهم المفسدين.

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس ان التفكير في تشكيل حزب جديد للوفد امر وارد في هذه المرحلة للتخلص من العناصر المفسدة في داخله. واكد أن قرار فصله قرار غير شرعي وأن فؤاد سراج الدين رئيس الحزب قد اضطر الى جمع أعضاء وهميين لعقد اجتماع للجمعيات العمومية للوفد والجمعية التأسيسية ليستبد بالامور ويجمع كل السلطات في يده.

وانتقد الغزالي سياسة الصحيفة الناطقة بلسان الحزب وقال ان كل موضوعاتها قد ارتبطت بعمليات التمويل والابتزاز والتخويف والتشكيك في كل المصريين ورسمت صورة عن ان مصر لا يوجد بها أي عمل صالح. وتوعد رئيس الحزب بفصله من الحزب مؤكدا انه سيدعو الجمعية العمومية الحقيقية للحزب لتوقيع قرار فصل فؤاد سراج الدين.

وكان الغزالي قد اقام دعوى قضائية امام محكمة جنوب القاهرة الابتدائية طاعنا في قرار فصله وستنظره في أول يناير ١٩٨٧.

# فكرة
## مصطفى أمين

لا تيأس يا صاحبي! كلنا صادفنا في حياتنا ازمات وعقبات وصعوبات، كلنا تعرضنا لحروب ومؤامرات ودسائس وطعنات في الظهور، طريق الحياة كشوارع المدن في بلادنا مليء بالحفر والنقر والمطبات وبرك المجاري في بعض الاحيان، ولا اعرف انسانا نجح في الحياة دون ان يفشل قبل ذلك مرة ومرتين وثلاث مرات، واذا وجدت الباب مسدودا فلا تتراجع وتعد من حيث أتيت، ابحث عن باب آخر، ثم عد الى الباب الاول من جديد، واطرق الباب بقوة لعل الذين وراء الباب ضعاف السمع فلا بد ان تضرب الباب بقوة حتى يسمعه الغافلون او النائمون. واذا طعنك صديق بخنجر في ظهرك فلا تلعن الصداقة، ولا تتوهم ان كل الناس لا وفاء فيهم ولا اخلاص، الناس الطيبون كثيرون جدا، اكثر مما تتصور، وسوف تجد هؤلاء حولك اذا مضيت في الطريق.

ان شعاري في الحياة ضرورة الاستفادة من الكوارث، كل نقمة حلت علي لم أستسلم لها، حاولت ان اجعل من النقمة نعمة، ومن الفشل نجاحا، وحولت خيبة الامل الى حلم جديد، كان يشجعني على الصمود انني اعلم ان الدنيا تتغير وتتبدل، العز لن يقف امام باب واحد الى الابد، الذي يقيم في سفح الهرم قادر بالصمود والصبر والاستمرار ان يصعد الى قمة الهرم، والذين في قمة الهرم قد تهب عليهم عاصفة او ريح عاتية فتحملهم الى الحضيض، الدنيا تدور يا صاحبي، واذا رأيت بعض الاقزام ترتفع فوق الرؤوس وبعض العمالقة يداسون بالاقدام فاحذر ان تتوهم ان الدنيا تمشي بالمقلوب، وان عليك ان تسير على يديك وترفع ساقيك في الهواء لتنال الحظوة، فهذا الوضع المقلوب هو شيء مؤقت لا يمكن ان يستمر طويلا، وسيجيء يوم تجد فيه الاحذية في الاقدام، ففي العاصفة يعلو التراب عن الارض ويتطاير الغبار في الهواء، ثم تعود الحالة الطبيعية فيتساقط التراب والغبار تحت الاقدام.

ولا تلعن الدنيا، ما لا يعجبك ليس ذنب الدنيا، انما هو ذنب عدد من الناس احبوا انفسهم وكرهوا الناس، توهموا ان الباطل جبار والحق ضعيف مهان، فمشوا تحت لواء الباطل المنتصر وحاربوا الحق المهضوم، ناسين ان دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة ويمكن للباطل ان ينتصر في معركة ولكن مصيره الى هزيمة مؤكدة، المهم ان تتمسك بحقك وتتشبث بمبادئك، ولا تستسلم امام ظلم ولا تتراجع في مواجهة طغيان.

انت لست ضعيفا يا صاحبي ما دام الحق معك.. فالله لن يهزم المؤمنين.

# زعماء المسلمين في امريكا يحذرون من الحملة على الاسلام

واشنطن ـ كونا: ذكر تقرير نشر هنا ان زعماء المسلمين يخشون من تزايد التمييز ضد الاسلام بسبب الفهم الخاطىء من ان الدين الاسلامي سبب الارهاب في منطقة الشرق الأوسط.

وطبقا لمجلة «واشنطن تايمز» في عددها الأخير فان هؤلاء الزعماء يشتكون من ان الدين الاسلامي اصبح هدفا للعديد من المتطرفين الامريكيين كما ان المسلمين هنا يواجهون ضغوطا كبيرة في تأدية فروضهم الدينية.

وقال استاذ التاريخ الاسلامي في جامعة ماساشوسيتس ايفون حداد «ان الجالية الاسلامية في امريكا اصبحت متخوفة من تزايد العنصرية ضد دينها». واعطى مثالا على الضغوط التي يواجهها المسلمون في امريكا قائلا «انه كثيرا ما تحدث صعوبات واحراجات في اداء صلاة الظهر والعصر في مقر العمل واشار الى ان صلاة يوم الجمعة وهو اليوم الفضيل للمسلمين يشكل عائقا مع اصحاب العمل.

واضاف انه على المسلمين في الولايات المتحدة ان يقوموا بترتيبات منفردة مع ارباب العمل حتى يتمكنوا من حضور صلاة الجمعة والمناسبات الدينية الأخرى لأنه لا يوجد هناك قانون يبيح لهم الوقت لأداء فرائضهم علما بأن العطلة الأسبوعية هنا هي يومي السبت والأحد. وطبقا للمعهد الامريكي للشؤون الاسلامية فان هناك ٣,٥ مليون مسلم في امريكا ويبلغ عدد المساجد ٦٠٠ مسجد تنتشر في ٤٦ ولاية امريكية وفي ولاية نيويورك وحدها ٨٢ مسجدا وولاية كاليفورنيا ٥٩ مسجدا.

وقالت الناطقة باسم المركز الاسلامي القومي في واشنطن امينة السليمي انه على الرغم من الخوف من تزايد العنصرية ضد المسلمين في الولايات المتحدة الا ان معدل الذين يتحولون الى الاسلام اخذ في الازدياد.

وطبقا لما ذكره حداد فان الامريكيين البيض الذين اعتنقوا الاسلام يتراوح ما بين ٤٠ الى ٧٥ الف شخص. ١٥ بالمائة منهم تحولوا من الديانة اليهودية و ٤٠ بالمائة منهم تحولوا من الديانة المسيحية الكاثوليكية التابعة للكنيسة الرومانية.

وأشار الى انه على الرغم مما يردده اعداء الاسلام من ان الدين الاسلامي يقلل من شأن المرأة الا ان غالبية الذين دخلوا الدين الاسلامي من البيض في الولايات المتحدة هم من النساء.

وأفاد حداد ان معتنقي الدين الاسلامي في الولايات المتحدة يفوق عدد التابعين للكنيسة الأسقفية او كنيسة المسيح المتحدة.

واختتم قائلا «اذا استمرت الجالية الاسلامية في النمو على المعدل الحالي فان الاسلام سيصبح ثاني اكبر دين بعد المسيحية في الولايات المتحدة بحلول عام ٢٠١٥.

# الغصين: الصندوق القومي الفلسطيني يواجه مصاعب لتأخر بعض الدول عن التسديد

الكويت ـ كونا: قال السيد جويد الغصين رئيس الصندوق القومي الفلسطيني ان الصندوق يواجه مصاعب مالية بسبب تأخر بعض الدول العربية في تسديد الدعم المقرر عليها اضافة الى ازدياد المصاريف التي تدفع للعائلات الفلسطينية في المخيمات بلبنان وفي الاراضي المحتلة.

ودعا الغصين وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ايضا الى ايجاد خطة تنموية عربية لدعم الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وقال ان الشعب الفلسطيني يواجه مشكلة وجود عدد كبير من العمال الفلسطينيين دون عمل مما سيزيد من البطالة بين صفوفهم. الامر الذي سيضطرهم للنزوح من الارض سعيا وراء الرزق.

واكد ان الكيان الصهيوني يرفض وجود اي خطة للتنمية. ويضع عراقيل جمة. مشيرا الى ضرورة العمل بكافة الوسائل وعبر كافة المؤسسات الدولية لايجاد خطة تنموية لخلق فرص عمل للفلسطينيين في الداخل.

وحول معاناة القطاع الزراعي في الارض المحتلة. قال ان المزارعين يعانون من كثير من المشكلات التي أوجدتها سلطات الاحتلال كزيادة أسعار المدخلات من سماد ونقص في المياه وكذلك عدم وجود الاسواق التي تساعد في تسويق المنتجات الزراعية اضافة الى رفض سلطات الاحتلال السماح للمزارعين زراعة اي منتوج يرغبون فيه وتحديدها نوعية المنتجات خشية منافسة هذه المنتوجات للبضائع الاسرائيلية.

وأضاف كما ان مصادر المياه مقننة بشكل كبير اذ ان الاسرائيليين يستخدمون ٧٥ بالمائة من المياه الموجودة في الارض المحتلة، مشيرا الى ان ذلك ساعد على نزوح اكثر من ٩٠ الف عامل فلسطيني للعمل في داخل الارض المحتلة.

وعن رأيه في ندوة التنمية بين التخطيط والتنمية في الوطن العربي المنعقدة في الكويت حاليا قال الغصين ان الندوة جيدة خاصة اذا استمرت مثل هذه اللقاءات وكان التوجه فيها له عمق قومي... مشيرا الى ان التخطيط يجب ان يكون على مستوى الوطن العربي اذ ان الوضع القائم حاليا مقتصر على الاطار الاقليمي الذي ينجم عنه مردود حقيقي.

وأوضح ان الدول العربية لا تشكل قطاعا متكاملا في شتى المجالات وبالذات اقتصاديا في حين ان اوروبا المتقدمة صناعيا وفنيا واقتصاديا تلتحم وتشكل وحدة في اطار السوق الاوروبية المشتركة.

وردا على سؤال حول العجز في الصندوق القومي الفلسطيني قال ان بعض الدول العربية تأخرت في تقديم دعمها بموجب اتفاق بغداد مما ادى الى وجود هذا العجز في الصندوق. واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى الحصول على هذا الدعم من الدول العربية المتخلفة عن الدفع.

وذكر انه في المرحلة الحالية يواجه الصندوق مصاعب مالية اخرى تتمثل فيما يعانيه الشعب الفلسطيني في المخيمات المحاصرة في لبنان وفي الارض المحتلة الامر الذي دعا المنظمة الى الصرف على هؤلاء لانهم بدون عمل ولا مورد للرزق لديهم ولا يحصلون على فرص العلاج والتعليم وهي مصاريف كبيرة لم تكن في الحسبان زادت من أعباء المنظمة والصندوق القومي الفلسطيني.

# الرواس يشدد على اهمية جعل الخليج منطقة سلام

الدوحة ـ واخ: اكد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني على اهمية جعل منطقة الخليج منطقة سلام آمنة من خلال ايجاد السبل الكفيلة بانهاء الحرب العراقية واتفاق الأطراف المحلية والدولية على حرية الملاحة وابعاد المنافسة الدولية عن المنطقة.

واشار بهذا الصدد الى الجهود والمساعي التي تبذلها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لانهاء الحرب العراقية الايرانية معربا عن امله في تجاوب الطرفين مع هذه الجهود حقنا للدماء العربية والاسلامية وتوفيرا للطاقات المادية.

ودعا السيد الرواس في حديث لمجلة «العهد» القطرية الأسبوعية نشرته اليوم ايران في الاستجابة الى نداءات السلام لايقاف الحرب والجلوس على مائدة المفاوضات لانهاء النزاع. وجدد رفض بلاده لاحتلال الكيان الاسرائيلي للأراضي العربية مشيرا الى مساندة سلطنة عمان التامة للقضية الفلسطينية ومؤكدا ان الاحتلال الاسرائيلي هو السبب الرئيسي لتوتر الأوضاع في الشرق الأوسط.

وحول الوضع الراهن على الساحة العربية دعا السيد الرواس الدول العربية الى نبذ الخلافات وتعزيز التضامن والتنسيق بينها خدمة لقضاياها المصيرية.. وطالب الاطراف المتقاتلة في لبنان بالحوار البناء الهادف بعيدا عن لغة السلاح من اجل المحافظة على عروبة واستقلال لبنان ووحدة اراضيه.

واعرب الوزير العماني عن امله في ان تتمكن القمة الاسلامية المقبلة في الكويت من الخروج بقرارات تضع حدا للحرب العراقية الايرانية.

ونوه الوزير العماني بمسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. مشيرا الى ان هذه المسيرة حققت تقدما ملحوظا على صعيد التنسيق والتعاون بما انعكست آثاره بالخير على ابناء ودول المنطقة.. واعرب عن تفاؤله ازاء امكانية خروج القمة المقبلة بأبوظبي بقرارات تدعم هذه المسيرة وتعزز مستقبلها.

# قيام الاكاديمية الاسلامية للعلوم

عمان ـ ق. ن. ا: اعلن في عمان عن قيام الاكاديمية الاسلامية للعلوم وذلك خلال المؤتمر الاول للاكاديمية الذي بدأ اعماله في عمان اليوم ويستمر ثلاثة ايام بحضور عدد كبير من مفكري الدول الاسلامية.

ويناقش المؤتمر الذي افتتحه سمو الامير حسن ولي عهد الاردن النظام الاساسي للاكاديمية واختيار اعضائها المؤسسين واستعراض مراحل تأسيسها.

واكد الدكتور علي كناني مدير عام المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتي تتخذ من جدة مقرا لها في كلمة له خلال المؤتمر ان الاكاديمية ستركز بصفة خاصة على استراتيجيات التخطيط على المدى البعيد الذي يتيح ابتعاثا علميا للامة الاسلامية مشيدا بدور العلماء الباحثين المنتشرين في الاقطار الاسلامية والعديد من الدول المتقدمة لما احرزوه من نجاحات باهرة.

ومن جانبه اكد الدكتور فخر الدين الداغستاني رئيس الجمعية العلمية الملكية في الاردن على اهمية الاكاديمية في المجالات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا لارشاد المؤسسات العلمية في الدول الاسلامية واقامة انشطة ثقافية وبرامج اكاديمية في العلوم والتكنولوجيا وتشجيع الروابط بين الباحثين في العالم الاسلامي. واشار الى ان الاكاديمية التي تتكون من جمعية عامة ستنتخب مجلسا تنفيذيا ولجانا دائمة في نطاق اعمالها وارتباطاتها بمؤسسات المؤتمر الاسلامي.

ويذكر ان اللجنة الدائمة للعلوم والتكنولوجيا برئاسة الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي قد اوصت بقيام هذه الاكاديمية واقر مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الرباط عام ١٩٨٤ هذه التوصية.

# اسرائيل ترفض لوائح الصليب الاحمر والهلال الاحمر

جنيف ـ ا. ف. ب: اقر اعضاء المؤتمر الدولي الخامس والعشرين للصليب الاحمر امس (الاثنين) بالاجماع باستثناء اسرائيل اللوائح الجديدة للمنظمة الانسانية التي سيطلق عليها من الان فصاعدا اسم الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر.

وتجدر الاشارة الى ان هذه التسمية الجديدة تحول ضمنا دون أن تصبح الهيئة الاسرائيلية للاغاثة والمساعدة.. والمعروفة باسم «ماجن دافيد ادوم» او «درع داوود الاحمر».. عضوا كامل العضوية في هذه الحركة. والواقع ان الهيئة الاسرائيلية للاغاثة والمساعدة ترفض.. لاسباب دينية واضحة.. رمز الصليب الاحمر او الهلال الاحمر وتشترك في المؤتمرات الدولية للحركة الانسانية بصفة مراقب.

وصرح بينهاس الياف المندوب الحكومي لاسرائيل.. التي تعتبر عضوا كامل العضوية بالمؤتمر باعتبارها دولة موقعة على اتفاقيات جنيف.. بان هذا التقيد المقصور على الرمزين المسيحي والاسلامي انما يعني ان منظمة درع داوود الاحمر التي يتمثل شعارها في النجمة السداسية لا يمكن اعتباره عضوا.

واضاف الياف ان اسرائيل لم تؤيد هذه اللوائح الجديدة لهذا السبب. كما صرح المندوب الاسرائيلي بأن الهيئة الاسرائيلية للاغاثة والمساعدة تتوافر لها جميع الشروط اللازمة لكي تصبح عضوا كامل العضوية في الحركة الدولية باستثناء شعارها. ومما يذكر ان هذه المنظمة الانسانية كان يطلق عليها قبل ذلك اسم الحركة الدولية للصليب الاحمر.

# الرفاعي يستقبل بيرزاده

عمان ـ الوكالات: استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني صباح اليوم السيد شريف الدين بيرزادة الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي يزور عمان حاليا.

وجرى خلال المقابلة بحث القضايا الاسلامية وفي مقدمتها استمرار الحرب العراقية الايرانية واثارها على التضامن الاسلامي وتطورات الوضع في فلسطين المحتلة وانتهاكات اسرائيل للاماكن المقدسة.

كما جرى استعراض مختلف القضايا التي ستناقشها القمة الاسلامية التي ستعقد في دولة الكويت في ٢٦ يناير القادم.

من جهة ثانية غادر عمان صباح امس السيد عبد الرحمن سالم العتيقي المستشار الخاص للشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بعد زيارة قصيرة للاردن.

وقد نقل المبعوث الكويتي خلال الزيارة رسالة الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت للملك حسين عاهل الاردن تتضمن دعوته لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في الكويت في شهر يناير المقبل.









# اتفاق اوبك واستقرار سوق النفط العالمية (٤)

**كنا قد اكتفينا بالاجزاء الثلاثة لهذا المقال والمنشور آخرها بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٧م والتي وضحنا فيها اهمية الاستقرار لسوق النفط العالمية لكل من المنتجين والمستهلكين، وبينا ان غياب منظمة الاوبك عن ممارسة دورها في هذه السوق قد ساهم بشكل كبير في اشاعة الفوضى وتسيد حالة عدم الاستقرار اللتين تشهدهما اسواق النفط في الاونة الاخيرة..**

**كما اوضحنا انه من خلال اتفاق اغسطس الماضي للاوبك، فان السوق قد بدات تستجيب وهي في ذلك مثل من يبحث عن قائد يدير دفة الاسعار نيابة عنها بعد ان تتأكد انه قادر على اداء ذلك الدور.**

بقلم: د. محمد سالم سرور الصبان

وطالبنا في الاجزاء السابقة لهذا المقال والتي نشرت جميعها قبل اجتماعات منظمة الاوبك في الاسبوع الماضي، بضرورة تمديد العمل باتفاق اغسطس لمدة اكثر من الشهرين الاولى المتفق عليها والتي كان مفترض ان تنتهي بنهاية اكتوبر الحالي. كما طالبنا بضرورة عودة المنظمة الى هيكل الاسعار الرسمية والذي تعطل العمل به منذ ديسمبر الماضي ١٩٨٥.

وبما ان اتفاق الاوبك في الاسبوع الماضي كان بمثابة امتداد لاتفاق اغسطس، فقد رأينا استكمالا للموضوع أن يهتم هذا الجزء الاخير بتبيان أبعاد الاتفاق الجديد وتأثيره على استقرار سوق النفط العالمية.

**ماهية الاتفاق الجديد**

لم يكن مستغربا ان تطول اجتماعات الاوبك الاخيرة لتحطم بذلك الرقم القياسي السابق الذي استغرقته اجتماعات المنظمة في لندن في مارس ١٩٨٣ حيث تجاوزته بثلاثة ايام ليكون سبعة عشر يوما كأطول اجتماع متصل في تاريخ الاوبك.

ولم تكن درجة الاختلاف بين اعضاء المنظمة هي السبب في استمرار اجتماعاتهم لكل هذه الفترة، فاختلاف الرأي والتشدد به بينهم اصبحت امرا طبيعيا تعودت عليه المنظمة وانما يعود ذلك الى الاسباب التالية:

● ان الاعضاء قد حضروا الاجتماعات وفي اذهانهم المطالبة بزيادة حصة الانتاج المخصصة لكل منهم دون ان تكون هناك دراسة مسبقة لما يمكن ان يكون عليه التقسيم الجديد فيما لو كانت هناك موافقة على زيادة سقف انتاج المنظمة.

لذا فما ان طرح الاعضاء الرغبة بزيادة حصصهم من الانتاج وتحديد نسبة كل عضو من السقف الكلي للانتاج، حتى ظهرت مسألة التوزيع العادل للحصص والمعايير التي يجب تبنيها في هذا الاطار، وهو موضوع تستغرق مناقشته والاتفاق حوله وقتا طويلا كان من الصعب الاستمرار في بحثه، والا لسجلت المنظمة رقما قياسيا عالميا كأطول اجتماعات دولية سجلها التاريخ.

فالمعايير التي طرحت كأساس للتوزيع العادل والدائم لحصص الانتاج بين الاعضاء لم تقف عند حد معين بل شملت الطاقة الانتاجية لكل عضو وحجم احتياطياته من النفط اضافة الى حجم المديونية الذي يترتب على بعض الاعضاء سداده للعالم الخارجي وتعداده الى عدد السكان والمساحة الكلية لدول المنظمة.

ولم يكن الخلاف حول هذا التعدد بقدر ما كان حول ترتيب هذه المعايير تنازليا والاهمية النسبية التي يجب ان تعطى لكل واحد منها، فالدولة ذات المديونية الكبيرة تجاه العالم الخارجي تجد ان هذا المعيار لا بد وان يحصل على اكبر الاوزان عند تحديد نسبة انتاجها، بينما ترى دولة اخرى كثيفة السكان ان معيار عدد السكان وما يترتب عليه من التزامات تنموية داخلية يجب ان يحصل على اولوية مطلقة، ووجدت المنظمة ان جميع التبريرات التي قدمت منطقية ويصعب التفضيل في ما بينها من وجهة النظر الشمولية.

لذا فالنقاش حول هذا الموضوع اخذ الجزء الاكبر من وقت المنظمة قبل ان يقرر الاعضاء تأجيل بحث التوزيع الدائم للحصص الى اجتماع قادم حتى تكون هناك فرصة لتقديم المقترحات من قبل اللجنة التي ستهتم بدراسة هذا الموضوع.

● لقد كان الاعضاء مطمئنين نوعا ما الى ان هناك حلا جاهزا بين ايديهم لا يتطلب ذلك النقاش الطويل المتوقع للحلول البديلة الاخرى.

فتمديد العمل باتفاق اغسطس الى نهاية العام الميلادي الحالي كان بمثابة الباب الاخير الذي يعرف الاعضاء انه هناك متى استدعت الضرورة الى طرق باب الخروج من مأزق عدم الاتفاق.

هـذا العامل النفسي اعطى نفسا اطول للاعضاء في الاستمرار في هذه الاجتماعات كما ساعدت برودة الجو في مثل هذا الوقت من السنة في مدينة جنيف في التخفيف من الجو الساخن الذي عادة ما يسود اجتماعات المنظمة.

كما ان اصرار الاعضاء على الخروج باتفاق من هذه الاجتماعات استند على يقينهم التام بان هناك من يستثمر عدم الاتفاق ليطيح بما حققه الاتفاق الاول من تخفيف درجة الاضطرابات التي تسود سوق النفط العالمية، في نفس الوقت فان الخروج باتفاق سيعطي اشارة البدء الفعلي للدول غير الاعضاء في الاوبك في تطبيق تخفيض انتاجها التطوعي ان هي جادة في ترجمة الرغبة التي ابدتها بعضها نحو تحديد الانتاج، وما اعلان النرويج صبيحة ثاني يوم على اتفاق الاوبك في الاسبوع الماضي، بتخفيض صادراتها النفطية ١٠٪ الا دليل على ذلك بعد ان اقدمت كل من المكسيك وعمان على اجراء مثل هذه النسبة من التخفيض.

اما مسألة تمديد العمل باتفاق اغسطس لنهاية العام الحالي، وهو ما خرج به اعضاء الاوبك في ختام اجتماعاتهم في الاسبوع الماضي، مع اجراء تعديل طفيف على حصة كل من الكويت وقطر والجابون والاكوادور فانه قد اخذ في الاعتبار حقيقة الضغوط الممارسة على اسواق النفط العالمية.

فبالرغم من انه في الظروف العادية يزداد الطلب على النفط في فصل الشتاء الا ان المخزون النفطي الاستراتيجي والتجاري الضخم الذي تجمع لدى العالم الصناعي في الفترة الماضية يعطي الدلالة على امكانية استخدامه خلال الشهور القادمة وهي ممارسة تعودت عليها شركات النفط العالمية منذ بداية العقد الحالي.

ولقد تكرر صراحة من قبل المسؤولين في الدول الغربية دعوة بعضها البعض الى زيادة التخزين واستخدامه بفعالية كسلاح ضد منظمة الاوبك، وكان آخرها هو تصريح وزير الطاقة الامريكي في نهاية الاسبوع الماضي بضرورة الاعتماد على حركة المخزون النفطي لضمان عدم عودة الاوبك للتأثير في الاسواق.

وما اتفاق الاوبك الاخير بالابقاء على سقف انتاج المنظمة في حدود ١٧ مليون برميل يوميا الا ادراكا منها بالدور الذي بدأ يلعبه المخزون في المواجهة القائمة بينها وبين العالم الغربي، وبالتالي فانها تعمل قدر الامكان على:

١) تفويت الفرصة على شركات النفط العالمية وحكومات الدول الغربية في الضغط على الاسعار الفورية نحو انخفاض كبير يلحق بها نتيجة لتزامن اية زيادة في انتاج الاوبك في فصل الشتاء القادم مع التخفيض المصطنع لطلب العالم الغربي على النفط نتيجة اتجاهه نحو تسييل مخزونه النفطي.

٢) تصفية جزء كبير من مخزون هذه الشركات في الفترة القادمة في محاولة منها هذه المرة منع أسعار النفط من الارتفاع، الامر الذي ينتج منه استعدادا اكبر لدى الاسواق في الفترة التي تليها لاستيعاب الزيادة المتوقعة في انتاج الاوبك دون ان يحدث ذلك ضغوطا كبيرة على الاسعار الفورية نحو الانخفاض.

**العودة الى الاسعار الثابتة**

كنا قد طالبنا في الجزء الثالث من هذا المقال بان تعود الاوبك الى الاسعار الرسمية والتي تعطل العمل بها منذ نهاية العام الماضي ١٩٨٥، وقت ان طالبت المنظمة بنصيب عادل لها في الاسواق.

واوضحنا في هذا الصدد بان «اصلاح عجلة الانتاج دون عجلة التسعير يجعل من الصعب لقاطرة الاوبك ان تسير في ما تبقى لها من الطريق الشائك».

وما تبني السعودية لهذا الاقتراح في اجتماعات الاوبك الاخيرة الا ايمانا منها بأهميته حيث ان العودة الى التسعير الرسمي الثابت سيؤدي الى:

● اعطاء المنظمة الفرصة لاستعادة الهدوء الذي افتقدته وقت ان بدأت تجري وراء تيار الاسعار الفورية والآجلة سواء بالطريق المباشر او غير المباشر في صورة صفقات «النيتباك».

● اضفاء نوع من الاستقرار لسوق النفط من خلال تسعير رسمي لما يقل عن ٣٥٪ من النفط العالمي المتبادل يحل محل التقلبات السعرية المتلاحقة والتي لا يتوقع من الاسواق الفورية ان تنتج افضل منها.

ومع تزايد نصيب المنظمة من النفط في السوق العالمية فان الاوبك تكون بذلك قد عملت على سحب جزءا اكبر فاكبر من النفط الخام بعيدا عن تقلبات الاسواق في ظل الاسعار الرسمية الثابتة التي تحاول ان تتبناها، والتي من خلالها ستكون استعادة الاوبك لعملية التسعير وهي في وضع افضل مستوعبة من دروس الماضي وقادرة على تحقيق الاستقرار المطلوب لسوق النفط العالمية الامر الذي لم يتحقق حينما تركت عملية التسعير للاسواق، خاصة وان هذه الاسواق لم تكن لتعمل بحرية تامة حتى تضمن وصولها للسعر المناسب الذي يعكس الندرة الحقيقية التي يتميز بها النفط.

● استرشاد الاوبك حول المدى الذي سيتغير فيه انتاجها صعودا او هبوطا للدفاع عن الاسعار الرسمية التي قررتها، بدلا من ان تترك مسألة تحديد الانتاج تسترشد بأسعار غير مستقرة فتضفي طابع العشوائية على هـذا التحديد لسقف الانتاج الامر الذي قد يؤدي الى توسيع دائرة الاختلافات داخل المنظمة.

● انه من التجربة الماضية وبالتحديد خلال عام ١٩٨٤ واوائل ١٩٨٥ قد ظهر مدى (استجابة) الاسواق الفورية لاسعار المنظمة الرسمية.

ففي الوقت الذي ربطت فيه بريطانيا نفطها الخام من نوع «برنت» بالاسعار الفورية فان اسعاره تدهورت بمعدلات اكبر من مثيله النيجيري والذي كان يسعر رسميا داخل الاوبك بل وانخفضت عن مستوى اسعار زيوت اقل جودة مثل الزيت العربي الخفيف والذي كان يمثل السعر الرسمي للمنظمة.

ان المشكلة الرئيسية بالنسبة للمنظمة في الماضي لم تكن في تبني هيكل الاسعار الرسمية وانما كانت في عدم ابداء المرونة الكافية لتصحيحها نحو الانخفاض كاستجابة لما يحدث وقتها في الاسواق الفورية، وما خروج اعضاء الاوبك عن هذه الاسعار في الفترة الماضية الا نتيجة لهذه العلاقة غير المرنة بين الاسعار الرسمية للمنظمة والاسعار الفورية حينما بدأت تيار الانخفاض.

وما احالة اقتراح العودة الى الاسعار الرسمية الثابتة الى لجنة الاسعار داخل الاوبك الا اعترافا من المنظمة بضرورة اعطاء وقت كاف لدراسته وتحديد الاسس التي ستقوم عليها هذه الاسعار من حيث:

● اختيار المستوى المناسب الذي ستحدد لديه هذه الاسعار آخذه في الاعتبار الاسعار الفورية والاقتراحات التي تبنتها بعض الدول الاعضاء، وما مستوى ١٨ دولارا للبرميل الا احد هذه الاقتراحات.

● النظر في تثبيت هذه الاسعار في الامد القصير لتبدي مرونة منخفضة جدا للتغيرات التي قد تطرأ على الاسعار الفورية نحو الارتفاع، وقد ناقشنا في الجزء الثالث الهدف من هذا التثبيت عند المستويات المنخفضة وتأثير ذلك على استعجال عمل التغيرات الهيكلية في العرض والطلب العالمي على النفط.

● الاخذ في الاعتبار الفروقات السعرية بين الانواع المختلفة من النفط الخام، على ان يراعى في ذلك التغيرات الهيكلية التي حدثت في الطلب على مختلف هذه الانواع.

● النظر في امكانية تبني الزيت العربي الخفيف من درجة ٣٤ API كزيت للقياس MARKER CRUDE بعد ان تعطل العمل به منذ عام ١٩٨٥ في اطار الحل الذي قدم وقتها لمشكلة فروقات الاسعار.

وفي الختام فاني ارى ان المنظمة قد بدأت اخيرا في تلمس طريقها نحو الثبات ومواجهة التحديات التي فرضت عليها في الساحة الدولية، الا انه لايزال امامها الكثير من الصعاب لتجتازها، وعليها الآن ان تواجه مسألة التوزيع الدائم لحصص الانتاج بصبر كاف، فقد تكون بمثابة «القشة» التي تثقل كاهلها وتزيد من اعبائها، وبالتوزيع الدائم لنسب انتاج كل عضو الى الانتاج الكلي للمنظمة فانه سيؤدي الى اضفاء السرعة والكفاءة المطلوبة لسياسة تحديد الانتاج والتي هي محور عمل المنظمة في الظروف الحالية.

## حركة تداول الاسهم السعودية امس

| اسم الشركة | عدد الصفقات | كمية الاسهم المتداولة | السعر: اعلى | ادنى | متوسط | متوسط آخر سعر للتداول |
|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | | | | | | |
| البنك العربي الوطني | ١ | ٢٧ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٨ |
| البنك السعودي الامريكي | ١ | ١٤ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٢٩٥ |
| البنك السعودي البريطاني | – | – | – | – | – | ١٦٠ |
| بنك القاهرة السعودي | – | – | – | – | – | ١٦٩ |
| البنك السعودي الهولندي | – | – | – | – | – | ٢٢٥ |
| البنك السعودي التجاري المتحد | ١ | ٥ | ١١٠ | ١١٠ | ١١٠ | ١٠٥ |
| بنك الرياض | – | – | – | – | – | ٣٠,٠٠٠ |
| البنك السعودي للاستثمار | – | – | – | – | – | ١٣٨ |
| البنك السعودي الفرنسي | – | – | – | – | – | ٣٠٠ |
| بنك الجزيرة | – | – | – | – | – | ٢٢٥ |
| [illegible] | | | | | | |
| السعودية للصناعات الاساسية (سابك) | ٥ | ٣٠٩ | ٣٨٠ | ٣٥٠ | ٣٧٢ | ٣٨١ |
| الاسمدة العربية (سافكو) | ٤ | ١,٠٠٠ | ٦١٠ | ٦٠٠ | ٦٠٤ | ٥٩٠ |
| السعودية للزيوت والسمن النباتي | ١ | ٢,٠٠٠ | ٢٧٧ | ٢٧٧ | ٢٧٧ | ٢٦٥ |
| الخزف السعودي | ١ | ٢١٠ | ١٠٥ | ١٠٥ | ١٠٥ | ١١٥ |
| عسير للتجارة والصناعة | – | – | – | – | – | ٩٥ |
| الاسمنت العربية المحدودة | – | – | – | – | – | ٤٠٠ |
| الاسمنت السعودي (الدمام) | – | – | – | – | – | ٥٦٠ |
| الاسمنت السعودي البحريني | ١ | ٢,٠٠٠ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ | ٦٦ |
| السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت | – | – | – | – | – | ٦٣ |
| اسمنت ينبع | – | – | – | – | – | ٩١ |
| اسمنت الجنوب | – | – | – | – | – | ١٢٠ |
| اسمنت القصيم | ١ | ٢٥ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| اسمنت اليمامة | – | – | – | – | – | ١٤٠ |
| المصافي العربية السعودية | – | – | – | – | – | ٣١٠ |
| التصنيع الوطنية | ٢ | ٣٨٠ | ٣٧ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٦ |
| السعودية للصناعات الدوائية | ٢ | ١٤٣ | ٥٥ | ٥٠ | ٥٣ | ٥٠ |
| الجبس الاهلية | – | – | – | – | – | ٣٢٦ |
| [illegible] | | | | | | |
| كهرباء الوسطى | ١ | ٤٠ | ١٣٨ | ١٣٨ | ١٣٨ | ١٤٧ |
| كهرباء الغربية | ١ | ٤١ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٣٧ |
| كهرباء الشرقية | – | – | – | – | – | ١٣٩ |
| كهرباء الجنوبية | – | – | – | – | – | ١٣٥ |
| كهرباء تبوك | – | – | – | – | – | ١٥٠ |
| الغاز والتصنيع الاهلية | ٢ | ٦٩٥ | ١٦٢ | ١٥٨ | ١٦١ | ١٦٠ |
| السعودية للنقل الجماعي | ٣ | ٢,٨١٤ | ١١٣ | ١٠٥ | ١١٢ | ١١٣ |
| الوطنية للنقل البحري (جديد) | – | – | – | – | – | ٢٠ |
| الوطنية للنقل البحري (قديم) | – | – | – | – | – | ٥٠ |
| السعودية لنقل وتجارة المواشي | ١ | ٨٥٩ | ٤٥ | ٤٥ | ٤٥ | ٤١ |
| السعودية لخدمات السيارات | – | – | – | – | – | ٣١ |
| السعودية للفنادق | ١ | ١٠٠ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٧ |
| العقارية السعودية | – | – | – | – | – | ١٠٠ |
| تهامة للاعلان | – | – | – | – | – | ١٠٠ |
| [illegible] | | | | | | |
| الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) | – | – | – | – | – | ١٣٣ |
| القصيم الزراعية | – | – | – | – | – | ٤٥ |
| حائل للتنمية الزراعية | – | – | – | – | – | ١٣٩ |
| تبوك للتنمية الزراعية | ٢ | ٤٤ | ١١٥ | ١٠٧ | ١١١ | ١٠٥ |
| السعودية للاسماك | ١ | ٢٧ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٣١٠ |

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٠,٧٣٣) سهما وتمثل (١٩) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١,٩٧٨,٧٤٧) ريالا
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٣٢) صفقة.



## استمرار الأعطال التكنولوجية يعرقل المعاملات بسوق لندن

**لندن - «الشرق الاوسط»:**

**لليوم الثاني على التوالي منذ بدء «الانطلاقة الكبرى» لسوق لندن للأوراق المالية تعثرت المعاملات امس بسبب «اعطال تكنولوجية» ماحيط المتعاملين الذين لم يتعودوا بعد على اسلوب المعاملات الجديد «عبر الكمبيوتر» بدلا من «التعاقدات وجها لوجه».**

وحدث عطل الكمبيوتر في حوالي الواحدة ظهرا بتوقيت لندن، واستمر حوالي نصف الساعة، لتعود المعاملات بعد ذلك بطيئة وهادئة. وانعكس ذلك على اسعار الأسهم، حيث جرت معاملات محدودة نظرا للتردد الذي يسود بين المتعاملين بعد البداية المخجلة لـ «الانطلاقة الكبرى» امس الأول، والعطل الذي تعرضت له اجهزة تسجيل وتبادل المعلومات بالسوق امس.

وصرح مصدر رسمي من بورصة لندن بأن العطل في جهاز التسجيل الاليكتروني للأسعار الذي تتم عن طريقه المعاملات حدث بسبب تحميل يزيد عن طاقة الجهاز المصممة على أساس الاستجابة لتسجيل حوالي ١٢ الف معلومة في الدقيقة الواحدة. وسجلت المعاملات امس ارتفاعا في معدل التشغيل حتى وصل الى ٩٩٪ من طاقة الجهاز خلال الساعات الأولى من المعاملات، ثم لم تلبث طلبات التبادل وتسجيل المعلومات ان زادت عن طاقة الجهاز، مما ادى لارتباك الأداء، ثم توقف الجهاز عن العمل بالكامل في الواحدة من ظهر امس قبل ان يعود الجهاز للعمل ثانية في الواحدة والنصف تقريبا بتوقيت لندن.

وكانت المعاملات فاترة، وجاءت ابرز التغيرات في الأسعار في قطاعي البترول وشركات التوزيع فانخفضت اسهم معظم شركات النفط خصوصا بريتش بتروليوم (- ١٩) وشل (- ١٥).

## تعاون سعودي - سويسري - الماني في الصناعة

### شركة التصنيع الوطنية السعودية توقع اتفاقية مشروع سحب الاسلاك الحديدية

**الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:**

وقع الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية اتفاقية فنية مع احدى الشركات السويسرية لتقديم الخبرة التقنية اللازمة لمشروع سحب الاسلاك الحديدية ومنتجاتها والذي سوف تقيمه الشركة في مدينة الجبيل الصناعية في المنطقة الشرقية. وسوف تقوم هذه الشركة بالتعاون مع شركة المانية غربية باعداد التصاميم اللازمة للمشروع والتي يتوقع الفراغ منها في فبراير (شباط) المقبل على ان يبدأ التنفيذ في مطلع مايو (أيار) القادم.

واوضح الدكتور محسون بأن المشروع يهدف الى اقامة صناعة ثانوية تستخدم منتجات الصناعات الاساسية مثل الشركة السعودية للحديد والصلب (حديد) واستخدامها كمادة اولية لانتاج منتجات نهائية ونصف نهائية تغطي اسواق السعودية والاسواق المجاورة. وقد تم تخصيص قطعة ارض بمساحة ٩١ الف متر مربع ليقام عليها المصنع في منطقة الصناعات الثانوية في الجبيل.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه قد تم استبعاد فكرة الاستعانة بمستثمرين اجانب في هذا المشروع، والذي سوف تتم تغطيته بالكامل من قبل شركة التصنيع والتي يتوقع ان يكون نصيبها في حدود ٣٠٪ والبقية يتم تغطيتها من مؤسسات سعودية الى جانب افراد مستثمرين، وقد نجحت الاتصالات التي اجريت في هذا الصدد ولم يبق الا توقيع الاتفاقيات النهائية. وتقدر الاستثمارات الكلية في هذا المشروع بـ ١٦٤,٥ مليون ريال كما يتوقع له ان يستخدم ٢٥٤ عاملا.

وينقسم انتاج المصنع الى قسمين: منتجات نصف نهائية لن تتم الاستفادة منها مباشرة كمنتج نهائي الا بعد ادخالها من جديد لمصانع اخرى لانتاج شباك التصوير والاسلاك الشائكة والمسامير ويتوقع للانتاج من هذا النوع ان يزيد على ٢٠ الف طن سنويا يصدر جزء منها الى دول الخليج. اما المنتجات النهائية فيتم تصنيعها داخل المشروع وذلك باجراء عمليات مختلفة مثل التليين والجلفنة، والتغليف بالبلاستيك للحصول على منتجات نهائية مثل اسلاك اللحام واسلاك التربيط المجلفنة وغيرها ويبلغ حجم الانتاج من هذا النوع ١٨,٦ الف طن سنويا.

وجدير بالذكر ان التصنيع الوطنية شركة مساهمة عامة يبلغ رأسمالها ٦٠٠ مليون ريال تهدف الى اقامة الصناعات المكملة رأسيا وأفقيا لتوسيع القاعدة الاقتصادية في السعودية والاسهام في نقل التقنية.

## تراجع اسعار النفط والمعادن بسبب زيادة المعروض بالاسواق

**لندن - «الشرق الاوسط»:**

تراجعت اسعار النفط الخام في سوق لندن امس الى ١٣,٦٥ دولار للبرميل من خام برنت تسليم ديسمبر (كانون اول) الماضي بتراجع حوالي ٤٠ سنتا عن امس الاول. وجدير بالذكر ان سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي كان قد تراوح بين ١٤,٤٠ الى ١٤,٤٥ دولار للبرميل.

وفي سوق لندن للمعادن سجلت المعاملات انخفاضا شديدا لاسعار النحاس والزنك والالومنيوم والنيكل بسبب زيادة المعروض في السوق، فانخفض سعر النحاس بحوالي ١١ جنيها في كل طن، والزنك بحوالي ١٦ جنيها والالومنيوم بحوالي ١٥ جنيها والنيكل بحوالي ٢٠ جنيها.

كذلك تراجعت اسعار معظم المواد الاولية غير المعدنية خصوصا الكاكاو الذي تعرض لهبوط بحوالي ١٨ جنيها من قيمة الطن.

### اسعار المعادن

| المعدن | نقدا | ٣ شهور |
|---|---|---|
| نحاس | ٩٢١,٥٠ | ٩٤٧,٢٥ |
| قصدير | | — |
| رصاص | ٣١٦,٠٠ | ٣١٢,٧٥ |
| زنك | ٦٠٧ | ٦٠٣,٧٥ |
| الومنيوم | ٧٩٩,٥ | ٨١٥,٧٥ |
| نيكل | ٢٥٣٥ | ٢٥٩٠,٥ |

### أسعار المواد الخام غير المعدنية

| المادة الخام | موعد التسليم | السعر |
|---|---|---|
| كاكاو | مارس | ١٥٣٤,٥ |
| بن | يناير | ٢٣٧٠ |
| سكر | مارس | ١٥٥,٧ |
| فول صويا | ديسمبر | ١٣٢,٩٠ |
| قمح | يناير | ١١١,٤٠ |
| شعير | يناير | ١١٢,٧٠ |
| بطاطس | نوفمبر | ١٠٤,٥٠ |

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

## الاسترليني يتقدم مقابل الدولار واستقرار ملموس لقيمة الذهب

**لندن - «الشرق الاوسط»:**

**تقدم الاسترليني امس بحوالي سنت واحد مستفيدا من تراجع قيمة الدولار، وان كانت العملة البريطانية قد استقرت عند مستوى منخفض مقابل العملات الاوروبية الرئيسية. وتراجعت قيمة الذهب هامشيا في لندن في ظل معاملات هادئة في معظم الاسواق.**

وبذلك ابتعد الاسترليني عن شبح الهبوط الى اقل من ١٤٠ سنتا مقابل الدولار الامريكي، وان كانت الدوائر المصرفية ماتزال تعتقد ان العملة البريطانية معرضة لمزيد من الضغوط في الاسابيع المقبلة.

اما الدولار الذي كان قد حقق مكاسب ملموسة خلال اليومين الاخيرين فقد تعرض لضغوط تجارية قوية امس بسبب موجة بيع قامت بها مؤسسات استثمار يابانية في محاولة للاستفادة من الارتفاع الاخير في قيمة الدولار مقابل الين.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي مقارنة بأسعار إقفال امس الاول:-

● الاسترليني:
- ١,٤١٧٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٠٧٠.
- ٢,٨٧٦٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٨٨٢٢.
- ٢,٣٧٢٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٣٨٢٨.
- ٩,٤٠٨٢ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٤١٠٠.
- ٥,٣١٤ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٢٧٧.
- ٢٢٦,١٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٢٦,٠٣.
- ١٩٩١ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٨٧.

● الدولار:
- ٢,٠٣٠٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٠٤٨٥.
- ١,٦٧٤٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٩٣٥.
- ٦,٦٣٨٢ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٦٨٠٠.
- ١٥٩,٦٠ ين ياباني منخفضا من ١٦٠,٦٥.
- ١٤٠٤ ليرة ايطالية منخفضا من ١٤١٣.

**استقرار ملموس للذهب**

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت اسعار الذهب نسبيا عند المستوى المنخفض الذي كانت قد تراجعت اليه امس الاول. وقد حاول المتعاملون اختبار تماسك الاسعار عند بداية المعاملات في سوق لندن امس على اساس ٤١٠,٧٥ دولار للاونصة، لكن السوق لم تستجب لذلك، وتراجعت الاسعار بحوالي دولار واحد ليبلغ سعر المعاملات ٤٠٩,٥٥ دولار مقابل ٤٠٩,٧٥ دولار عند اقفال امس الاول.

وفي زيوريخ ارتفع سعر الاساس للمعاملات ارتفاعا طفيفا الى ٤١٠,٥٠ دولار للاونصة بزيادة دولار واحد عن إقفال امس الاول. وكان الذهب قد تراجع مبكرا من هونج كونج بحوالي ٨٠ سنتا في الاونصة التي بلغ سعرها عند الاقفال ٤٠٩,٤٣ دولار.

وسجلت المعاملات في اسواق الفضة تراجعا في سعر الاونصة الى ٣,٩٩١٥ جنيه استرليني في لندن مقابل ٤,٠٢٢٥ جنيه عند اقفال امس الاول. وسجل السعر بالدولار انخفاضا طفيفا الى ٥,٦٦ دولار للاونصة بخسارة سنت واحد عن سعر إقفال امس الاول.

### أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٢٥ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٥,٣٤ | ٥,٣١٣١ |
| مارك الماني | ١,٨٥٢٠ | ١,٨٤٨٤ |
| فرنك سويسري | ٢,٢٣٦٠ | ٢,٢٣٣٤ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٦٨٠ | ٠,٥٦٥٦ |
| ليرة إيطالية | ٠,٠٠٢٧ | ٠,٠٠٢٦٧٥ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٣٤٩ |
| جلدر هولندي | ١,٦٥ | ١,٦٣١٥ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٤ | ١,٧٢٠١ |
| دولار كندي | ٢,٧٢ | ٢,٧٠٩٢ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٤١١ |
| بيزو فلبيني | — | ٠,١٩٣٩ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٦٣٠ | ٠,٢٦١٨ |
| كرون سويدي | ٠,٥٤٢٠ | ٠,٥٣٩٩ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٠٧٠ | ٠,٥٠٥٨ |
| كرون دنمركي | ٠,٤٩٣٠ | ٠,٤٩١٢ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٢٧٥٥ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٨٩ | ٠,٠٨٩٣ |
| دراخما يوناني | ٠,٠٢٨ | ٠,٠٢٧٤٣ |
| روبية هندية | ٠,٢٧٣٠ | ٠,٢٨٩٦ |
| روبية سيريلانكية | — | ٠,١٣٧٩ |
| تاكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٢٣ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٢٩٠ | ٠,٢١٩٥٠٦ |
| دينار كويتي | ١٢,٧٩ | ١٢,٧٨٥١ |
| دينار تونسي | ٤,٦٠ | ٤,٣٦٦٤ |
| دينار عراقي | ٣,٢٨ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣١ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٥٩٠ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانية | ٠,٠٠٨ | — |
| ليرة سورية | ٠,١٦٨٠ | ٠,١٩٤٣ |
| درهم إماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٢٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٢٥٠ | ٠,٤٢٧٧٣١ |
| ريال يمني | ٠,٣٣٣٠ | — |
| جنيه مصري | ٢,٠٤ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٠٩٠ | — |
| دينار اردني | ١٠,٩٢ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤٩,٧٤٠ | ٤٩,٤٥٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ٥,٨١٠ | ٥,٧٨٠ |
| اونصة ذهب | ١,٥٥٧ | ١,٥٤٠ |
| كيلو الفضة | ٧٨٠ | ٦٨٠ |
| الاونصة | ٢٩ | ٢٣ |

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.



# وزير خارجية اثيوبيا يستقيل ويطلب اللجوء الى الولايات المتحدة

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: أصيبت حكومة اثيوبيا الماركسية امس باحراج دولي جديد عندما اعلن وزير خارجيتها الذي يشغل هذا المنصب منذ اربعة اعوام، الكولونيل جوشو ولدي استقالته في الامم المتحدة في نيويورك وطلب اللجوء السياسي الى امريكا احتجاجا على سياسة النظام التي ادت الى «الفقر والفوضى» في البلاد.

وقال الكولونيل البالغ من العمر ٤٥ عاما وهو ثالث شخصية في مسلسل المسؤولين الاثيوبيين الذين هربوا الى الغرب انه لم يفكر بعد بمستقبل تحركاته.

واكدت وزارة الخارجية الامريكية استقالة ولدي وقالت ان عدم التعليق على طلبات اللجوء السياسي هي سياسة متبعة وذلك حرصا على افراد عائلة الوزير الذي اكد بان بعضهم لايزال في اديس ابابا. واشار مسؤول في الخارجية الامريكية الى ان اثنين من المسؤولين الاثيوبيين طلبا اللجوء السياسي في وقت سابق من هذا العام.

وقال الكولونيل المتخرج من كلية يال للحقوق «لا استطيع مواصلة خدمة الحكومة بضمير مرتاح خاصة وان عقيدتها السياسية دفعت بالبلاد نحو الفقر والدمار مما ادى الى فقدان الثقة الشعبية فيها وفي حقها بالحكم».

واتهم الوزير المستقيل الحكومة بالاتجاه «اكثر فاكثر نحوالديكتاتورية المطلقة وسياسة القمع والارهاب».

وقال انه ابلغ السلطات الاثيوبية بقراره واتهمها في الوقت نفسه بانها تشن حملة ضد طموحات الشعب الاثيوبي.

والثوري في اديس ابابا.

ومنذ اكثر من عام كان المراقبون للحياة السياسية الاثيوبية لاحظوا انه اذا كان جوشو ولدي مازال وزيرا لخارجية بلاده فانه لم يعد في الحقيقة زعيم دبلوماسيتها. فقد رجع هذا الدور بالفعل وبصورة متزايدة الى بضعة اشخاص مقربين الى الرئيس مانجستو وهم اعضاء في المكتب السياسي لحزب العمال الاثيوبي ومعروفون بانهم وثيقو الصلة بموسكو من الناحية الايديولوجية.

وهذه الحاشية المتميزة التي اطلق عليها في العاصمة الاثيوبية اسم «عصابة الاربعة» تشارك الرئيس «وفقا لجميع المعلومات المتاحة خلال الاشهر الاخيرة في اديس ابابا» السلطة العليا في جميع القرارات المهمة التي تتخذ في البلاد.

ويشير المراقبون الى انه لم يصدر حتى قبيل ظهر امس «الثلاثاء» اي رد فعل من جانب اديس ابابا بعد حوالي ٢٤ ساعة من اعلان وزير الخارجية عن استقالته خلال مؤتمر صحفي عقد في نيويورك. وهي بادرة صاحبتها اخطر الاتهامات ضد الحكم الذي وصفه ولدي «دكتاتورية مطلقة».

وقد وضع جوشو ولدي وزير خارجية اثيوبيا اسمه على رأس قائمة مفتوحة وطويلة للاجئين من مستوى عال مؤكدا بذلك وجود ازمة مزمنة داخل هيئات النظام العسكري

## شولتز وشيفاردنادزه سيلتقيان مرتين

فيينا ـ أ. ف. ب : علم من مصدر مطلع في فيينا ان وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ادوارد شيفاردنادزه وجورج شولتز سيجتمعان مرتين في فيينا خلال الاسبوع المقبل على هامش مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

ومن المقرر ان يبدأ «المؤتمر الثاني للأمن والتعاون الأوروبي» اعماله يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في حضور معظم وزراء خارجية الدول الـ ٣٥ المشتركة فيه وهي جميع دول أوروبا باستثناء البانيا بالاضافة الى الولايات المتحدة وكندا.



رئيس المؤتمر الوطني الافريقي اوليفر تامبو يمسح دموعه اثناء جنازة رئيس موزامبيق امس الثلاثاء.

## جنازة رئيس موزامبيق تحولت الى مظاهرة ضد جنوب افريقيا

**مابوتو ـ وكالات الانباء:**
تحولت جنازة رئيس موزامبيق سامورا ماشيل التي جرت امس الى تظاهرة شعبية حمل فيها افراد الشعب لافتات تدعو الى الاقتصاص من نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا. وقد هتف البعض ضد بيك بوتا رئيس حكومة بريتوريا متهمين اياه بقتل الرئيس الراحل. وقد دفنت موزامبيق رئيسها منذ الاستقلال سامورا ماشيل امس في نفس الوقت الذي دوت فيه الصفارات لمدة دقيقة في كل انحاء موزامبيق التي لا تزال مذهولة من مصرع رئيسها في حادث تحطم طائرة منذ تسعة ايام.

وبعد الانتهاء من مراسم الجنازة في مجلس مدينة مابوتو حمل موكب عسكري الزعيم الراحل الى النصب التذكاري للابطال بالقرب من مطار مابوتو حيث دفن هناك ظهر امس.

وحضر مراسم الجنازة ١٥ رئيس دولة من بينهم زعماء دول خط المواجهة مع جنوب افريقيا والرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا ورئيسا وزراء البرتغال وفنلندا.

وكانت الطائرة التوبوليف تي يو ـ ١٣٤ السوفياتية الصنع التي كانت تقل الرئيس ماشيل تتجه الى مطار مابوتو قادمة من زامبيا عندما تحطمت على سفح تل يقع داخل اراضي جنوب افريقيا في ظروف لا تزال غامضة.

ولم ينج سوى عشرة افراد من بين ٤٤ شخصا كانوا على متن الطائرة.

وقد دفن اول من امس ١٧ من هؤلاء الضحايا من بينهم وزير النقل الكانتارا سانتوس ومسؤولون كبار اخرون بعد مراسم مشتركة في مابوتو حضرها كبار المسؤولين في موزامبيق.

# الحادث داخل الطائرة التايلاندية ربما كان بسبب انفجار

طوكيو ـ أ.ف.ب: ذكر الخبراء المكلفون بالتحقيق في حادث الطائرة الايرباص التابعة لشركة الخطوط الجوية التايلاندية في اليابان انهم توصلوا الى دلائل تشير الى احتمال حدوث انفجار في الجزء الخلفي من الطائرة التي تحطم حاجز الضغط فيها.

وقد انتشرت عدة ثقوب صغيرة على جدار الطائرة الخارجي الذي أصيب باعوجاج في ثلاثة مواضع بعد هبوط الطائرة اضطراريا في أوزاكا.

وصرح مسؤول في اللجنة التي شكلتها وزارة النقل ان هذه الثقوب تشير الى حدوث انفجار ما وربما اصبحت مفتاحا للتحقيق في أسباب الحادث.

وقد لوحظ وجود مجموعة من الثقوب التي يتراوح قطرها بين ملليمترين وثلاثة ملليمترات في حاجز الضغط الذي تحطم وفي دورات المياه الخلفية للطائرة التي هوت من ارتفاع ٨ الاف متر قبل ان تستقر على ارتفاع الفي متر مساء الاحد الماضي. وقد أصيب ٦٢ من ٢٤٦ راكبا كانوا على متنها وبعضهم في حالة خطيرة وذلك نتيجة لحدوث خلل في الضغط داخل الطائرة.

وذكر المحققون انه يبدو ان الثقوب نجمت عن تطاير شظايا معدنية اندفعت نحو الحاجز المكون من طبقة من الالومينيوم قطرها ٣,٧ امتار تفصل بين الجزء الخلفي وبين الكابينة. ولا يبدو ان الثقوب نتجت عن اصطدام اشياء تطايرت في الكابينة بعد الخلل المفاجيء في الضغط داخلها بينما كانت الطائرة تحلق على ارتفاع نحو ١٠ الاف متر.

وسيحدد المحققون ما اذا كان قد حدث انفجار داخل الطائرة ومصدره، وهم لم يستبعدوا فكرة انفجار قنبلة داخل الطائرة. بيد ان المراقبين يشيرون الى انه لو حدث انفجار مدبر لكانت الخسائر أفدح ولسقطت الطائرة.

وربما كان وراء الانفجار زيادة الضغط على بعض الاشياء اثناء الطيران. وتقول شركات الطيران انه عادة ما يوضع في الجزء الخلفي البضائع التي تسجل في اخر لحظة أو البريد.

ويقول المحققون بتحليل الشظايا المعدنية التي أصيبت بها مضيفة في الصدر. وذكرت صحيفة «يوميوري» اليومية اليابانية ان راكبا ذكر انه سمع صفيرا داخل دورات المياه الخلفية بعد اقلاع الطائرة من مانيلا في طريقها الى أوزاكا.

## أكينو تدافع عن سياستها القائمة على التوفيق والتفاوض

مانيلا ـ أ.ف.ب: دافعت كورازون أكينو رئيسة الفلبين عن سياسة المصالحة التي تنتهجها بلادها ازاء التمرد الشيوعي وطالبت من الفلبينيين التحلي بالصبر فيما يتعلق بالاصلاحات السياسية.

ونفت اكينو في حديثها امام مؤتمر المرضات الاتهامات التي وجهها خوان انريل وزير دفاعها لبعض افراد حكومتها بالفساد مؤكدة انه ليس ثمة علاج سحري للمشكلات التي ورثتها.

وقالت الرئيسة وسط عاصفة من التصفيق ان مشكلة التمرد مرض مزمن حاولت علاجه بالحوار والتشاور والوعود بالتوفيق والتصالح فاذا اتضح انه لا شفاء منها كالسرطان يجب ان تلجأ الى التدخل الجراحي الجذري.

ولم تشر أكينو الى وعدها لانريل الاسبوع الماضي والذي فسره البعض على انه تنازل بتحديد موعد لانتهاء مفاوضات وقف اطلاق النار مع الجبهة الوطنية الديمقراطية اي الحزب الشيوعي المحظور نشاطه.

ومما يذكر ان انريل الذي كان تمرده على الرئيس ماركوس سببا في تولي اكينو السلطة اتخذ موقفا علنيا ضد جهودها في المفاوضات. واتهم انريل خلال التجمعات المناهضة للشيوعية الاسبوع الماضي عددا من اعضاء الحكومة بالفساد دون ذكر اسماء.

## ريجان يوقع قرار العقوبات

# العمال السود يواصلون الاضراب في مناجم الذهب بجنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ ر: واصل ٣٠,٠٠٠ على الاقل من العمال السود الذين يطالبون بزيادة الاجور اضرابا عن العمل في ثلاثة مناجم للذهب بجنوب افريقيا ولكن بدا ان الاشتباكات العنيفة انتهت.

وقد تسبب هذا الاضراب الذي دعا اليه فجأة الاتحاد الوطني لعمال المناجم مساء الاحد الماضي الى اعمال شغب واعتقالات.

وقال المتحدث باسم الاتحاد مارسيل جولدنج لرويتر انه يبدو ان اعمال العنف والاشتباكات خمدت.

وقال ان ثمانية عمال اعتقلوا اثناء هذه الاحداث.

وقالت شركة جولدفيلدز اوف ساوث افريكا المحدودة وهي اكبر رابع شركة تعدين في جنوب افريقيا ان الاتحاد وممثلي الادارة اجروا اتصالات امس في محاولة لفض النزاع. وقالت الشركة انه «تجري دراسة طلباتهم».

والشركة احدى شركتي تعدين كبيرتين رفضتا اية زيادة اخرى في عروضهما لرفع الاجور.

وكانت غرفة المناجم التي تمثل اكبر ست شركات تعدين قد اقترحت زيادة تتراوح ما بين ١٩,٥ في المئة و٢٣,٥ في المئة في الاجور. وصممت شركة جولدفيلدز على زيادة تتراوح ما بين ١٥ في المئة و٢٠ في المئة فقط.

وفي واشنطن وقع الرئيس الامريكي رونالد ريجان امرا تنفيذيا لتطبيق العقوبات الصارمة التي فرضها الكونجرس على جنوب افريقيا الشهر الماضي على الرغم من معارضة الرئيس ريجان لها.

ويوجه الامر الادارات التنفيذية والوكالات الى «اتخاذ كل الخطوات اللازمة بما يتمشى مع الدستور» لوضع التشريع المناهض للعزل العنصري موضع التنفيذ.

## اعتقال امريكي متهم بالتجسس لموسكو



الأمريكي الان ديفز المتهم بالتجسس بعد اعتقاله.

واشنطن ـ ق.ن.أ: اعلن ان السلطات الامريكية القت القبض على شخص يدعى جام آلن ديفز وهو مجند سابق في سلاح الطيران الامريكي بتهمة محاولة افشاء اسرار عسكرية الى الاتحاد السوفياتي.

وقال راديو «صوت امريكا» ان المتهم حاول تسليم معلومات تتعلق ببرنامج الاستطلاع الخاص بسلاح الطيران الامريكي الى رجل يعتقد انه موظف في القنصلية السوفياتية في سان فرانسيسكو.

واشار الراديو الى ان هذا المجند السابق طرد من الخدمة في سلاح الطيران الامريكي «لسوء ادائه» وانه كان متساقا بدافع الانتقام.

## موسكو اطلقت قمراً اصطناعياً جديداً

موسكو ـ كونا: أعلن امس ان الاتحاد السوفياتي اطلق قمرا اصطناعيا من نوع كوسموس وتحت الرقم ١٧٨٨..

وذكرت وكالة انباء تاس التي اوردت النبأ ان القمر الاصطناعي هذا مخصص لمواصلة دراسة الفضاء الكوني.

واضافت ان هذا القمر يحتوي على عدد من الاجهزة التي تؤمن له العمل اثناء دورانه وان جميع الاجهزة تعمل بشكل طبيعي.

## المجاهدون الافغان يقتلون ٣٥ جنديا سوفياتيا

اسلام اباد ـ أ.ف.ب: اكد عدد من الدبلوماسيين الغربيين في اسلام اباد نقلا عن مصادر موثوق بها في كابول ان عددا من المتمردين الافغان هاجموا وحدة للدفاع الجوي السوفياتي اثناء مغادرتها البلاد بالقرب من ممر سالانانج شمالي افغانستان مما أسفر عن مقتل ما بين ٣٠ و٣٥ من هؤلاء الجنود.

وأوضح الدبلوماسيون الغربيون ان وحدات من المجاهدين شلت حركة سيارات في مقدمة ومؤخرة قافلة كانت تغادر العاصمة الافغانية اثر احتفال اقيم في ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

واضافوا ان ما بين ٣٠ و٣٥ جنديا سوفياتيا قتلوا خلال تبادل لاطلاق النار أعقب هذا الكمين.

## قنبلة تجرح عدة اشخاص في مدينة ايرانية

طهران ـ ر: ذكرت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» امس ان عدة اشخاص اصيبوا بجروح ولحقت اضرار ببعض المباني عندما انفجرت قنبلة في مدينة زاهدان بجنوب شرق ايران.

وقالت الصحيفة انه لم تعلن اي جماعة مسؤوليتها عن زرع القنبلة التي انفجرت في مبنى كان يضم مكتب منظمة ثوار افغانية تدعى نصر.

وتبعد زاهدان ٤٠ كيلومترا من نقطة التقاء الحدود الايرانية والافغانية والباكستانية وتوجد فيها جالية كبيرة من اللاجئين الافغان.

## نفي استقالة المرشح لخلافة الخميني

طهران ـ أ.ف.ب: صرح متحدث باسم اية الله منتظري لوكالة فرانس بريس بأن منتظري لم يقدم استقالته وانه لايزال المرشح لخلافة الامام الخميني في منصب «مرشد الثورة» الايرانية.

وكانت مصادر موثوق بها قد اشارت الى استقالة اية الله منتظري اثر القاء القبض على عدد كبير من اقرب معاونيه خلال الاسابيع الاخيرة الماضية في ايران وخاصة على صهره مهدي هاشمي مسؤول مكتب مساعدة حركات التحرر الاسلامية. وقد اتهم هؤلاء بخطف اياد محمود القائم بالاعمال السوري في طهران في الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وذكرت هذه المصادر ان منتظري تدخل فيما يبدو لصالح هؤلاء المعتقلين وأنه قدم استقالته في ١٨ اكتوبر خلال لقاء في طهران مع الخميني.

## اصابة موظف الماني كبير بالرصاص

برلين الغربية ـ أ.ف.ب: اكد متحدث باسم البوليس في برلين الغربية ان مجهولين اطلقوا الرصاص صباح امس (الثلاثاء) فأصابوا موظفا كبيرا في ادارة برلين الغربية مسؤولا عن تسجيل الاجانب.

وذكر البوليس انه من المرجح ان يكون حادث الاعتداء احتجاجا على سياسة سلطات المانيا الغربية ضد تدفق اللاجئين من العالم الثالث.

وقد اصيب هرالد هولنبرج بعدة رصاصات في ساقيه عندما كان يغادر مسكنه في حي زهلندورف بوسط برلين الغربية وان حالته ليست خطيرة.

واوضح البوليس ان الجناة فروا هاربين راكبين سيارة شبت فيها النيران بعد قليل وعثر عليها في الحي ذاته. ولم يعلن احد حتى قبيل ظهر امس مسؤوليته عن الحادث.

وذكر شهود العيان ان الجناة رجلان وسيدة ذوو ملامح عربية.

وذكرت مصادر بوليسية حرصت على عدم ذكر اسمائها ان حادث اعتداء برلين الغربية لا يرتبط بحوادث الاعتداء الاخيرة التي ارتكبها جناح الجيش الاحمر الذي دأب على أن يقتل الاشخاص المستهدفين.

# ٣٠ عاماً على العدوان الثلاثي على مصر (٢)

# • قصة اجتماع سيفريز السري وعملية كاديش
# • كيف وافق بيريز على الهجوم دون استشارة بن جوريون؟

**لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من جودي كمبرباتش**

**مازالت الحقائق الكاملة وراء مشاركة بريطانيا في الخطة الفرنسية ـ الاسرائيلية للاعتداء المشترك على مصر غير معروفة. ويظل التاريخ المحدد لأول معرفة لايدن بدور اسرائيل أمراً غامضاً مع أن من الثابت بصورة لا يتطرق إليها الشك أن إيدن كان منذ يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الأول) فصاعداً على اتصال وثيق مع باريس بشأن المسألة وكان قد وقع بحلول ٢٤ اكتوبر، بعد اجتماع ثلاثي بين الدول الثلاث في باريس، بروتوكول سيفريز الذي ألزم به نفسه بالقيام بعمل مشترك ضد مصر مع اسرائيل وفرنسا. غير أن ثمة أدلة كافية توحي بأن إيدن ولويد كانا على علم بحقائق الأمور قبل فترة من ذلك التاريخ. ولاشك في أن تحالفا قويا ولكن سريا كان قد أقيم قبل يوليو (تموز) بمدة طويلة بين اسرائيل وفرنسا. وكانت الأخيرة تزود الدولة الصهيونية بكميات متزايدة باستمرار منذ مارس (آذار) من عام ١٩٥٦.**

ليس من الواضح ما ابلغ به ايدن مجلس الوزراء عن الحقيقة الكامنة وراء الانذار، ولكن يبدو انهم ايضا قد ضللوا. فيوم ١٨ اكتوبر حذروا من «الخطر المتزايد لقيام اسرائيل نتيجة استفزاز من مصر بحركة ما» وقال راب بتلر، زعيم مجلس العموم في ما بعد «اتخذ قرار يوم ١٨ اكتوبر بدخول منطقة قناة السويس لايقاف اعمال القتال اذا ما قامت اسرائيل بغزو مصر» ولكن ثمة امرا واحدا مؤكدا، هو ان مجلس الوزراء بأكمله لم يقرر ابدا اصدار انذار. لقد ووجه اعضاء المجلس بأمر واقع اضطروا لقبوله.

ادنى تصميم بريطانيا على ابقاء الولايات المتحدة ودالاس خارج الصورة كي لا يحاول الامريكيون الاقدام على محاولة تأخير اخرى الى تعتيم كامل على الانباء، وساعد في هذا التعتيم انه لم يكن في واشنطن سفير بريطاني خلال الازمة بالنظر الى ان هارولد كاتشيا كان مايزال في عرض البحر. وبمجرد ان قررت بريطانيا وفرنسا المضي قدما بالعملية موسكيتير وعملية كاديش، التي سميت بها خطة العمليات الاسرائيلية، لم يعد في وسع الملحقين العسكريين الامريكيين تلقي اي معلومات من زملائهم البريطانيين والفرنسيين، وهو امر جعل الادارة الامريكية تفترض ان ثمة شيئا ما في الجو. ان اثارة اسرائيل التوتر عمدا على الحدود الاردنية، والذي بلغ ذروته بالاعتداء على بلدة قلقيلية يوم ١٠ اكتوبر (تشرين الاول) اقنع ايزنهاور على الاقل بان الهجوم سيكون على الاردن. وقد بذل محاولات عديدة ليعرف عن طريق سفيره في بريطانيا ما كان يحدث في اسرائيل ولكن لويد اعطى اولدريتش اجابات كاذبة في كل مرة. اذ قال له يوم ٢٨ اكتوبر بصورة قاطعة ان بريطانيا لا تعرف اي شيء عن الخطط. ومضى يوم ٣٠ اكتوبر الى ابعد من ذلك فأبلغه بان بريطانيا ستصف اسرائيل بانها المعتدية في الامم المتحدة، وذلك قبل ساعات فقط من اصدار الانذار. وفي وقت لاحق زعم ايدن في مجلس العموم انه لم يتح له الوقت لابلاغ الولايات المتحدة وكندا بالانذار لانه كان من الضروري القيام بعمل فوري.

كانت للحاجة الى التكتم عواقب شديدة. اذ لم تنفر اصدقاء بريطانيا وحلفاءها فحسب، وانما وضعت قيودا ثقيلة على التخطيط العسكري. وعندما اجتمع بن جوريون، وبينو ولويد في باريس يوم ٢١ اكتوبر لوضع تفاصيل الخطة، تم الاتفاق على ان تقوم اسرائيل بالغزو يوم ٢٩ اكتوبر معطية بذلك ذريعة للفرنسيين والبريطانيين للتدخل واستعادة السيطرة على قناة السويس. واصر البريطانيون على ان يبدو الغزو مثل هجوم شامل النطاق لا مجرد غارة عبر الحدود كي يبرروا تدخلهم. وتعين على بريطانيا، مقابل ذلك، ان تعد بالقيام باستطلاع جوي اعتبارا من لحظة الغزو وان يتلو ذلك غارات على القواعد الجوية المصرية بمجرد ان تنتهي مهلة الانذار. وكان الجنرال دايان قد اصر على ذلك كشرط مسبق للمشاركة الاسرائيلية. وقد شعر دائما بأن مثل هذا الغطاء الجوي هو امر حيوي لاي غزو لسيناء، وكانت الطائرات اللازمة لذلك لدى البريطانيين وحدهم. وسرعان ما كشفت الغارات كذب ادعاءات بريطانيا وفرنسا بانهما يريدان فصل

ديان

الفريقين المتحاربين. وقد دلت الغارات وعبارات الانذار ذاته الذي دعا الجانبين الى الانسحاب لمسافة عشرة اميال عن كلا جانبي القناة بصورة واضحة على الجانب الذي كانت تدعمه بريطانيا. لقد كان الانذار دعوة مفتوحة لاسرائيل كي تتقدم مسافة مائة ميل اخرى وامرا لمصر بان تنسحب لمسافة ١٢٥ ميلا ضمن اراضيها. وقد قال السير انطوني نتنج «كانت المسألة مثل لص قبض عليه متلبسا بجريمة الاقتحام والدخول وسمح له رجال الشرطة بأخذ نصف محتويات الخزنة بينما اخذوا هم الباقي». غير ان هذا لم يمنع ايدن من الاصرار على الاحتفاظ بساتر دخاني.

في سيفرين، اصرت بريطانيا على ان لا تبدأ قوتها البحرية الراسية في مالطا على بعد مسافة ابحار مدتها ما بين ٦ و١٠ ايام، تحركها الا بعد اصدار الانذار كي يبدو الامر من الناحية العسكرية وكأن بريطانيا ترد على الغزو الاسرائيلي. وقد علق القائد الفرنسي، الجنرال بوفريه، في ما بعد بقوله: «اراد البريطانيون تجنب كل مظاهر التواطؤ مع اسرائيل ورفضوا البدء في تحميل سفنهم الحربية قبل بدء الغزو الاسرائيلي الذي كانوا يعرفون تاريخه. وبناء على هذا فقد بدأنا متأخرين بعشرة ايام. ولو كان الغزو قد تصادف مع الهجوم الاسرائيلي او تم في موعد ابكر بكثير، لكان من الممكن للقوة البريطانية الفرنسية، مع كون القوات المصرية منهمكة في سيناء ان تصل القناة في وقت ابكر كما كان في النية. وبدلا من ذلك، لم تنزل القوة الا في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني). وبحلول يوم ٥ نوفمبر كان الجيش الاسرائيلي قد تقدم الى المسافة التي ارادها وكان مستعدا لقبول وقف لاطلاق النار. وتعين على البريطانيين ان يقنعوا بن جوريون بالانتظار لمدة اطول قليلا الى ان يبلغوا غايتهم على طول قناة السويس، ولكن الاوان كان قد فات. وكان من الواضح للجميع ان القتال قد انتهى وانه لا يوجد سبب لتدخل القوة البريطانية ـ الفرنسية. واضطر ايدن للاذعان بينما كان جيشه لا يزال على بعد ٧٥ ميلا عن القناة.

لم يكن هذا السبب الوحيد الذي جعل البريطانيين يقررون الدعوة الى وقف اطلاق النار، ولكنه كان عنصرا مساهما كبيرا. ولم يؤد التستر على التواطؤ مع اسرائيل الى خسارة ايدن للحرب فحسب، ولكنه جعله يوافق على وقف لاطلاق النار للمحافظة على المظاهر. وقد تساءل بينو، وزير الخارجية الفرنسي في ذلك الحين مشيرا الى الحادثة بعد عشرين عاما «كيف امكن لايدن ان يفكر للحظة واحدة بان العالم العربي سيصدق مثل تلك القصة؟!».

●●●

وبحلول يوليو (تموز) كانت العلاقة قد اصبحت وثيقة بين وزير الدفاع الاسرائيلي شيمون بيريز ووزير الخارجية الفرنسي كرستيان بينو إلى درجة أن الاخير كان يطلعه باستمرار وبصورة تامة على المناقشات التي كانت تجري بين بريطانيا وفرنسا بشأن القيام بعمل عسكري مشترك ضد مصر في أعقاب تأميم قناة السويس. ويبدو أيضاً من كل تلك المناقشات الأولية أن الفريق البريطاني والفرنسي قد ألقى نظرة على دور اسرائيل، وكان بينو يقوم منذ بداية اغسطس (آب) بجس الراي الاسرائيلي تجاه امكانية الاشتراك في اي عمل.

يوم ٢٧ يوليو (تموز) أرسل بيريز برقية إلى بن جوريون من باريس يبلغه فيها باجتماع عقده مع لوي مانجين من وزارة الدفاع الفرنسي أبلغ فيه بأن اجتماعا سيعقد في اليوم التالي بين بينو وإيدن لمناقشة رد عسكري على عبد الناصر. وقال مانجين مبتسما إن من المؤكد أن اسرائيل ستكون مستعدة للقيام بدور إذا طلب منها ذلك. وقد أراد مانجين معلومات من الاسرائيليين عن الخطط الحربية للمصريين.

وكتب بيريز في الأول من اغسطس إلى نهميا أرجوف قائلا ان دور اسرائيل قد نوقش، وخصوصاً إمكانية قيامها بتصعيد التوتر على الحدود الجنوبية وابقاء القوات المصرية غير قادرة على الحركة في غزة. غير أن البريطانيين أبلغوا الفرنسيين على ما يبدو بأنهم ليسوا على استعداد لضم اسرائيل للخطة لأن هذا سيؤدي إلى التفاف العرب حول عبد الناصر. ولم يشأ البريطانيون أيضا ابلاغ الاسرائيليين بما كان يدور. ويروي بيريز في كتاب سيرته الذاتية كيف انه في اجتماع عقده بعد بضعة أيام من ذلك مع وزير الدفاع الفرنسي بورجيه مانوري، سأله الأخير عما إذا كانت أسرائيل على مشاركة فرنسا في حرب، كما سأله بصورة محددة عن المدة التي ستحتاج إليها القوات الاسرائيلية لاجتياز شبه جزيرة سيناء. وكانت اسرائيل حريصة على تعزيز تحالف مع فرنسا لأسباب ثلاثة هي الحصول على امدادات أسلحة، والحصول على مفاعل ذري، وتحسين مكانتها في أوروبا وبقية العالم عن طريق التحالف مع دولة كبرى. وليس من المدهش أن بيريز قد وافق بسرعة على اشتراك اسرائيل في هجوم على مصر، حتى

بن جوريون

من دون موافقة مسبقة من بن جوريون. وقد وقعت فرنسا يوم ٢١ سبتمبر (أيلول) اتفاقا مع اسرائيل الزمها بأن تزود اسرائيل بمفاعل ذري، ودعيت اسرائيل رسمياً يوم ٢٥ سبتمبر ـ وفقاً لما يقوله بيريز ـ إلى الانضمام إلى العملية العسكرية المشتركة. وقد أبلغ بورجيه مانوري الاسرائيليين بأن هذا سيكون بمعرفة البريطانيين بالأمر معرفة تامة. وأجريت الترتيبات لمجيء فريق اسرائيلي إلى باريس لاجراء محادثات يوم ٣٠ سبتمبر. وفي تلك المحادثات اقترح الفرنسيون أن تبادر اسرائيل بالعمل، وان تهب فرنسا لمساعدتها. وقال مانوري ان هذه الخطة ستكون مقبولة لدى البريطانيين.

## متى علم إيدن

بالرغم من أن اوفى رواية من الجانب البريطاني لتلك الحلقة من المؤامرة، وهي رواية انتوني نتنج، تقول بوضوح ان المرة الأولى التي علم فيها إيدن بالخطط الفرنسية والاسرائيلية كانت في منتصف اكتوبر (تشرين الأول)، فإن ثمة مؤشرات أخرى تؤيد امكانية أن يكون إيدن ولويد قد علما بذلك في موعد ابكر بكثير. إذ قال بينو في مقابلة معه في عام ١٩٦٦ إن الاسرائيليين كانوا اول من اقترحوا ان يقوموا بدور بغزو سيناء. وقال «ذهبت شخصيا في تلك الفترة إلى لندن وأبلغت إيدن». وأبلغ صحفيا كنديا بأن تلك الاجتماعات مع إيدن قد تمت يوم ٢٣ سبتمبر (أيلول) ويوم ٣ اكتوبر (تشرين الأول). وقدم السير وولتر مونكتون، الذي كان وزير الدفاع البريطاني في ذلك الحين استقالته يوم ٢٤ سبتمبر مفسراً ذلك في مذكرة إلى مجلس الوزراء انه «لم يحب فكرة تحالفنا مع الفرنسيين واليهود». ويوم ٢٧ سبتمبر ذهب إيدن ولويد إلى باريس وأجروا مناقشات سرية جداً مع موليه وبينو لم يحضرها أي شخص آخر. وبعد تلك المناقشات، أكد موليه للسفير الاسرائيلي في باريس بأنه تم تقرير مصير عبد الناصر وبأن موقف بريطانيا لم يضعف بأي شكل من الأشكال.

عبد الناصر

ويقول السير انتوني نتنج، الذي لم يكن في الاجتماع ومن المرجح أنه لم يجر إطلاعه على شيء شأنه شأن الوزراء الآخرين في ذلك الحين، إن المرة الأولى التي علم فيها إيدن بالخطة كانت يوم ١٤ اكتوبر (تشرين الأول) عندما جاء الجنرال تشاليه والمسيو البير جازير إلى المقر الصيفي لرئيس الوزراء البريطاني وعرضا الأمر عليه. ويقول انتوني نتنج إن تصاعد الأحداث في الأردن هو الذي أدى برئيس الوزراء الفرنسي إلى وضع أوراقه على الطاولة خشية من أن تقوم بريطانيا بمقتضى المعاهدة البريطانية ـ الأردنية بإرسال قوات إلى الأردن لمساعدته في وجه الهجمات الاسرائيلية المتزايدة الخطورة والتي أدت إلى تفاقم التوتر في المنطقة. وكان من شأن هجوم بريطاني على اسرائيل أو دعم بريطاني لهجوم أردني ـ عراقي ان يدمر التحالف المضاد لعبد الناصر وكان لابد من تجنب ذلك مهما كان الثمن.

ووفقا لما يقوله نتنج، فقد وقف تشاليه أمام خريطة وشرح مجمل الخطة قائلا: «الاسرائيليون هناك، والمصريون هناك، أين مركزنا؟ على القناة». وقال تشاليه بعدئذ ان إيدن تحمس للفكرة. وقال نتنج «ولو لم يكن المستر جازير معي وتكون لديه نفس الانطباع الذي كونته، لقلت إن إيدن كان يسخر مني. وعرفت انه مهما تكن المشورة المضادة التي قد يحصل عليها رئيس الوزراء في الـ ٤٨ ساعة التالية، فإنه قد حزم أمره على السير وفقا للخطة الفرنسية». ويوم ١٦ اكتوبر (تشرين الأول) قام لويد بإبلاغ نتنج بأن إيدن قد اكد مجدداً تأييده التام للخطة الفرنسية. ويبدو من الصعب تصديق أن إيدن قد اقتنع في اجتماع قصير واحد بالوقوف ضد كثير من معتقداته السابقة، والأرجح هو أن تلك لم تكن المرة الأولى التي علم فيها بتلك الفكرة.

**الجزء الاخير الجمعة المقبل**

أوراق سياسية من تاريخ السودان ١٧

## خفايا وأسرار ثورة اكتوبر ٦٤ من خلال وثائق وأقوال رئيس حكومتها

# ماذا كان بين رئيس حكومة ثورة اكتوبر ورئيس وزراء مايو ؟

# فور دخوله وزارة الخارجية طلب ابلاغ السفير بلندن إخلاء المنزل، تسليم السيارة وجواز السفر الدبلوماسي والعودة للخرطوم!

الحلقة الاخيرة

**بعد أن أمضى نحو عامين كسفير للسودان لدى ايطاليا، جاء إلى بريطانيا حيث قدم أوراق اعتماده إلى الملكة اليزابيث في فبراير ١٩٦٨.. اي بعد ثلاث سنوات من زيارتها إلى السودان.. وأمضى معها وقتاً أكثر من الوقت الذي امضاه اي سفير آخر، إذ استرجعت الملكة اليزابيث ذكرياتها خلال زيارتها للسودان في فبراير ١٩٦٥ أي بعد أشهر قليلة من حدوث ثورة اكتوبر الشعبية.**

**وعلقت بذاكرتها بشكل خاص الصورة المثالية للاستقبالات الشعبية والرسمية والتي تمت بمزيج من النظام والحفاوة والتنوع، واستعرضت معه لقطات من البرنامج الحافل الذي اشتمل على جولة على نهر النيل واستعراض الفنون الشعبية، ومعرض الجمال بغرب السودان.**

**وسالته عن شخصيات سودانية مثل العالم الدكتور التجاني الماص رئيس مجلس السيادة انذاك.**

بقلم: محمد سعيد محمد الحسن

وبعدها عكف السفير السوداني الجديد لدى بريطانيا على اداء مهامه الجديدة خاصة وقد وجد ترحيباً من كافة الدوائر، التي قدرت ان اختيار رئيس وزراء اكتوبر السابق كسفير في لندن يعني اضفاء اهمية خاصة على العلاقات السودانية البريطانية.

●●●

وفي يوم ٢٤ مايو ١٩٦٩ توجه من لندن إلى كمبردج حيث دعي الى تقديم محاضرة عن السودان وتطوراته الجديدة، أي منذ اندلاع ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٤ إلى اجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة المنتخبة. وفي يوم ٢٥ مايو ١٩٦٩ استمع الى نبأ من اذاعة الـ «بي. بي. سي» يفيد بوقوع انقلاب عسكري بالسودان.

●●●

وما كاد رئيس وزراء حكومة مايو بابكر عوض الله، والذي تولى أيضاً منصب وزارة الخارجية، يدخل المكتب المخصص لوزير الخارجية حتى اتخذ أول قرار بارسال برقية عاجلة الى رئيس وزراء حكومة اكتوبر وسفير السودان لدى بريطانيا تطلب منه التالي:

«اخلاء المنزل، وتسليم أوراق السفارة، وتسليم السيارة وتسليم جواز السفر الدبلوماسي، والعودة إلى الخرطوم في مدى اسبوع واحد»!

وتسلم مستشار السفارة البرقية لوجود السفير بكمبردج.. وكانت البرقية.. مختصرة.. وقاطعة..

ووجد المستشار نفسه أمام مهمة صعبة، أولا لوجود السفير في كمبردج لاداء مهمة رسمية، وثانياً لأن زوجة السفير تعاني من ظروف صحية وعلى وشك الولادة بالمستشفى.

ورأى المستشار عدم ابلاغ السفير بالبرقية ومحتوياتها في حينها.. وبعث ببرقية الى وزارة الخارجية يفيدها بوجود السفير بكمبردج، ووجد زوجته بالمستشفى وعلى وشك الولادة ولا بد من أمهاله.

وتلقى المستشار رداً على برقيته بالموافقة على مد فترة الامهال من اسبوع الى اسبوعين يتم خلالها تسليم السيارة، وجواز السفر الدبلوماسي واخلاء المنزل الرسمي والعودة الى الخرطوم!

لماذا..؟

وعندما عرف السفير بأمر البرقية أصابته الدهشة.. لعدة أسباب في مقدمتها انه لا يمكن وسط المشاغل الجسيمة التي تجابه أي نظام جديد عقب استيلائه على السلطة بالقوة.. أن يكون، وهو البعيد، اي في لندن، أحد مشاغل الوضع الجديد أو يشكل خطورة عليه.

ثم ان التقليد المتبع في مثل هذه الحالة، أي الاعفاء، ان تكن هناك فسحة معقولة من الوقت بحيث يتم ترشيح سفير آخر مادامت العلاقة طيبة مع الدولة المعنية.

وفي السودان، بشكل خاص، ومهما كانت درجة الخلاف، فأن كثيراً من الاعتبارات تأخذ في الحسبان، ومن بينها وجوب التصرف والتعامل في الحدود المتعارف عليها بين السودانيين، خاصة بين الذين يعملون في المجال العام.

وعندما تابع رئيس وزراء حكومة اكتوبر السابق والسفير السابق الأنباء وعرف باعتقال العديد من السياسيين وفي مقدمتهم اسماعيل الأزهري رئيس مجلس السيادة وأحد رموز الحركة الوطنية في البلاد حيث نقل من منزله بأمدرمان الى سجن كوبر بالخرطوم بحري. وتذكر ان اسماعيل الأزهري هو الذي رشح بابكر عوض الله ليكون أول رئيس للبرلمان السوداني في عام ١٩٥٤. وعندما علم بذلك.. أدرك ان اتخاذ قرار بشأنه وبتلك الصورة، لم يكن غريباً. خاصة وقد استرجع أن وجهات نظره كرئيس لحكومة اكتوبر كانت مختلفة تماما مع وجهة نظر بابكر عوض الله رئيس القضاء آنذاك حيث كان يرى استمرارية دور جبهة الهيئات وان لا تجري الانتخابات، وكانت اتصالاته المباشرة، وعبر العديد من الشخصيات تستهدف التأثير عليه بحيث لا يمضي في مسألة اجراء الانتخابات العامة وبالتالي عودة الحكم الحزبي.

بابكر عوض الله رئيس وزراء مايو في زيارة لمدني بعد ايام من انقلاب ٢٥ مايو.

### اجهاض ثورة اكتوبر

وجاء اعتقاد رئيس وزراء حكومة اكتوبر، ان بابكر عوض الله رئيس وزراء مايو ووزير الخارجية يرى انه السبب في اجهاض ثورة اكتوبر بتقديمه الاستقالة المباغتة، وتشكيله لحكومة جديدة بتمثيل اكبر لمثل الأحزاب (٣ وطني اتحادي و٣ أمة و٣ شعب ديمقراطي و٣ جبهة الجنوب و١ الحزب الشيوعي، و١ الاخوان المسلمون).. واغفل تمثيل جبهة الهيئات، كما انه عمل على اجراء الانتخابات العامة طبقاً للبرنامج والموعد الذي حدده الميثاق الوطني اي نهاية ابريل ١٩٦٥.

وكانت وجهة نظر رئيس حكومة اكتوبر ان الانتخابات هي المخرج الوحيد لمواجهة الموقف العصيب خاصة في الجنوب، حيث تستطيع الحكومة المنتخبة بما لديها من صلاحيات مواجهة متطلبات الموقف وهو أمر لا يتوافر لحكومة فترة انتقالية كلفت بمهمة رئيسية متمثلة في اجراء الانتخابات.

ووجد رئيس الوزراء السابق، والسفير السابق لدى المملكة المتحدة بعد أن سلم السيارة وأخلى المنزل الرسمي وقدم جواز السفر الدبلوماسي، أنه من الصعب عليه العودة إلى السودان، حيث جاءت نصيحة العديد من الأصدقاء مشيرة بعدم العودة، وعزز هذا الاتجاه وصول عثمان عبد الله سفير السودان لدى موسكو إلى لندن حيث أفاده انه فوجيء بتعيين سفير آخر (أحمد سليمان) ليحل مكانه وهو مازال ممارساً لمهامه الرسمية لدى الاتحاد السوفيتي ثم اضطر بالعودة إلى الخرطوم. وطلب منه التريث الى حين وضوح مجريات الأحداث في الخرطوم، وقرر البقاء في بريطانيا، وعندما جاء شهر ابريل ١٩٧٠ وجد أنه لا يستطيع البقاء خارج السودان إلى أبعد من ذلك، وعندما وصل إلى الخرطوم جرى اعتقاله ونقل الى سجن كوبر بالخرطوم بحري، ووجد في غرفة الاعتقال الدكتور عثمان عبد النبي وكيل وزارة الصحة آنذاك وأحد أقطاب الحزب الاتحادي الديمقراطي (الآن). ولكن العديد من اصدقائه اجروا اتصالات، فاطلق سراحه في ذات الليلة وعاد الى اسرته.

●●●

لقد اختير كرئيس لحكومة ثورة اكتوبر في فجر يوم ٣٠ اكتوبر ١٩٦٤، حيث اوقظ من النوم وكلف بالمهمة الجسيمة دون أن تكون السياسة أحد اهتماماته أو مشاغله.

وتعرض الدور الذي قام به إلى تقييم ومحاسبة، البعض رأى انه انجز المهمة التي كلف بها والبعض رأى انه حاد عنها، والبعض اتهمه باجهاض الثورة. ولكن هذا الدور ومن خلال هذه الوقائع الجديدة ربما يخضع لمراجعة وتقييم اكثر.. أما اختياره، أو كيفية اختياره لشغل منصب وزير البحث العلمي والتعليم العالي، ثم وزارة التربية والتعليم في نظام مايو.. فتلك مسألة أخرى.

### تعقيب: دروس اكتوبر أمام الانتفاضة

بالرغم من الأحداث الكثيرة التي وقعت عقب نجاح ثورة اكتوبر.. فان الظروف انذاك كانت إفضل من تلك التي أعقبت انتفاضة ابريل (رجب) ١٩٨٥:

● كان الوضع الاقتصادي متاسياً، وربما جيداً، خال من العجز أو الديون، بل أن هنالك رصيداً من العملات الاجنبية بلغ حتى ديسمبر ١٩٦٤ (٢٤,٦٧٧,٨٠٦).

● الخدمة المدنية والمرافق الخدمية متماسكة.

● المؤسسات التعليمية محدودة ولكنها لم تتعرض لشروخ.

● الدور الصحفية والاعلامية محتفظة بكوادرها المهنية وخبراتها مما مكنها من تأدية رسالتها على النمو المطلوب وكانت اسبق واقدر على طرح القضايا والتنبيه إلى المخاطر في حينها والتشديد على مطالب الجماهير.

● الأحزاب السياسية المتمثلة في الوطني الاتحادي والأمة والشعب الديمقراطي والحزب الشيوعي والاخوان المسلمون وجبهة الجنوب.. هي ذات الاحزاب التي عرفت ابان مناهضة الاستعمار ثم بعد الاستقلال، وخلت من أي تيارات جديدة.

● القيادات التي عاصرت العمل السياسي وجابت كل انحاء السودان مازالت موجودة، وأيضاً رجالات دولة تمرس العديد منهم على شؤون الحكم واتخاذ القرار.

● العلاقات الخارجية خالية من التوتر مع الجيران باستثناء ازمة مع اثيوبيا بعد ثورة اكتوبر سببها مساندة السودان للثورة الاريترية.

● كانت هنالك مشاكل التخلف في مناطق جبال النوبة، وشرق وغرب السودان، وكان من السهل الوصول الى خطط وبرامج عاجلة لتطويرها في المجالات الحيوية، إذ مازالت مواردها الطبيعية متاحة ويمكن استغلالها، فيما بعد ضربها الزحف الصحراوي.

● حتى مشكلة الجنوب، التي كانت احد العوامل التي فجرت ثورة اكتوبر باعتبار ان حلها ينبغي ان يتم عبر الحوار والنظام الديمقراطي، فانها كانت اقل حدة وخطراً مما هي عليه بعد انتفاضة رجب/ ابريل ٨٥.. حيث كانت الاضطرابات انذاك محدودة داخل الأحراش، لم تصل إلى المدن، ولا إلى درجة استخدام الأسلحة الحديثة (صواريخ سام) في ضرب المدن والمنشآت والقطارات والبواخر والطائرات مثلما حدث قبل وبعد الانتفاضة.

● لقد كان الظن أن الأحزاب السياسية قد استوعبت الدرس بعد انقلاب ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ وأنه بعد أن اتاحت لها ثورة ٢١ اكتوبر العودة في ظل النظام الديمقراطي القائم على التعدد الحزبي، أن تشمر عن ساعد الجد وتتجه بكل الحزم والمسؤولية نحو تحقيق طموحات وأماني الشعب الذي فجر ثورة فريدة اذهلت العالم كله واثبتت عراقته ووعيه ونضجه، وكان من الممكن في اطار تلك الظروف الجديدة حل مشكلة الجنوب على أساس ما يقبله الجنوبيون أنفسهم.

● وكان من الممكن الوصول إلى صيغة مشتركة تلتزم بها الأحزاب والقيادات والهيئات لكفالة استقرار الحكم وتأمين النظام الديمقراطي وتحقيق التقدم والرفاهية لابناء السودان، ولكن وقع انقلاب ٢٥ مايو ١٩٦٩.

● لقد جاءت انتفاضة ابريل ١٩٨٥ عملاً فريداً ومجيداً، ولكنها وجدت تركة مثقلة، ومرهقة تمثلت في تدني الخدمات والمرافق، والديون والمجاعة والوافدين واللاجئين وحرب الجنوب بدلا من مشكلة الجنوب، وتوتر العلاقات مع أكثر من جارة.

الاندبندنت

# دول السوق الأوروبية المشتركة تتضامن مع الفلسطينيين

قالت صحيفة «ذي إنديبندانت» ان السوق الأوروبية المشتركة ستقدم مساعدات اضافية وامتيازات تجارية خاصة للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في خطوة لم يسبق لها مثيل مع انها خطوة رمزية للدلالة على التضامن مع الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

**محاولة متواضعة**

فقد وافق وزراء خارجية السوق الاوروبية في اجتماعهم الذي عقدوه يوم الاثنين الماضي في لوكسمبورج على صفقة وصفها الدبلوماسيون بأنها «محاولة متواضعة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة ومساعدة الفلسطينيين على الازدهار».

اذ تنص الصفقة على خفض التعرفة الجمركية على المنتجات الفلسطينية الزراعية والتجارية ومعاملتها بنفس الطريقة التي تعامل بها الواردات الزراعية من اسرائيل والأردن وعشر دول اخرى من منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وفي هذه الأثناء تعهدت السوق بتقديم حوالي ٢,٢ ميلون جنيه استرليني للتنمية للعام ١٩٨٧ اي بزيادة متواضعة عن المخصصات الحالية.

**بادرة طيبة**

وقد رحب المفوض العام للسوق الأوروبية كلود شيسون – وزير الخارجية الفرنسي السابق – بهذه البادرة وقال انها تؤكد على الأهمية التي تعلقها السوق على السكان الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

ومن المرجح ان يكون هذا العرض في واقع الأمر سياسيا اكثر منه عمليا لا سيما وان الصادرات من الأراضي المحتلة للسوق المشتركة والتي تتألف في غالبيتها من الحمضيات قليلة جدا.

الا ان مسؤولي السوق يقولون ان الأنظمة الجديدة سوف تطبق بالتعاون مع المنظمات الفلسطينية المحلية مما يتيح فرصة كبيرة لتحسين التجارة وزيادة حجمها.

وسوف تتحقق الزيادة في المساعدات الخاصة بالتنمية عن طريق اجراء تعديلات على بنود الميزانية الحالية كما ان معظم هذه المخصصات ستنفق على تدريب الموظفين المدنيين المحليين.

تايمز

# حالة تأهب قصوى في بريطانيا لمواجهة اعمال ارهابية محتملة

قالت صحيفة «التايمز» ان لجنة مخابرات مجلس الوزراء البريطانية المشتركة تقوم الآن بدراسة يومية للمخاطر المحتملة التي يمكن ان تتعرض لها الأهداف البريطانية اثر قضية نزار الهنداوي وقطع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وسورية.

وقالت الصحيفة ان الحكم على الهنداوي يعني ان عدد الاشخاص الذين تصفهم الدولة بانهم من فئة «أ» الذين يقبعون في السجون البريطانية اصبح الآن ٧٤ شخصا بمن فيهم عدد من رجال الجيش الجمهوري الايرلندي.

وقد اعترفت مصادر المخابرات البريطانية ايضا انه برغم اعلان حالة التأهب القصوى في بريطانيا لمدة سنتين على الاقل بسبب التهديد «الارهابي» فان سجن الهنداوي زاد من المخاطر المحتملة.

وتقوم لجنة المخابرات المشتركة التي ترفع تقاريرها مباشرة الى رئيسة الوزراء بدراسة المعلومات الاستخبارية الاولية المتوفرة من كل المصادر كما تقدم لها تحليلا وتفسيرا كاملين بصورة يومية.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان المعلومات المشتركة التي قدمتها المخابرات البريطانية ومركز التنصت الحكومي في تشيلتنهام هي التي اقنعت رئيسة الوزراء مارجريت تاتشر وسير جفري هاو وزير الخارجية باتخاذ اجراء قوي ضد الحكومة السورية.

واشنطن بوست

# الادارة الامريكية توحد مواقفها تجاه الصواريخ المتوسطة المدى

صاروخ امريكي متوسط المدى

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» نقلا عن مسؤولين في البيت الأبيض ان الادارة الامريكية وافقت «مبدئيا» على اقتراح يهدف الى التوصل الى تصفية جميع الصواريخ التيسيارية بين القوتين العظميين منذ الآن وحتى عام ١٩٩٦ وايضا الى الغاء جميع الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا.

وذكرت الصحيفة ان الادارة توصلت الى «توحيد مواقفها» بشأن عدد من الاجراءات التي ناقشها الرئيس رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال قمة ريكيافيك يومي ١١ و ١٢ اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقد تمت الموافقة على الاقتراح يوم الاثنين خلال اجتماع لمجلس الأمن القومي اشترك فيه ريجان.

وذكرت الصحيفة ان احد نقاط الاتفاق تتعلق بصفة خاصة بالتعهد الذي قدمه الرئيس ريجان في ريكيافيك بالالتزام لمدة عشر سنوات بالمعاهدة الخاصة بالصواريخ المضادة للصواريخ التيسيارية (اي.بي.ام) قبل نشر اي نظام مضاد للصواريخ في الفضاء كما هو مقر في اطار برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وأضافت «واشنطن بوست» نقلا عن هؤلاء المسؤولين ان رؤساء قيادة اركان الأسلحة الثلاثة وافقوا على «المبادىء الرئيسية» للاجراءات التي اقترحها الرئيس ريجان فيما يتعلق بتصفية الأسلحة التيسيارية والمتوسطة المدى.

وذكرت المصادر نفسها انه لن يتم اتخاذ اي قرار نهائي دون مشاورات مسبقة مع الحلفاء في حلف الاطلنطي.

لوموند

# ماذا بعد الازمة العنيفة بين الصليب الاحمر وبريتوريا ؟

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول قرار الصليب الاحمر الدولي تعليق عضوية جنوب افريقيا في هذه المنظمة الانسانية جاء فيه:

وجه المؤتمر الدولي للصليب الاحمر الذي عقد في جنيف ضربة قاسية الى هذه المنظمة الدولية . لقد انتهك الاعضاء المشتركون المبادىء الاساسية للصليب الاحمر عندما قرروا تعليق اشراك بعثة جنوب افريقيا في المؤتمر .

ولا شك في ان حجة مكافحة الارهاب كانت وراء عملية نابعة من سياسة الاسوأ . لقد ظهرت نتائج هذا التصويت غير القانوني بسرعة ، طلبت جنوب افريقيا من مندوبي الصليب الاحمر وعددهم ٢٠ شخصا وكلهم من الجنسية السويسرية مغادرة البلاد .

وتساءلت «لوموند» ماذا كان عمل هؤلاء الرجال ؟ نفس الاعمال التي يقوم بها زملاؤهم اليوم في انجولا وشيلي ونيكاراجوا واثيوبيا وكمبوديا وفيتنام، وفي الاراضي المحتلة في اسرائيل ، هذا اذا لم نشر الى الجروح الاخرى في الكرة الارضية ، يقومون بزيارات للمساجين السياسيين التي تشكل غالبا اتصالهم الوحيد مع الخارج ، يقدمون المساعدات المادية والمعنوية لعائلاتهم ، يساعدون اللاجئين القادمين من موزامبيق ، يقدمون المعونة للصليب الاحمر في جنوب افريقيا ، الفرع الوحيد المتعدد الالوان والاجناس .

واضافت «لوموند» تقول: اننا نعرف ان اختفاء هؤلاء الشهود لن يزعج ويؤلم اصحاب سياسة التمييز العنصري، لقد اعلن جاك موريون المدير العام لمنظمة الصليب الاحمر، بعد صدور قرار «تعليق» اشتراك جنوب افريقيا في المؤتمر «اذا كنا نريد مساعدة الضحايا فاننا مجبرون على التعاون مع الجميع» . وتتذكر موريون كيف ان الصليب الاحمر ندم خلال الحرب العالمية الثانية بعدم التعامل مع النظام الهتلري وغابت عنه المجازر التي ارتكبتها النازية .

وتساءلت «لوموند» قائلة: هل التعاون مع الجميع ممنوع لاسباب انسانية ؟ هذا هو في النهاية السؤال الواجب طرحه .

## سريلانكا: اشتباكات بين رجال الأمن وثوار التاميل

قالت جريدة «نيوز اوف انديا» الهندية ان اثنين من رجال الأمن قتلا وجرح اثنان آخران من القوات الحكومية بجروح بالغة الخطورة اثر قيام ثوار التاميل بتفجير قنابل تحكموا بها لاسلكيا فيما ادان الأسقف الكاثوليكي انتهاك القوات الحكومية لهدنة بوقف اطلاق النار دعا اليها البابا يوحنا بولس الثاني. كما ادان الأسقف كينغزلي سولنيبيلي في بيان اصدره امس القوات الحكومية لانتهاكها الهدنة باطلاق النار اولا على احد صيادي الأسماك من ثوار التاميل الشاب سيفنسان سورياكومار.

وقالت الصحيفة ان ثوار التاميل هاجموا رجال الأمن عندما كانوا يمرون بسيارتهم الجيب في مدينة باتيكالوا الشرقية التي تبعد ٢١٨ كيلومترا الى الشرق من كولوميو بينما كانوا يقومون بمهمة روتينية لهم في المدينة.

واتهم ثوار التاميل الذين يعيشون في مدينة باتيكالوا القوات الحكومية باطلاقها النار واصابة صياد خلال قيامه بعمله في النهار خارقة بذلك الهدنة التي دعا اليها بابا الفاتيكان.

ونقلت صحيفة «ديلي نيوز» الحكومية المحلية عن وزير الأمن القومي السريلانكي لاليث اثولاثمود الى نفيه التام قيام القوات الحكومية باطلاق النار على اي كان في باتيكالوا.

واتهم لاليث ثوار التاميل من ناحيته بخرق الهدنة وذلك باطلاق النار على قائد بالجيش السريلانكي ج.و. سيلفا فيكتب وذلك في شبه جزيرة جفنا الشمالية التي مزقها الصراع العرقي في سريلانكا.

بيد ان سكان مدينة باتيكالوا قالوا اثر اجراء اتصال هاتفي معهم ان رجل امن اطلق النار على صائد الأسماك عن طريق الخطأ وان المقصود كان احد ثوار التاميل.

داي فليت

## اعترافات مذهلة لجاسوسة المانية

اكدت صحيفة «دي فليت» في عددها الصادر امس الثلاثاء ان مارجريت هوك سكرتيرة الرئاسة الالمانية الغربية التي قبض عليها في اغسطس (آب) ١٩٨٥ اعترفت بانها عملت لحساب مخابرات المانيا الشرقية لمدة ١٥ سنة وسلمتها اكثر من الف و٨٠٠ وثيقة سرية .

وذكرت الصحيفة المحافظة نقلا عن مصادر مطلعة ان نطاق خيانة سكرتيرة الرئاسة يذهب الى ما وراء مخاوف الاجهزة الالمانية الغربية . واضافت الصحيفة انها زودت المسؤولين في المانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي بوثائق تتضمن قرارات سرية لحكومة بون ومشاوراتها مع حلفائها .

وقالت الصحيفة ان مارجريت هوك كانت تتلقى اتصالاتها في الشارع خلال صيف ١٩٦٨ بواسطة عميل يدعى فرانز بيكر قدم نفسه على انه طالب . والتحقت هوك بالعمل في رئاسة الجمهورية عام ١٩٥٩ . ثم عملت لحساب بيكر وبعد ذلك لحساب اسرة «هوبنر» السويسرية .

واستخدمت السكرتيرة الجاسوسة كاميرا مصغرة موضوعة داخل قلم روج لتصوير الوثائق .

وتم القبض على مارجريت هوك في اغسطس (آب) ١٩٨٥ على اثر تعاقب اختفاء اربعة عملاء اخرين لحساب المانيا الشرقية هم هانز جواشيم تيدجي مدير ادارة مكافحة الجاسوسية في كولونيا وسونيا لينبورج سكرتيرة وزير الاقتصاد مارتن بانجمان واورسولا ريختر الموظفة في اتحاد اللاجئين الشرقيين في بون وصديقها الذي يعمل في الادارة العسكرية .

وسينظر القضاء في القضية في العام ١٩٨٧ .

الغارديان

# شكوك حول دور سوفياتي في طاقم طائرة ماشيل

ثارت شكوك في حادث سقوط طائرة ماشيل حول الدور الحقيقي لعضو طاقم الطائرة السوفياتي الذي نجا من حادث تحطم طائرة الرئيس سامورا ماشيل ويعالج الان في احد مستشفيات بريتوريا .

فبينما قالت سلطات جنوب افريقيا ان فلاديمير نوفوسيلوف كان قائد طائرة الرئيس ـ وبالتالي شاهدا رئيسيا في التحقيق في الكارثة ـ اصرت المصادر الموزمبيقية والسوفياتية في مابوتو يوم امس (الاول) على ان نوفوسيلوف هو مهندس طيران وعلى ان قائد الطائرة ومساعده قتلا كلاهما في الحادث .

وقد بدأ التحقيق الرسمي في تحطم الطائرة وتعد رواية نوفوسيلوف لما حدث امرا حاسم الاهمية . وقد اتهمت جنوب افريقيا بان لها ضلعا في تحطم الطائرة .

واجرى صحفي يتحدث الروسية من صحيفة «جوهانسبيرج ستار» مقابلة مع نوفوسيلوف الذي زارته في المستشفى زوجة الرئيس بوثا .

وقالت صحيفة «ستار» ان نوفوسيلوف كان متمنعا عن الحديث «خشية حدوث ردود فعل من جانب السلطات» في موسكو ومابوتو . غير انه شجب الانباء التي القت باللوم عليه في الحادث .

وقد وصف هبوطه بالطائرة على بطنها بأنها «انجاز مرموق»، مضيفا الى ذلك قوله «لا ادري كيف فعلت ذلك ، ولكنني تمكنت من انقاذ حياة بعض الركاب واعتقد بأن هذا انجاز رائع . لا استطيع تذكر ما حدث بوضوح . واظن ان غرانزي المتصلة بالطيران هي التي تولت الامر» .

وقد عبرت مصادر في مابوتو عن شكها في هذه الرواية . وكان من المنتظر ان يصل مسؤولون موزامبيقيون وسوفيات الى جنوب افريقيا لاجراء التحقيق الذي ستشترك فيه جنوب افريقيا ايضا .

وقد دعي الاتحاد السوفياتي للمشاركة في التحقيق بصفته صانع طائرة توبوليف النفاثة التي تحطمت ودعيت موزامبيق بصفتها البلد الذي كانت الطائرة مسجلة فيه ، اما جنوب افريقيا فتشترك في التحقيق بصفتها البلد الذي تحطمت فيه الطائرة .

ومن جهة اخرى اشتركت شخصيات عالمية بارزة في تشييع الجنازة الرسمية للرئيس ماشيل يوم امس الثلاثاء ، وكان ممن وصلوا ثلاثة وزراء من زمبابوي ، وماريا نيريري زوجة الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري الذي كان على علاقة صداقة وثيقة بالرئيس ماشيل .

# اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الأخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية وفي مقدمة تلك العناوين مضاعفات استقالة نائب رئيس مجلس ادارة حزب المحافظين جفري آرشر إثر فضيحة اخلاقية ثم اليوم الأول في حي السيتي ـ حي المال والأعمال او بورصة لندن بعد تطبيق القوانين والقواعد الجديدة للعمل والاتجار في سوق لندن وادخال الأنظمة الالكترونية واجهزة الكومبيوتر.

● وكان الخبر الخارجي الوحيد هو الاجتماع الذي عقده وزراء خارجية دول الجماعة الأوروبية في لوكسمبرج بناء على طلب بريطانيا لبحث اتخاذ اجراء جماعي ضد ما يزعم من الدور السوري في الارهاب. وقد اوضحت الصحف كلها ان الدول الأوروبية رفضت تأييد الموقف البريطاني.

● ومن اهم الأخبار الخارجية الأخرى ما نشرته الصحف عن التجمع الذي شاركت فيه شخصيات دينية من مختلف الأديان في مدينة اسيزي الايطالية تلبية لدعوة من البابا يوحنا بولس الثاني للدعاء والصلاة من اجل احلال السلام في العالم.

● اما الصحف الامريكية فقد كان الخبر الرئيسي في معظمها اجتماع وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة ويوم السلام العالمي الذي اقيمت فيه الصلوات.

وكان من اهم اخبار «وول ستريت جورنال» الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفياتي لانهاء ما تصفه بدعايتها التي اعقبت اجتماع القمة في ايسلندة، واعلان اكثر من ثلاثين الف عامل من عمال المناجم في جنوب افريقيا الاضراب بسبب النزاع على الأجور والرواتب.

● كذلك نقلت «واشنطن بوست» نبأ استقالة وزير الخارجية الاثيوبية واتهامه الحكومة بأنها في واد بينما الشعب الاثيوبي في واد آخر وموافقة السوق الأوروبية المشتركة على انفاق مبلغ ١٢١٠ ملايين دولار خلال السنوات الخمس المقبلة على مشروعين لتطوير انظمة الاتصالات وموارد الطاقة في دول السوق.

● كما نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» نبأ انهيار اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بين ميليشيا حركة امل الشيعية في جنوب لبنان وبين الفلسطينيين ونبأ المصادمات العنيفة التي وقعت بين الهندوس والسيخ في ولاية البنجاب الهندية واعلان الحكومة الفرنسية انها ربما تطلق سراح ما بين خمسة آلاف وثمانية الاف سجين خلال الأشهر القليلة المقبلة لتخفيف شدة الازدحام في السجون الفرنسية.

● وورد في خبر لصحيفة «واشنطن بوست» ان نائب وزير الدفاع السوفياتي السابق المارشال نيقولاي اوجاركوف ناشد الحكومة السوفياتية بعد صمت سنتين ان تزود القوات المسلحة بالمزيد من الأسلحة الأكثر تطورا لكي تزيد من قدرة هذه القوات على مواجهة اي ضربة هجومية.

**«نيويورك تايمز»: اليابان وصندوق النقد الدولي**

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية قالت فيها:

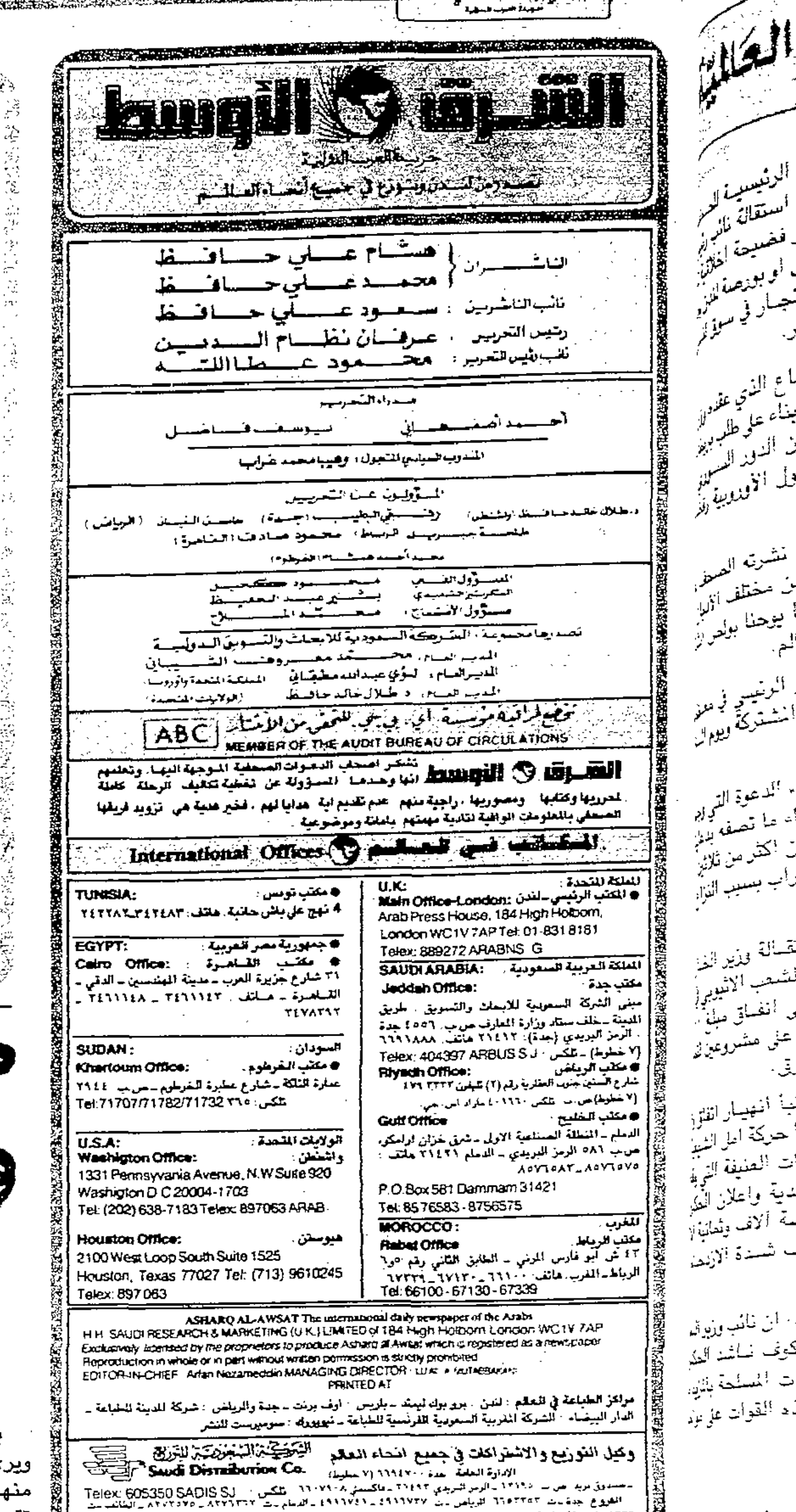
عندما قررت الدول الغربية تأسيس البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قبل اربعين سنة اتفقت فيما بينها على توزيع المناصب العليا في الهيئتين: ان يتولى الامريكيون رئاسة الصندوق بينما يتولى الأوروبيون رئاسة البنك. وقد كان في هذا التوزيع منطق آنذاك اذا ما اخذنا في اعتبارنا هيمنة الغرب الحالية العالمية.

الا ان الزمن تغير. وقد اصبحت اليابان مؤهلة لتولي دور قيادي في هذا الصدد وهذا ما يجب ان يكون لها. فقد عين البنك سادس رئيس امريكي لمجلس ادارته وهو باربر كونابل. ومع انه جاء نتيجة الانتخاب الاسمي الذي اشتركت فيه الدول الأعضاء التي يبلغ عددها مائة واحدى وخمسين دولة فانه كان في الواقع الشخص الذي اختاره الرئيس الامريكي ريجان.

والآن اقترب الوقت الذي سيغادر فيه رئيس الصندوق الأوروبي جاك لاروسييه وهو سادس رئيس لمجلس ادارة الصندوق، منصبه. وأشارت الصحيفة الى ان وزير المالية الهولندي ومحافظ البنك المركزي الفرنسي يخوضان معركة مريرة من اجل تولي المنصب بعده، ثم قالت: ان بعض المهتمين بالشؤون المالية والذين يراقبون الصندوق والبنك يقترحون الخروج من التأزم الحالي بترشيح شخص ياباني لتولي المنصب.

وعرضت الصحيفة للأسباب التي تدعو الى وجوب مشاركة اليابان بدور في رئاسة البنك ومنها ارتفاع انتاجها السنوي الى اعلى مستوى في العالم بعد الولايات المتحدة ولأن استثماراتها فيما وراء البحار تفوق استثمارات اي دولة اخرى ولأن عملتها (الين) عملة دولية رئيسية ولأن احتياطي اليابان الرسمي ربما يفوق قريبا اي احتياطي لأي دولة اخرى في العالم. وفوق ذلك كله فان اربعة من اكبر خمسة بنوك تجارية في العالم يابانية.

ورغم كل هذه القوة المالية فهي لا تزال معزولة ماليا عن التجارة والمال العالميين. ولذا فان تعيين شخص ياباني مديرا مثلا لصندوق النقد الدولي سيساعد الى درجة كبيرة على جر اليابان الى خضم التيار المالي الدولي.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
International Offices
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن - بروبوك ليمتد - باريس - اوف برنت - جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك - سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ


EEC
السوق الأوروبية المشتركة
وزير خارجية بريطانيا
معزوفة المقاطعة
محمود كحيل

# صدع متوسع بين السود واليهود في أمريكا

بقلم: علي الدجاني

بين اليهود والسود في اميركا صدع متوسع. ويرى السود انهم اعطوا اليهود الكثير وحصلوا منهم على الاقل من القليل. وكان اليهود قد تقربوا من السود بدعمهم لحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية ومساواة الفرص. وهي ايضا من التي تهم اليهود الذين كانوا حتى عام ١٩١٦ محرومين من الحقوق الوطنية في اميركا وقد اكتسب اليهود بهذا التعاطف اصوات السود في الانتخابات الرئاسية وغير الرئاسية لتأييد المرشحين الذين تساندهم الهيئات اليهودية. وقدم اليهود للسود مساعدات مالية ومعنوية لحمايتهم من العنصرية وتثبيت حقوقهم الوطنية.. وقدر اليهود انهم بهذه المساعدة قد ضمنوا دعم السود لاسرائيل وللمطامع الصهيونية في فلسطين.

ويأتي هذا الموضوع في كتاب قيم الفه الاميركي «جيك ميللر» «Jake C. Miller» المحاضر في علوم السياسة في كلية بيثون - كولمان في ولاية فلوريدا بعنوان:

«وجهة نظر السود في الصراع الشرق اوسطي».
Black Viewpoints On the Mid-East Conflict

ويقول المؤلف ان الهيئات اليهودية في اميركا نالت الكثير من تأييد السود لاسرائيل، سواء على المستوى الشعبي أو على مستوى الاعضاء السود في مجلس الكونغرس أو في نطاق توسيع القاعدة الاميركية العامة لدعم اسرائيل ماديا وسياسيا وتبرير اعتداءاتها على العرب.

ويسلسل المؤلف الكثير من مواقف السود في تأييد اسرائيل، ومن ابتهاج اليهود بهذا التأييد واستغلاله الى اقصى الحدود. ففي عام ١٩٧٠، وعلى سبيل المثال، نشر مائة شخص من الاميركيين السود اعلانا مأجورا في جريدة «النيويورك تايمز» تأييدا للدولة اليهودية وتمجيدا لديموقراطيتها ونهضتها بالمقارنة - على حد رأيهم - مع الفوضى السياسية والحزبية والتخلف الاجتماعي والاقتصادي في الاقطار العربية، وتحذيرا لحكومة اميركا من انتشار النفوذ الروسي في الشرق الأوسط.

وكرر السود الجهد نفسه في اعلان مماثل نشروه عام ١٩٧٣ أيدوا فيه اسرائيل وطالبوا بحمايتها وسلامتها من الخطر العربي كدولة اقلية في الشرق الأوسط. وما كانت لتمر مناسبة تتعلق باسرائيل إلا وكان للسود صوت مؤيد لها، ومعاد للعرب في الوقت نفسه. ولم يتخلف اعضاء الكونغرس السود عن تأييد اسرائيل وكان عشرة منهم من بين سبعة عشر عضوا في الكونغرس أول من طالب اميركا في عام ١٩٧٥ للتصدي للدول الاعضاء في هيئة الأمم المتحدة التي صوتت جانب القرار الذي يساوي اسرائيل بالعنصرية ويضعها في مصاف النازية واتخاذ قرار لتخفيض حجم الاسهام الاميركي في ميزانية الأمم المتحدة.

وجاءت ايام بعد ذلك رأت اكثرية من قادة المواطنين السود شجب العدوان الاسرائيلي على لبنان واستنكار المذابح التي حاقت بالفلسطينيين، مستبيحة دماءهم ومعتدية على ابسط حقوقهم الانسانية. واستنكرت الجماعة السوداء في الوقت التعاون الوثيق بين اسرائيل والحكومة العنصرية في جنوبي افريقيا، وشبهتها بروديسيا العنصرية البيضاء التي هزمها السود في روديسيا سابقا وزيمبابوي حاليا.

ويقول المؤلف ان زيارة القس جيسي جاكسون للشرق الأوسط ومطالبته بمنح شعب فلسطين حق تقرير المصير وانتقاده لاسرائيل في بياناته الانتخابية في انتخابات عام ١٩٨٤ زادت من حنق الهيئات اليهودية على السود. وأخذت تتعرض لهم ولقادتهم بالانتقادات القاسية التي تصل الى حد التهجم على اشخاصهم. واستذكر السود هنا موقف الهيئات اليهودية من اندرو يانغ السفير الاميركي في هيئة الامم المتحدة خلال عهد الرئيس الديموقراطي جيمي كارتر.

فقد استغلت الهيئات اليهودية اتصال اندرو يانغ مع منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك ابشع استغلال وحشدت ضده حملة شديدة ألبت عليه فيها الحكومة الاميركية حتى اضطرته للاستقالة من منصبه. ولم يفعل اندرو يانغ يومها اكثر مما كانت تمليه عليه ضرورة الاتصال بجميع الأطراف ذات العلاقة بقضية فلسطين للوقوف على ارائها قبل تسلمه لرئاسة مجلس الأمن الدولي.. وقد سعى اندرو يانغ لتخفيف مشاعر التوتر التي سادت بين المواطنين السود ضد اليهود وطالب جماعته باعتبار القضية منتهية.

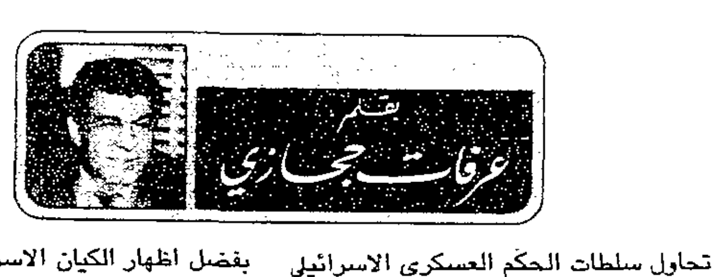
ولكن السود لم ينسوا ذلك الموقف ولم يغفروا له وربما رأوا فرصتهم لتحدي الهيئات اليهودية في انتقاد السياسة الاسرائيلية واستنكار اعتداءاتها على العرب خاصة في لبنان.. ومن يومها أخذ اصحاب الأصوات الانتخابية السود يبتعدون عن المرشحين الذين تؤيدهم الهيئات اليهودية واستقرت الاكثرية السوداء على الرأي بوجوب احترام حقوق شعب فلسطين وفي مقدمتها حق تقرير المصير. وتقدم بعضهم وعلى رأسهم مالكولم اكس بنداءات متكررة للادارة الاميركية لحجب المساعدات عن السلطات الاسرائيلية.. ويقول المؤلف ان الجفوة بين اليهود والسود قد وقعت وستزداد عمقا خاصة وان جماعات من السود اخذت تقوم ببحوث ودراسات حول سلبيات التدخل الاسرائيلي في السياسة الاميركية، وان خليفة الزعيم الاسود المغدور الدكتور مارتن لوثر كنغ وهو القس لوري Rev. Lowery قد أخذ تحت انسانية وأخرى اميركية يشجب الاستبداد الاسرائيلي وينادي بانصاف القضية العربية.

وكتاب «جيك ميللر» من الكتب الجديدة التي تنتقد اسرائيل وان كان مدخله نحو هذا الموضوع قد جاء من خلال استعراض العلاقات بين اليهود والسود. وسيظهر الخلل في هذه العلاقات في مناسبات قادمة أخصها الانتخابات العامة. والكتاب كتاب سياسي يحتاج الى قراءة سياسية لتخطيط اي نشاط عربي في الأوساط الاميركية ومنها أوساط الاميركيين السود.

وأود ان اذكر هنا، بعد قراءتي للكتاب، ما كنت قد رويته في صحيفة «الشرق الأوسط» حول قيام السلطات الاسرائيلية بتسمية ساحة (بلازا) في القدس باسم الدكتور مارتن لوثر كنغ في اوائل العام الحالي ودعوة ارملته لحضور الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة.. فالقصد البين من التسمية والدعوة والاحتفال ان هو إلا محاولة لاسترضاء السود في اميركا وايهامهم بأن اسرائيل تتعاطف مع السود وتؤيد مساعيهم من اجل حقوقهم المدنية. فهل ينطلي هذا «الدجل» على السود..؟ ذلك ما ستظهره الايام.

والشيء المعروف عن زيارة ارملة المغدور الدكتور كنغ انها غادرت بانطباع حزين بعد ان علمت ان السلطات الاسرائيلية اقتلعت عشر اشجار زيتون من حقل صغير في قرية «قطنة» العربية بجوار المدينة لغرسها في ساحة الذكرى فقد وضح ان السلطات الاسرائيلية حرمت عائلة صغيرة من أحد مواردها القليلة لكي تفاخر في غرس شجرة الزيتون - رمز السلام - في تلك الساحة.. لم تفه ارملة الدكتور كنغ بكلمة واحدة بعد عودتها الى اميركا الأمر الذي يدل على ان في القلب لايزال باقيا ما في القلب وان مرارات الرياء والتضليل لا تمحوها خدع الاحتفالات ومظاهر الدجل فيها.

# بسبب الخلفيات الأمنية والاقتصادية
## إسرائيل لأول مرة تشتري إنتاج الضفة وغزة!


بقلم عرفات حجازي

تحاول سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي ان تبدو امام المواطنين العرب في الاراضي المحتلة بانها تسعى وراء تحسين اوضاعهم الاقتصادية، في خطوة نحو مساعيها الهادفة الى تحقيق السلام في المنطقة!!

وقد جاءت هذه المحاولة الصهيونية الخادعة للمواطنين العرب من جهة، وللرأي العام العالمي من جهة اخرى، عندما سمحت ولاول مرة منذ الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة بتسويق منتوجاتهم من الحمضيات والخضار والفواكه في مدن فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨..

وتبدو هذه الخطوة للوهلة الاولى بأنها تشكل انفراجا حقيقيا للمزارعين في الضفة والقطاع الذين لم يسمح لهم في السابق اطلاقا تسويق منتوجاتهم في فلسطين المحتلة او تصديرها لاوروبا، خاصة وانهم كانوا يواجهون صعوبات معقدة ومتعددة في تسويق منتوجاتهم في الوطن العربي مما كان يهدد الفلاح الفلسطيني باستمرار، ودفعه للتخلي عن اعمال الزراعة والفلاحة، وبالتالي عن الارض التي اصبحت بالنسبة اليه رمز القضية، وحقيقة البقاء والصمود والنضال..

ولكن منذ شهور معدودة (سمحت) الحكومة الاسرائيلية للمزارعين والمصدرين العرب لترويج منتوجاتهم في القدس ويافا وتل ابيب وحيفا، وبيعها لتجار الجملة من الاسرائيليين مما ساعدهم على مواجهة صعاب مالية كبيرة كانت تهدد مصير الزراعة الفلسطينية!!

ولكن هل فعلا كانت الحكومة الاسرائيلية تهدف من وراء هذا (السماح) مساعدة الفلاح الفلسطيني على مواجهة الصعاب التي اخذت تهدد حياته، أو انها فعلا خطوة نحو (السلام) الذي تنادي به اسرائيل، ولم يستطع اي عربي حتى الان الوقوف على معالمه الحقيقية؟!

فالسلام الذي تسعى اليه اسرائيل اعلنه اكثر من مرة مناحيم بيغن وشامير بانه سلام الاسرائيليين بعد اجبار الفلسطينيين على الرحيل عن ارض فلسطين.. اما شمعون بيريز فقد كان اكثر (تساهلا) عندما اعلن ان سلام اسرائيل هو في اعطاء الاحتلال الشرعية، والاعتراف بان جميع الاراضي المحتلة هي جزء من ارض اسرائيل، وان العرب فيها مجرد اقلية يمكن ان يجري تعيين رؤساء بلديات ودوائر منهم يخضعون لتعليمات الحاكم الاسرائيلي وتوجيهاته..

هذا هو السلام الذي تسعى اليه اسرائيل.. اما تسويق المنتوجات الزراعية الفلسطينية في المناطق اليهودية فهو ان كان يعطي انطباعا بانه من اجل مساعدة الفلاحين والمصدرين العرب لمواجهة ازماتهم الاقتصادية، فانه بالنسبة للكيان الصهيوني يمثل قضية وطنية اهم واكبر من عملية بيع وشراء بين الضفة والقطاع من جهة وتجار اسرائيل من جهة اخرى..

ان اسرائيل من بين المزايا التي تروجها عن نفسها، انها بلد الزراعة الحديثة، بلد السمن والعسل، البلد الذي اصبحت خيراته بفضل الخبرة والتكنولوجيا الاسرائيلية تعم انحاء العالم..

وهكذا نجد الجمعيات الصهيونية تشتري البرتقال من اوغندا وتبيعه في اوروبا بعد ان تلصق عليه طابع اسم (يافا).. وتشتري العنب من تنزانيا ونيجيريا وتلصق عليه اسم (الكرمل).. وتشتري البندورة والخيار والموز من الصومال وسيراليون وتلصق عليه اسم (النقب)!!

ان اسرائيل تحاول ان تخدع العالم بان حمضياتها وفواكهها وخضارها تفيض على العالم، وهي بذلك تحقق مكاسب مالية هائلة بالاضافة الى المكاسب الدعائية التي لا حد لها بفضل اظهار الكيان الاسرائيلي بانه ورشة من العمل، وان جميع اليهود فيه يعملون ليل نهار من اجل انقاذ البشرية واطعامها واشباعها!!

ولا شك ان الكيان الصهيوني في فلسطين يقوم بتصدير كميات من الحمضيات والخضار والفواكه، وهي لا شك ايضا من النوعيات الممتازة، ولكن ليس كل ما كان يحمل اسم (اسرائيل) كان فعلا من المنتوجات الاسرائيلية.. بل انه لم يكن صحيحا ان كل ما كانت تصدره اسرائيل كان من انتاج ايدي المهرة الاسرائيليين الذين يحاولون إظهار انفسهم بانهم خير من يتولى اعمال الزراعة في الشرق الاوسط..

هناك حقيقة كانت سلطات الكيان الصهيوني تحاول باستمرار عدم تسليط الاضواء عليها، بل كانت تقوم بالتعتيم عليها، وهي انها كانت تقوم باستخدام اكثر منماية الف فلاح وعامل فلسطيني يعملون في مزارعها ومصانعها، وكان هؤلاء هم وراء الانتاج الذي كان يحمل اسم (اسرائيل)..

وكنا باستمرار ننادي بدعم صمود الاهل في الاراضي المحتلة، وابراز معاني هذا الدعم من اجل ايجاد عمل لهؤلاء العمال والفلاحين حتى يستطيعوا من ورائه توفير العيش والحياة لعائلاتهم، لان وجود ماية الف عربي في المزارع والمصانع الاسرائيلية معناه القيام باعمال ماية الف اسرائيلي تحولوا بفضل هؤلاء العمال العرب الى الخدمة في الجيش الاسرائيلي!!

وخلال العامين الماضيين، وبفضل زيادة وعي العامل والفلاح الفلسطيني ودعمه من جهة، وبانتشار اعمال المقاومة الفلسطينية وخاصة في فلسطين المحتلة من جهة اخرى، استغنت السلطات الاسرائيلية عن الفلاحين والعمال العرب لاسباب امنية، وقد تسبب ذلك بانخفاض مريع في الانتاج الزراعي والصناعي الاسرائيلي الذي كان يعتمد على الايدي العربية، مما وضع اسرائيل امام مشكلة وهي عدم وجود المنتوجات الزراعية الكافية من حمضيات وخضار وفواكه لتصديرها الى البلدان الاوروبية التي ترتبط بعقود تجارية مع الجمعيات الزراعية الاسرائيلية..

ولان الجندي الاسرائيلي لم يكن ميسورا له العودة الى الحقل للفلاحة والزراعة، ولان الايدي العاملة في الكيان الصهيوني تشكو من قلتها، اضطرت حكومة اسرائيل الى شراء الحمضيات والمنتوجات الزراعية الفلسطينية التي اخذت في تصديرها الى اوروبا، ولكن بعد ان تلصق على البرتقال الغزاوي اسم (يافا) وعلى العنب الخليلي اسم (الكرمل) وعلى الخضار والموز الذي يبيعه مزارعو اريحا ونابلس وطولكرم وجنين اسم (النقب)!!

وحتى لا تعترف حكومة اسرائيل بانها انقذت العقود التجارية التي ترتبط بها مع الشركات الاوروبية بتصديرها المنتوجات الزراعية الفلسطينية، ارادت ان تستمر في محاولة خداع العرب والاوروبيين، عندما اعلنت بانها قامت بذلك من اجل (السلام)!

ولا شك ان قضية المائة الف عامل ومزارع فلسطيني الذين كانوا يحلون مكان ماية الف جندي اسرائيلي، وقضية انقاذ العقود الزراعية والتجارية الاسرائيلية مع اوروبا عن طريق المنتوجات الزراعية الفلسطينية، هذه القضايا لا بد ان تفتح عيون المسؤولين العرب على الحقيقة،

هذه الحقيقة التي تؤكد بان اسرائيل منذ قيامها وهي تبني كيانها عن طريق تسخير القوى الاخرى لحسابها، لا فرق في ذلك بين الاموال والاسلحة والتكنولوجيا الامريكية والاوروبية التي صنعت لها القوة.. او الايدي العاملة الفلسطينية التي كان لها الفضل باطلاق اسم (بلاد السمن والعسل) على وطننا المحتل!!

# يوميات
أحمد بهاء الدين

## في غياهب الغابات

ادغال افريقيا، وغاباتها الكثيفة، واعماقها النائية عن العمران، المستعصية على عيون الفضوليين، مكان مثالي لدفن الأسرار، ولحفر قبور الالغاز التي تبقى عشرات أو مئات السنين اسئلة، ليس عليها اجابة قاطعة.

في هذه الادغال والغابات الاستوائية الكثيفة، سقطت منذ ربع قرن طائرة تحمل «داج همر شولد» السويدي النزيه، سكرتير عام الأمم المتحدة، إذ كان ذاهبا في محاولة لانقاذ «باتريس لومومبا» الزعيم الشرعي للكونغو، كما كانت تسمى في ذلك الوقت ودفن سره معه في الادغال، ومازال هواة فك الالغاز حتى الآن يصدرون من حين لآخر الكتب التي يحمل كل منها نظرية معينة، معززة بالف دليل ظني.

وبعد مصرع «داج همر شولد» بقليل، قتل «باتريس لومومبا» نفسه بأيد مأجورة، في ادغال أخرى غير بعيدة عن سابقتها مازالت الآراء تتراوح في تحديد هوية الذين دفعوا الأجر.

وسقوط طائرة «ماتشيل» قائد ثورة شعب موزمبيق الاستقلالية، والذي سلمه الاستعمار البرتغالي السلطة شرعيا في بلاده، داخل حدود دولة جنوب افريقيا بمسافة بسيطة، في ارض ألد اعدائه، سيكون بدوره لغزا يضاف الى الألغاز السابقة المدفونة في اعماق الغابات الاستوائية فالأرض هي ارض العدو، وأول قوات وصلت اليها هي قوات العدو، وأول «فرق انقاذ» كانت «فرق انقاذ» العدو، فكيف يمكن بعد ذلك معرفة الحقيقة؟ والعدو المذكور يحاربه بواسطة رجال عصابات منذ سبع سنوات يمنع فيها البلد الخارج من اعمق اعماق التخلف، من اي استقرار، دون ان يسمى هذا في قاموس العالم المتحضر باسم الارهاب، ودون ان يذكره احد في قائمة الارهابيين.

وليس بعيدا بالطبع ان تكون الطائرة قد سقطت لأي سبب تافه ليس من ورائه اي مؤامرة، فالأقدار لها ضربات من هذا النوع يفوق كل خيال، وفي توقيت يستعصي على اي مؤلف مسرحي.

واذا كان اللغز سيظل قائما الى حين فان اي درجة من الحياء كانت كفيلة بأن تجعل هذا الحادث مناسبة لوسائل الاعلام الغربية التي تحكم العالم، لكي تلقي الضوء، ليس على الرجل الذي مات ولكن على قصة سبع سنوات من كفاح شعب يتطلع الى ان يحتفظ برمق الحياة في كيانه. ولكننا في عالم لا يقبل الأقوياء فيه من الضعفاء إلا خيارا واحدا: الخضوع والاستسلام المطلق، أو قبر تعلوه علامات استفهام في كثافة غابات افريقيا!

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٢٠ دولار أمريكي
الاشتراك السنوي ٧٦ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

# رأي الشرق الأوسط

## خادم الحرمين الشريفين

من المدينة المنورة مدينة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم اعلن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قراره التاريخي بالاستبدال بمسمى «صاحب الجلالة» لقب «خادم الحرمين الشريفين» الذي قال انه يحبه ويشرفه ان يحمله.

ويعكس هذا القرار، الذي كان رغبة ملحة تخامر الملك فهد بن عبد العزيز منذ تسلمه لزمام الحكم في المملكة العربية السعودية، تمسك العاهل السعودي بخدمة الحرمين الشريفين باعتبارها أمانة شرفه الله العلي القدير بتحمل مسؤولياتها وتشريف وهبه له.

وانطلاقا من قناعته الكاملة بأهمية هذه المسؤولية الكبرى وتشرفه بحمل هذه الامانة والاخلاص لها كان القرار الذي احتل مساحة كبيرة من تفكير الملك فهد ايمانا منه برسالة الاسلام وضرورة الاخلاص لها.

كما جاءت الخطوة التاريخية التي تعد الاولى منذ تأسيس المملكة العربية السعودية تعبيرا عن صفات يتحلى بها الملك فهد ترسما لنهج وصفات والده الملك عبد العزيز - رحمة الله عليه - مؤسس المملكة وباني نهضتها والذي عرف بالتواضع والتفاني في خدمة الله عز وجل وخدمة الاسلام.

وبهذا القرار يتكرس اسم الملك فهد بن عبد العزيز في سجل التاريخ يسبقه لقب خادم الحرمين الشريفين .. فهنيئا له باللقب الكريم وتهنئة للمسلمين جميعا في كل انحاء المعمورة .. ففي خدمة الحرمين الشريفين - المنطلق الحقيقي للاسلام - الزعيم المسلم الملك فهد بن عبد العزيز.

## انذار موجابي

هدد روبرت موجابي رئيس وزراء زيمبابوي باستخدام القوة لمنع ثوار موزامبيق الذين تدعمهم جنوب افريقيا من الاستيلاء على الحكم في موزامبيق.

ولم يتردد موجابي في اعلان انه مستعد للقتال حتى اخر رجل من اجل المحافظة على نظام الحكم في موزامبيق على اثر الحادث الذي اودى بحياة الرئيس سامورا ماشيل.

وموجابي مصر على ان ماشيل ذهب ضحية مؤامرة اعدتها الحكومة العنصرية في بريتوريا من اجل التخلص من زعيم افريقي قوي يقود مع موجابي حملة دولية ضد نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وقد تزامن خطاب الرئيس موجابي مع كشف وزير الداخلية في هراري عن مؤامرة لقتل موجابي اعدتها الجهات نفسها التي دبرت مؤامرة اسقاط الطائرة التي كان رئيس موزامبيق يستقلها في طريق العودة الى بلاده.

ورغم ان حكومة بريتوريا كررت نفيها التآمر لقتل ماشيل فان رئيس زيمبابوي مصر على اتهامه خصوصا وان الحادث وقع في وقت كان ماشيل يحاول توحيد موقف الدول الافريقية المجاورة لجنوب افريقيا من اجل ارغام الحكومة العنصرية على التراجع عن موقفها المتعنت.

ويخشى موجابي ان تنشب خلافات بين زعماء موزامبيق بعد رحيل الرجل القوي مما يسهل على الثوار احراز تقدم في سعيهم الى تسلم الحكم، ولذلك فقد عمد الى توجيه انذاره الشديد اللهجة لكي تسمعه حكومة بوتا وكل الذين يخيفهم نظام الحكم في موزامبيق.

ومعروف ان موجابي كان الحليف الاقوى لسامورا ماشيل رغم ان الاخير متعاطف مع الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية على عكس موجابي المقرب من الغرب.

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

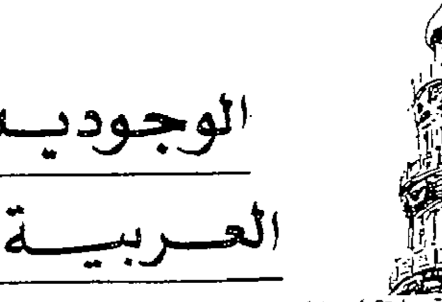
| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٠٣ | ٥,٠٥ | ٤,٣٠ | ٤,٣٧ | ٤,٣٨ | ٤,٢٤ | ٥,١٥ | ٥,١٣ | ٤,٣٨ | ٥,١٠ | ٤,٢٦ | ٤,١٠ | ٤,٥٠ |
| الشروق | ٦,٢٢ | ٦,٢٦ | ٥,٥٢ | ٥,٥٨ | ٦,٠٦ | ٥,٥٤ | ٦,٤٢ | ٦,٤٠ | ٥,٥٨ | ٦,٣٠ | ٥,٤٤ | ٥,٤٠ | ٦,١٠ |
| الظهر | ١٢,٠٤ | ١٢,٠٥ | ١١,٢٤ | ١١,٣٧ | ١١,٣٩ | ١١,٣٢ | ١٢,١٦ | ١٢,١٠ | ١١,٣٢ | ١٢,١٢ | ١١,٢١ | ١١,٢٠ | ١١,٥٥ |
| العصر | ٣,٢١ | ٣,١٩ | ٢,٣٠ | ٢,٥٠ | ٢,٤٧ | ٢,٥٣ | ٣,١٤ | ٣,٠٢ | ٢,٤١ | ٣,٢٧ | ٢,٣٤ | ٢,٣٥ | ٣,١٧ |
| المغرب | ٥,٤٧ | ٥,٤٥ | ٤,٥٥ | ٥,١٦ | ٥,١١ | ٥,٢٦ | ٥,٤٢ | ٥,٢٧ | ٥,٠٥ | ٥,٤٨ | ٤,٥٨ | ٤,٥٥ | ٥,٣٤ |
| العشاء | ٧,١٧ | ٧,١٥ | ٦,١١ | ٦,٤٦ | ٦,٢٩ | ٦,٣٣ | ٧,٠٧ | ٦,٥٣ | ٦,٢٣ | ٧,١٨ | ٦,١٤ | ٦,٢٥ | ٦,٥٩ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٤٥ | ٤,٢٨ | ٤,٤٧ | ٥,٥٨ | ٤,٣٨ | ٥,١٨ | ٥,٠٥ | ٥,٥١ | ٥,٠٤ | ٥,٤٦ | ٦,٠٨ | ٥,٣٢ | ٤,٥٤ |
| الشروق | ٥,٥٥ | ٥,٥١ | ٦,١٧ | ٧,٢٠ | [illegible] | ٦,٤٦ | ٦,٤٧ | ٧,٣١ | ٦,٣٧ | ٧,٢٧ | ٧,٢٩ | ٧,١٠ | ٦,٣٣ |
| الظهر | ١٢,٠٣ | ١١,٢٠ | ١١,٥٣ | ١٢,٤٩ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١٢,٣٥ | ١١,٥٥ | ١٢,٢٧ | ١٢,٥٩ | ١٢,٢٠ | ١١,٣٩ |
| العصر | ٣,٠٣ | ٢,٢٧ | ٢,٤٨ | ٢,٤٠ | [illegible] | [illegible] | ٢,١١ | ٣,٠٩ | ٢,٤٥ | ٢,٥٥ | ٣,٥٢ | ٣,٠٠ | ٢,١٥ |
| المغرب | ٥,٤٣ | ٤,٥٠ | ٥,١٨ | ٦,٠٦ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٥,٣٨ | ٥,١١ | ٥,٢٥ | ٦,١٨ | ٥,٢٨ | ٤,٤٣ |
| العشاء | ٦,٤٣ | ٦,١٢ | ٦,٣٨ | ٧,٣٢ | ٦,١٧ | ٦,٥٤ | ٦,١٧ | ٧,١٢ | ٦,٣٨ | ٧,٠٠ | ٧,٤٣ | ٧,٠١ | ٦,١٧ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,١٣ | ٥,٢٨ | ٥,١٣ | ٥,١١ | ٥,٢٣ | ٤,٤٥ | ٥,٤٧ | ٥,٢٤ | ٤,٥٠ | ٥,٠٢ | ٤,٤٥ | ٥,١١ | [illegible] |
| الشروق | ٦,٥٥ | ٧,٠٨ | ٦,٥٢ | ٦,٥٨ | ٧,٠٧ | ٦,٠٨ | ٧,٢٩ | ٧,٠٣ | ٦,٢١ | ٦,٣١ | ٦,١٨ | ٦,٣١ | [illegible] |
| الظهر | ١١,٥١ | ١٢,١٠ | ١١,٥٨ | ١١,٣٢ | ١١,٥٤ | ١١,٣٨ | ١٢,٢٥ | ١٢,١٠ | ١١,٤١ | ١١,٥٣ | ١١,٣٥ | ١٢,٠٦ | [illegible] |
| العصر | ٢,١٤ | ٢,٤٠ | ٢,٣٤ | ١,٣١ | ٢,٠٧ | ٢,٤١ | ٢,٤٩ | ٢,٤٨ | ٢,٣٣ | ٢,٤٨ | ٢,٢٥ | ٣,١٥ | [illegible] |
| المغرب | ٤,٤٥ | ٥,١٠ | ٥,٠٢ | ٤,٠٥ | ٤,٤٠ | ٥,٠٥ | ٥,١٩ | ٥,١٦ | ٤,٥٨ | ٥,١٣ | ٤,٥١ | ٥,٣٩ | [illegible] |
| العشاء | ٦,٢١ | ٦,٤٤ | ٦,٣٦ | ٥,٤٦ | ٦,١٧ | ٦,٢٤ | ٦,٥٥ | ٧,٤٩ | ٦,٢٤ | ٦,٣٧ | ٦,١٩ | ٦,٥٤ | ٦,٢٢ |

## هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



### الوجودية العربية؟

في كلمة سابقة أجبنا أحد القراء على سؤاله عن وجودية سارتر، ونسوق في كلمة اليوم نموذجاً من وجودية عربية تظهر أحياناً بأقلام كتاب عرب ومسلمين أيضاً في بعض الصحف والمجلات العربية.

يقول ذلك الكاتب: «الله في العقل الحديث معناه الطاقة الخام التي في داخلنا، وهو الحركة التي كشفها العالم في الذرة وفي البروتوبلازم وفي الافلاك»!

ويقول أيضاً: «وقد زاد في تحلل الانسان من المقدسات القديمة ظهور القوة الهائلة التي وجدها الانسان في يديه وساقيه وعقله.. فبدلا من الكاهن الذي كان يدخل الغابة ليمجد الله، ويصلي.. أصبح الرجل العصري يدخل الغابة ليقطع الأشجار، ويصنع ورق الصحف، وطالب الكيمياء يلهو بالعالم الذي يتحلل ويتركب تحت بصره كل يوم دون أن يذكر اسم الله، والرب الذي لا يحترم عقلا صنعه بيديه يعطينا العذر في ان لا نعبده»!

ونحن لن نرد على الكاتب بأدلة القرآن وحجج السنن النبوية لأنه كما يبدو من كلامه لا يؤمن بمنزل القرآن، ومرسل النبي... كذلك لن نقول له إن العلوم والاختراعات القديمة والحديثة أيدت العقيدة الاسلامية أقوى تأييد، ولا يمر يوم حتى يقوم شاهد جديد على حقيقة الخالق وقدرته وحكمته ورحمته. وأقرب المراجع إلينا في ذلك كتاب «العلم يدعو الى الايمان» وكتاب «الانسان ذلك المجهول» وهما من تأليف كاتبين مسيحيين.

وإنما نأخذ بيده إلى العالم الذي كان يجحد بوجود الله ثم بدأ يؤمن به نتيجة الكشوف العلمية والتجارب النفسية، نعني العالم الغربي الذي كان بماديته وإلحاديته السبب في انحراف كثير من الشرقيين عن معتقداتهم وأخلاقهم. ومن العجيب المؤسف أن لا نتعظ بغيرنا.

لقد طالعتنا مجلة «ريدرز دايجست» في بضعة اعداد منها بمقالات أحدها بعنوان: «إذا كنت مصاباً بعقدة نفسية فاذهب الى الكنيسة، وصل وستشفى بعد الصلاة» والثاني بعنوان: «إذا أردت أن تتخذ قراراً سياسياً فافتح الانجيل»، والثالث بعنوان: «إن الله يجيب على دعواتك بلا أو نعم أو انتظر قليلا، وكلما زاد إيمانك استجاب الله لدعواتك»!

وعندما شح الماء في منطقة «دالاس» في أمريكا وارتفعت درجة الحرارة ارتفاعاً كبيراً، وطال انتظار الناس هناك لهطول المطر... خرجوا كباراً وصغاراً ونساء الى الحقول وأخذوا يرفعون رؤوسهم الى السماء بطريقتهم التقليدية الخاصة، لاستنزال المطر.

ونشرت جريدة «الاخبار» قبل سنوات معدودة نبأ عن رجل فقد نعمة البصر منذ ثمانية اعوام، وأجرى عدة عمليات جراحية في عينيه، فلم تنجح، حتى نصحه قسيس بالذهاب الى «كنيسة القديسة» في فرنسا للصلاة والابتهال الى الله. ثم قالت الجريدة: «إن الايمان يساعد الطب، إن كثيراً منا يصابون بالعمى ولا يبصرون لأنهم لا يؤمنون. فعليك أن تؤمن، وعندئذ ستبصر.. وستبصر كثيراً».

هذه بعض أمثلة تجريبية، مما يفشو الآن في العالم الغربي من ايمان.. اعتقد انها كافية في إقناع الكاتب المسلم إسماً لا فعلا وأمثاله للعودة الى حظيرة الاسلام، فقد بدأ أساتذتهم وسادتهم الغربيون يعودون.

## قضايا طبية فقهية معاصرة: (١)

# طفل الأنبوب والتلقيح الصناعي والرحم الظئر والأجنة المجمدة

بقلم: د. محمد علي البار

مستشار قسم الطب الإسلامي بمركز الملك فهد للبحوث الطبية

**تنشر «الشرق الاوسط» على حلقات، ابتداء من اليوم، الكتاب الذي اعده الدكتور محمد علي البار مستشار قسم الطب الاسلامي في مركز الملك فهد للبحوث الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة تحت عنوان اساسي «قضايا طبية فقهية معاصرة»، ويتناول فيه مسائل طفل الانبوب والتلقيح الاصطناعي والاجنة المجمدة وغيرها. والكتاب سيصدر بعد اشهر من نشره مسلسلا في «الشرق الاوسط»:**

منذ ان نجح الدكتور استبتو والدكتور ادواردز في تلقيح بويضة السيدة ليزلي براون بمني زوجها جون براون في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ وادى ذلك الى نجاح اول حمل وولادة اول طفلة انبوب (لويزا براون) في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٧٨، قامت حملات إعلامية منظمة شغلت الناس صباح مساء، ثم خفتت الضجة وانضم الى نادي اطفال الانابيب عشرات الاطفال حتى جاوز الرقم بضع مئات في انحاء العالم منهم مجموعة من التوائم.. وفي عام ١٩٨٤ جاوز الرقم الف طفل انبوب بينهم ٥٦ توائم ثنائية وثمانية توائم ثلاثية واثنان من التوائم الرباعية (نقلا عن التايم الامريكية في ١٠ سبتمبر (ايلول ١٩٨٤ ص ٣٤).

وتحول الاطباء والصحافيون واجهزة الاعلام الى مواضيع اكثر إثارة، مثل تجميد البويضات المخصبة، ونقل البويضة الملقحة من امرأة الى اخرى وهو ما عرف باسم الرحم الظئر، وبدأت المشاكل الاخلاقية والدينية تظهر على السطح.

وصرح الدكتور ادواردز العالم الفيسولجي الرائد في اطفال الانابيب بقوله «ان هناك حاجة صارخة الى وضع إطار لآداب واخلاقيات هذا الميدان. إن كل مؤسسة تجري العملية المذكورة يجب ان يكون لديها لجنة آداب خاصة» [١]

ولقد تم بالفعل ولادة اول طفل من الرحم الظئر. ودخلت القضية الى المحاكم الانجليزية ذلك لان الام بالوكالة او الرحم الظئر رفضت تسليم الطفل لصاحبة البويضة بعد ولادته رغم انها وقعت عقدا بتسليم الطفل بعد ان تلده [٢].

وتحولت القضية الى مشكلة إعلامية ومادة للاثارة.. كما انشغل بها القضاء الانجليزي لعدم وجود سابقة.

وقضية اخرى، ان اجراء محاولة إيجاد اطفال انابيب تتم باعطاء المرأة ادوية وعقارات مثل الكلوميد تزيد من افراز البويضات فيأخذ الطبيب عدة بويضات ويلقحها.. ويزرع عددا منها في اليوم الثالث الى الخامس في رحم المرأة. ولذا كثرت ولادات التوائم في اطفال الانابيب في الآونة الاخيرة، وذلك تحسبا للفشل. كما ان الطبيب يحتفظ بمجموعة من البويضات الملقحة مثلجة ومجمدة فاذا فشلت المحاولة الاولى اعاد الكرة.. واذا نجحت المحاولة، ماذا يتم في الاجنة المجمدة؟

سؤال اثار ضجة كبرى في الاعلام الغربي ومناقشات حامية. هل يسمح باجراء التجارب على هذه الاجنة وذلك قد يفيد الانسانية في معرفة بعض الامراض الوراثية والمتعلقة بالصبغيات وغيرها؟ ام ترمى الاجنة؟ والى اي يوم يمكن تنمية هذه الاجنة واستخدامها في المختبر؟

قضية اخلاقية ودينية شائكة. وفي بريطانيا تكونت لجنة من البرلمان وبعض المختصين ورجال الدين عرفت باسم لجنة وارنك Wamock وانيط بها دراسة هذه المشكلة. واقترحت هذه اللجنة بعد خلاف طويل حاد بين اعضائها ان استخدام الاجنة يسمح به لمدة اسبوعين فقط، وذلك قبل ان تشكل اول بداية للجهاز العصبي الذي يناط به تكوين الدماغ والنخاع الشوكي والاحساس.

وتفرعت مشاكل عديدة، كلها جديدة مثيرة تستحق الدرس والبحث. واذا كانت هذه المشاكل لاتزال في الغرب فانها ستفد الينا في القريب العاجل بل إن بعضها قد وفد بالفعل. فقد اعلن احد المستشفيات الخاصة في جدة قيامه بمشروع طفل الانابيب حسب الشريعة الاسلامية وان عددا من النسوة قد حملن بهذه الطريقة كما تم توليد اول امرأة سعودية بواسطة الانابيب في جدة في مستشفى جامعة الملك عبد العزيز وذلك بعد ان تم التلقيح في بريطانيا [٣]. واما بالنسبة للتلقيح الاصطناعي فليست هناك مشكلة في الغرب. يتبرع المانح بمائه فيحفظ في بنك المني.. ثم تأخذه امرأة ما، طبعا غير زوجته.. وقد تكون غير متزوجة اصلا..

وهناك موجة من نكاح الاستبضاع الذي كان معروفا في الجاهلية والذي وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها في حديثها عن انواع النكاح والذي اخرجه الامام البخاري في صحيحه. ونكاح الاستبضاع هو ان يعتزل الرجل زوجته ويرسلها الى شخص اشتهر بالذكاء والقوة فينام معها عدة ايام وليال حتى يتبين حملها فاذا تبين حملها منه آتاها زوجها ان شاء.. وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد.. وهذا ما تقوم به شركات متخصصة في الولايات المتحدة الآن.. تأخذ مني العباقرة والحائزين على جوائز نوبل وغيرهم، وتحتفظ به في ثلاجاتها، وتعطيه لمن تطلب وتدفع الثمن.. وقد يذهب الزوج الى الحرب كما حصل في فيتنام وهو يريد الولد فيدفع بمنيه الى البنك لتلقح به زوجته في الوقت المناسب فتحبل منه وهو في فيتنام او بعد وفاته وانتقاله الى العالم الآخر. وتقول النيوزويك (١٨ مارس آذار ١٩٨٥) ان هناك ما لا يقل عن ربع مليون طفل ولدوا نتيجة التلقيح الصناعي بماء غير ماء آبائهم [٤]

ولا غضاضة عند هؤلاء القوم في كل هذا، فالفوضى الجنسية ضاربة اطنابها ونادرا ما يستطيع الشخص في الغرب ان يجزم بأن فلانا ابوه وذلك لشيوع الزنى في المجتمع شيوعا مريعا بحيث ان نسبة الخيانة الزوجية تبلغ ما بين ٧٠ و٨٠ بالمئة من جميع الزيجات (صحيفة «الشرق الاوسط» نقلا عن وكالات الانباء في ١٩٨٠/٥/٢٩).

ان هذه المشكلة اصبحت مشكلة قائمة ليس في المجتمعات الغربية فحسب ولكنها وفدت الينا في المجتمعات الاسلامية مع ما يفد من انجازات الحضارات الغربية. وقد اهتم بها الرأي العام وكانت مدار بحث ونقاش لدى العلماء والفقهاء في العالم الاسلامي واختارها المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي للنقاش في دوراته المختلفة ابتداء من دورته الخامسة (٨ ـ ١٦ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ) القرار الرابع ثم دورته السابعة القرار الخامس ١٤٠٤ هـ حتى دورته الثامنة (٢٨ ربيع الآخر ـ جمادى الأولى) القرار الثاني. كما اختارهما مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي للبحث في دورته الثانية (١٠ ـ ١٦ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ) في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

وكان هذا الموضوع مثار بحث طويل وعميق في ندوة الانجاب المنعقدة في الكويت بين مجموعة من الأطباء ومجموعة من الفقهاء، تحت اشراف المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، في ١١ شعبان ١٤٠٣ هـ مايو ـ ايار ١٩٨٣م).

وقد كتب العديد من جهابذة العلماء ابحاثا وفتاوى نذكر منهم الاستاذ الدكتور مصطفى الزرقان والشيخ محمود شلتوت والشيخ يوسف القرضاوي والشيخ حسنين مخلوف والشيخ عبد الله البسام والشيخ عبد الله بن زيد آل محمود والشيخ رجب التميمي والشيخ علي طنطاوي.

وقد استفدت من هذه الأبحاث الهامة الرصينة كما استفدت من الكتب والمجلات الطبية والغربية في محاولة استقصاء ابعاد هذا الموضوع الشائك.

(يتبع)

(١) ندوة الانجاب ـ المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية ص ٤٦٨

(٢) المصدر السابق ص ٤٦٩

(٣) لقد تمت ولادة طفل انبوب بالمملكة في الرياض في ١٤٠٦/٨/١٥ هـ الموافق ١٩٨٦/٤/٢٥.

(٤) النيوزويك ١٨ مارس ـ اذار ١٩٨٥ High Tech Babies

### دعاء اليوم

اللهم، إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات، وثبتني، وثقل موازيني وحقق إيماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر لي خطيئتي.

## مقررات هامة لمجلس أمناء المركز الاسلامي الأفريقي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

إتخذ مجلس أمناء المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم في اجتماعه الخامس والعشرين المنعقد بدولة الكويت الشقيقة مؤخراً عدداً من القرارات من أهمها:

أولا: قرر المجلس اعتماد حلقة الشباب الافريقي المسلم بتكلفة قدرها ٢٤,٩٠٠ دولار.

ثانيا: وافق المجلس على اعطاء الطلبة المتزوجين فرصة السفر الى بلدانهم كل عام وكذلك المتفوقين من الطلاب بدرجة الامتياز.

ثالثا: اجاز مجلس الأمناء قبول ٢٥٠ طالبا للعام الدراسي ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨ هـ على النحو التالي: جيبوتي ٥، كينيا ٨، تنزانيا وزنزبار ١٥، يوغندا واللاجئون ١٥، اروموا ٥، اريتريا ١٢، موزامبيق ٥، جزر القمر ١٠، مالاوي ٥، تشاد ١٥، نيجيريا ٢٠، بوروندي وروانداه، مالي ٨، السنغال ١٠، غينيا كوناكري ٦، غامبيا ٨، زامبيا ودول الجنوب الافريقي ١٠، السودان ٢٧، غانا ٥، سيراليون ٥، ليبيريا ٥، افريقيا الوسطى ٤، زائير ٥، الصومال ٨، ساحل العاج ٥، بوركينا فاسو ٥، بنين ٥، النيجر ٥، بلاد مختلفة ٤.

رابعا: وافق المجلس على تجديد فترة خدمة نائب المدير للشؤون المالية والادارية لمدة ثلاث سنوات.

خامسا: تعيين عمداء الكليات من اختصاص مجلس الأمناء وهم اعضاء في مجلس الادارة بحكم مناصبهم.

سادسا: قرر مجلس الأمناء ان يعقد اجتماعه المقبل يوم السبت ٢٨ رجب ١٤٠٧ هـ الموافق ٢٨ مارس (آذار) ١٩٨٧ م بالخرطوم.

هذا وقد حضر الاجتماعات التي استمرت لمدة أربعة أيام من ٣٠ محرم ـ ٤ صفر ١٤٠٧ هـ الموافق ٤ ـ ٨ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦م والتي كانت برئاسة محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت. والحاضرون هم: الشيخ عبد الله بن ابراهيم الانصاري من دولة قطر، الاستاذ بدر المطيري من دولة الكويت، الأستاذ أمين عقيل عطاس من المملكة العربية السعودية، الدكتور سعود بن محمد البشر من المملكة العربية السعودية، الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل من جمهورية مصر العربية، الدكتور عبد الله محمد دفع الله من جمهورية السودان، الشيخ عثمان أحمد عبد الرزاق من جمهورية السودان، الاستاذ حسن سالم الحوسني من دولة الامارات العربية المتحدة، الاستاذ علي محمد العجلة من دولة الامارات العربية المتحدة، الدكتور ابراهيم بن ابو عباة مدير المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم.

كما حضر الاجتماع ايضا كل من الدكتور عبد الرحيم علي نائب مدير المركز للشؤون الثقافية والتعليمية، وعبد الحفيظ ابراهيم عبدون رئيس ادارة العلاقات العامة (مقرراً للاجتماع).

الجدير بالذكر أن أبرز أهداف المركز الاسلامي الافريقي الذي تأسس عام ١٩٧١م نشر الاسلام وتعميق الثقافة الاسلامية في الدول غير الناطقة بالعربية في افريقيا واعداد دعاة للاسلام من ابناء تلك الدول وتقديم الخدمات للمجتمعات الاسلامية. وإدارة المركز تتبع مجلساً للأمناء مكوناً من ١٤ عضواً يمثلون سبع دول عربية هي السعودية، والكويت، والامارات، وقطر، ومصر، والسودان، والمغرب.





الرياضة السعودية

## مع الاعداد لتجهيزه وترتيب أجنحته :
# الأمير فيصل بن فهد يفتتح معرض المعدات الرياضية بجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل:

**يفتتح الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية يوم الاحد ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المعرض العربي لمعدات الرياضة والألعاب الذي تنظمه الشركة السعودية للمعارض والأسواق الدولية (سعودي اكسبو) بمركز معارضها بمجمع الباروم بجدة.**

وتشارك في المعرض مجموعة كبيرة من الشركات المتخصصة من جميع انحاء العالم حيث تعرض لأول مرة احدث التقنيات الحديثة في مجال المعدات الرياضية والألعاب.

وقد صرح السيد انس ابو السمح مدير عام «سعودي اكسبو» بأن رعاية الامير فيصل بن فهد لهذا المعرض تعكس اهتمامه بالحركة الرياضية بالسعودية وما حققته من انجازات وتطور كبيرين على المستوى العربي والعالمي وليس ببعيد عن الاذهان وصول المنتخب السعودي الى المباراة النهائية في تصفية الدورة الاولمبية الآسيوية بسيؤول.

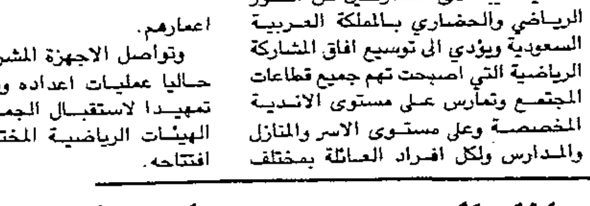
واضاف ابو السمح ان المعرض يهدف الى القاء الضوء على السجل التنموي والرياضي الحافل للسعودية في مجال التجهيزات والمنشآت الرياضية الضخمة التي امكن انشاؤها في جميع مناطق المملكة العربية السعودية خلال مراحل خطط التنمية الخمسية الاولى والثانية والثالثة والرابعة، واطلاع المشاركين في المعرض على افاق هذا التطور الذي يواكب اهم المنشآت والملاعب الرياضية العالمية. كما ان المعرض يعتبر فرصة سانحة لتبادل الخبرات في هذا المجال، وتوسيع افاق التعاون بين المهتمين بالنشاط الرياضي والاطلاع على التقنيات الجديدة في مجال المعدات الرياضية،

والألعاب الترفيهية سواء لرجال الاعمال او منسوبي الاندية السعودية بمختلف تخصصاتها وضروب الرياضة التي تمارسها ولقطاعات الشباب والرياضة بصفة عامة.

الجدير بالذكر ان تنظيم هذا المعرض في هذا التوقيت يساعد على ترسيخ صورة اعلامية طيبة لدى المشاركين عن التطور الرياضي والحضاري بالمملكة العربية السعودية ويؤدي الى توسيع افاق المشاركة الرياضية التي اصبحت تهم جميع قطاعات المجتمع وتمارس على مستوى الاندية المخصصة وعلى مستوى الاسر والمنازل والمدارس ولكل افراد العائلة بمختلف اعمارهم.

وتواصل الاجهزة المشرفة على المعرض حاليا عمليات اعداده وتجهيز اجنحته تمهيدا لاستقبال الجمهور واعضاء الهيئات الرياضية المختلفة فور اعلان افتتاحه.

الامير فيصل بن فهد



# تأهل الهلال السعودي لنهائيات كأس اسيا للاندية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

تأهل نادي الهلال السعودي الى نهائيات كأس آسيا للاندية ابطال الدوري بعد فوزه الثاني في مباراته الثانية مساء امس على نادي الشرطة من اليمن الديمقراطية ٥/صفر.

وجاءت المباراة سريعة سيطر الهلال على معظم فتراتها واستحوذ لاعبوه على الكرة وانتهى شوطها الاول ٤/صفر وابتدأ الهلال تسجيل الاهداف في الدقيقة ٥ بهدف لسعد مبارك ثم احرز سعود الحماد الهدف الثاني بعده بدقيقة واحدة وفي الدقيقة ١١ احرز يوسف جاذع الهدف الثالث. وفي الدقيقة ٣٥ اضاف منصور بشير الهدف الرابع واختتم سعود الحماد سلسلة الأهداف الهلالية الخمسة بهدف في الدقيقة ٣٥ عندما مرر يوسف جاذع كرة عكسية اليه فتوجها هدفا للهلال لتنتهي المباراة ٥/صفر وبصعود الهلال لنهائيات آسيا للاندية.

وكان فريق الهلال السعودي قد فاز على فريق الشرطة اليمني في اللقاء الاول بينهما يوم السبت الماضي ٢/صفر.

## الدكتور عبد الفتاح ناظر لـ «الشرق الأوسط»
# هاوتون كان الافضل ولكنه ارغمنا على ابعاده..
# سنتعاقد مع المدرب الجديد قبل نهاية الموسم



د. عبد الفتاح ناظر

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

**قال الدكتور عبد الفتاح ناظر رئيس نادي الاتحاد بجدة «ان المدرب السابق لفريق كرة القدم بالنادي كان يعد من افضل المدربين الذين تعاقد معهم النادي ولكنه للأسف وصل في الفترة الاخيرة التي سبقت الاستغناء عنه لدرجة كبيرة من العناد والاصرار على الدفاع عن تصرفاته ورفض كل سبل المناقشة والتفاهم ويبدو انه في هذا تاثر بشكل كبير لما سمعه او يسمعه من ردود فعل في اوساط الجماهير والصحافة فاصبح ذا حساسية مفرطة في هذه الناحية**

**ويمكنني ان الخص الأمور بانه اجبرنا** على الاستغناء عنه.

وسألت «الشرق الاوسط» الدكتور عبد الفتاح ناظر عن السبب الذي جعل بعض لاعبي الفريق يتغيبون عن التدريبات الاخيرة مثل حامد عبيد وحمود القرني فقال: «لا اعرف سببا واضحا لذلك وادارة النادي او جهاز الكرة لم تكن سببا في ابعاد اي لاعب».

وحول المدرب القادم للفريق وموعد التعاقد معه والشروط الخاصة بالعقد قال رئيس نادي الاتحاد: «اخشى ان يجعل البعض من تعاقدنا مع المدرب الجديد قضية جديدة وهنا اقول ان نادي الاتحاد ليس هو وحده صاحب المشاكل والأزمات واتمنى ان نجد الوقت الكافي والراحة لاتخاذ القرارات بهدوء. واكتفي بالقول انه سيكون من المدربين الاوروبيين وسيتم التعاقد معه فورا وقبل نهاية هذا الموسم وسنستفيد من كل اخطائنا السابقة بأن نتفق مع المدرب الجديد على كل النقاط بوضوح منذ البداية حتى لا نجد انفسنا في مثل موقفنا الاخير مع هاوتون».

## الكرة الطائرة :
# الاهلي يلغي معسكره الاعدادي في كوريا

صرح عبد الفتاح سراج عضو مجلس ادارة النادي الاهلي والمشرف على فريقه للكرة الطائرة بأن قرارا قد صدر من مجلس الادارة بالغاء المعسكر الذي كان من المقرر ان يبدأ اليوم في العاصمة الكورية سيؤول من اجل البطولة العربية للأندية ابطال الدوري والتي ستبدأ في القاهرة في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وسيقام معسكر قصير في القاهرة التي سيتوجه اليها الفريق في الاسبوع المقبل.. والمعروف

ان النادي الاهلي كان قد حصل على بطولة الدوري الممتاز السعودي والتي مكنته من تمثيل السعودية في البطولتين الخليجية والعربية وقد احرز المركز الثاني في البطولة الخليجية في الكويت هذا وستغادر بعثة الاهلي الى القاهرة برئاسة عبد الفتاح سراج وتضم مدرب الفريق وجميع لاعبي الفريق بما فيهم الدوليون الذين شاركوا المنتخب الاول في سيؤول ومنتخب الشباب في بانكوك.



فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي

الرياضة المصرية

# مباراتان للأهلي مع المقاولون والمحلة أول وثاني الدوري استعدادا لنهائي افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اتفق الكابتن طه اسماعيل مدرب فريق الأهلي لكرة القدم على اقامة مباراتين وديتين لفريقه مع فريقي المحلة ظهر غد (الخميس) بملعب المحلة ومع «المقاولون العرب» يوم الثلاثاء المقبل بملعب المقاولون في اطار استعدادات الاهلي ـ خلال فترة توقف الدوري ـ لمباراتيه النهائيتين مع نادي سوجارا بطل جابون في بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس.. وقد تلقى الأهلي دعوة من نادي المقاولون الى حفل تكريم عقب مباراتهما الودية القادمة بمناسبة صعود الأهلي لنهائي بطولة افريقيا.. وقد حرص الأهلي على ان تكون مباراتاه الوديتان مع المقاولون والمحلة (أول وثاني الدوري العام).

المعروف ان حسام حسن النجم الناشىء واحد هدافي الفريق حاليا لن يشترك في مباريات النهائي بسبب طرده.. خلال مباراة الاسماعيلي الثانية.



حسام حسن فقدوا جهوده

# ١٨ لاعبا في معسكر الزمالك استعدادا لكانون ياوندي

● دخل فريق نادي الزمالك لكرة القدم معسكرا مغلقا مساء أمس استعدادا لمباراته الثانية مع فريق نادي كانون ياوندي بطل الكاميرون في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الأندية الافريقية ابطال الدوري وكان اللقاء الأول في ياوندي قد انتهى بفوز كانون ٢/١ من ضربتي جزاء.

يضم المعسكر ١٨ لاعبا فقط هم الذين سبق لهم السفر الى الكاميرون وهم : طارق عبد العليم وأيمن طاهر وخالد جلال وبدر حامد واسماعيل يوسف وهشام يكن وهاني عبادة واحمد رمزي وجمال عبد الحميد وأشرف قاسم ومحمد حلمي ومجدي طلبة وحمادة عبد اللطيف وعلاء فوزي ومدحت مكي ونصر ابراهيم وطارق يحيى واحمد سالم.. وقد حرص المدرب على عدم اشراك ابراهيم يوسف في لقاء العودة حتى تكتمل سلامته وكان ابراهيم قد شارك في كل تدريبات الزمالك الاخيرة.

وفي سرية تامة.. وصل الى القاهرة مؤخرا بعض مسؤولي أحد اندية الخليج لاستغلال فرصة وجود نادي كانون ياوندي في القاهرة للقاء الزمالك في محاولة للتعاقد مع نجميه الكبيرين داجيرت دانج وبيك أومام هدافي الفريق.. ويصل نادي كانون ياوندي الى القاهرة اليوم قادما من تونس حيث أمضى اسبوعا في معسكر تدريبي هناك.. ويضم نادي كانون ٦ لاعبين دوليين هم سونجو وابينا وكوندي وأومام ودانج وبيسيه.



هجمة لفريق الاهلي على مرمى فريق المقاولون خلال احدى مباريات الفريقين.

رسالة عمان الرياضية

# فنجا وضع خطة اعداده لبطولة الاندية الخليجية

مسقط ـ «الشرق الاوسط» من فتحي سند:

وضع نادي فنجا العماني خطة طموحه في اطار استعداده لبطولة اندية دول مجلس التعاون لكرة القدم التي تقام في الكويت في مارس (اذار) المقبل ونوقشت الخطة مع المسؤولين بالاتحاد العماني لكرة القدم لاعتمادها.

عبد العزيز الخروصي مدير فنجا اعلن ان الخطة تشمل اقامة معسكرين احدهما داخلي بمجمع السلطان قابوس الرياضي بين ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) و١٥ فبراير (شباط) على ان يتحمل فنجا مصاريف التغذية لمدة شهر واحد.

اما المعسكر الخارجي فقد اقترح ان يقام في احدى دول شرق آسيا او شرق افريقيا وعلى ضوء التسهيلات والترشيحات التي سترد بعد مخاطبة اتحادات هذه الدول سيصار الى تحديد الموعد. واوضح ان الخطة تتضمن معسكرا في الكويت قبل موعد البطولة بعشرة ايام.

هذا واعرب السيد سامي بن حمد رئيس النادي عن تفاؤله بأن يتمكن فريق فنجا هذا الموسم من الدخول في المنافسة على البطولة وهو «الهدف الذي وضعت من أجله كل الامكانيات تحت تصرف الفريق» الذي سبق له ان اقام معسكرين بدبي وابوظبي الشهر الماضي، واجرى هناك ٥ مباريات تجريبية قبل دخول معترك مباريات الكأس مدافعا عن اللقب الذي حصل عليه في البطولة العمانية الموسم الماضي.

وقد صعد فنجا حاليا الى دور الـ ١٦ في نفس البطولة بعد فوزه يوم اول من امس على فريق السيب ٢/صفر في مباراة قوية اجريت باستاد الشرطة وتابعتها جماهير غفيرة.

ويستعد الفريق حاليا لخوض مباراة قوية مقبلة امام فريق نادي عمان.

من ناحية ثانية تم شفاء جميع اللاعبين المصابين وفي مقدمتهم طالب هلال الذي عاد من الكويت وكذلك عاد الى دفاع الفريق لاعبه احمد ثابت.

● تم اختيار الرياضيين السبعة الذين سيمثلون عمان في بطولة آسيا الاولى لالعاب القوى للناشئين التي ستقام في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وهم احمد العبري وحمد الرواحي ومنصور أيوب وراشد الكندي وسعيد الشعيبي وسعيد الحارث وعبد الله سعيد. ويتدرب هؤلاء حاليا بمجمع السلطان قابوس الرياضي.

رسالة الأردن الرياضية

# لجنة فنية لاعادة النظر في تشكيل المنتخبات الكروية الاردنية

عمان «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:

**كخطوة جادة نحو اعادة ترتيب البيت الكروي الاردني، واعداد المنتخب الوطني الاردني لكرة القدم بشكل يتناسب وعراقة اللعبة في الاردن وطموحات عشاقها، اتخذ مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني في جلسته التي استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية قرارا هاما بتشكيل لجنة فنية مهمتها اعادة النظر في تشكيل المنتخب الاردني الأول وباقي المنتخبات لمختلف الفئات، على ان تعتمد اللجنة قبل نهاية العام الجاري اسماء افراد المنتخب الوطني الذي سيشارك في التصفيات الأولمبية للمجموعة التي تضم ايضا الامارات العربية والعراق.**

وتضم اللجنة وهي منبثقة عن لجنة المنتخبات الوطنية السادة: محمد جميل عبد القادر، عبد الحليم سماره، منصور قردن، المدرب البرازيلي سانتاروزا والمدرب الوطني مظهر السعيد.

صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» الزميل محمد جميل عبد القادر امين عام اتحاد الكرة الاردني، واضاف ان اللجنة كلفت ايضا بوضع سياسة وأسس تشكيل كافة المنتخبات الوطنية الاردنية لكرة القدم مستقبلا.

### قبرص تطلب اللعب بعمان

من جهة ثانية يبحث الاتحاد الاردني لكرة القدم حاليا طلب الاتحاد القبرصي لكرة القدم اقامة اللقاء الودي الدولي بين منتخبي الاردن وقبرص في عمان يوم ٢٥ مارس (آذار) المقبل، بدلا من اقامته في لارناكا كما كان مقررا في وقت سابق.

ويذكر ان لقاءا وديا دوليا آخرا بكرة القدم سيقام بين منتخبي الاردن والسعودية في السعودية مطلع العام المقبل.

دوري الاردن:

## الرمثا يكسب الضفتين

● أمام اكثر من عشرة آلاف متفرج استطاع فريق نادي الرمثا ان يحقق فوزا غاليا وثمينا على فريق نادي الضفتين بهدفين مقابل هدف واحد في مباراتهما الهامة بكرة القدم التي شهدها ملعب بلدية اربد يوم اول امس (الاثنين) ضمن المراحل الأخيرة لمرحلة الذهاب من دوري الاردن لفريق الدرجة الممتازة لموسم ١٩٨٦.

● الشوط الأول انهاه الرمثا لصالحه بهدفين نظيفين سجلهما راتب داود في الدقيقتين ٤، ٣٠ وسط دهشة الجميع.

وفي مستهل الشوط الثاني سجل خالد سليم هدف الضفتين الوحيد، فارتفعت حرارة المباراة.. وضاعف الرمثا جهوده للمحافظة على تقدمه وهذا ما حققه بالفعل، وجاهد الضفتين من اجل التعادل، لكنه لم يبلغ هدفه لتسرعه في انهاء هجماته وليقظة حارس الرمثا حسن نصار.

هذه اول خسارة تلحق بفريق الضفتين الذي كان قد حقق من قبل (٤) انتصارات وتعادلين ليبقى رصيده الآن (١٠) نقاط من (٧) مباريات، فيما ارتفع رصيد الرمثا الى (١١) نقطة من (٨) مباريات لم يتذوق خلالها طعم الخسارة وهو الفريق الوحيد الذي حقق هذا الانجاز حتى الآن.

وسينهي الرمثا غدا (الخميس) مبارياته بمرحلة الذهاب بملاقاة القادسية في اربد، فيما يلتقي الضفتين بالفيصلي «المتصدر» بعد غد (الجمعة) بعمان وبفريق الحسين/اربد في اربد يوم الاثنين المقبل، وتقام غدا مباراة أخرى بين فريقي المؤخرة الجزيرة والنصر، فيما يلتقي بعد غد الحسين/اربد مع الأهلي في اربد، وعمان مع القوقازي في الزرقاء.

### مرحلة الاياب الاسبوع المقبل

وقرر اتحاد الكرة الاردني الليلة قبل الماضية تحديد يوم الاربعاء المقبل موعدا لانطلاقة مرحلة الاياب التي تستمر حتى ١١ يناير، فيما تقام المباراة النهائية على بطولة كأس الاردن السابقة يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الذي يصادف عيد ميلاد الملك حسين عاهل الاردن.

عمان تستضيف :

## الندوة الصحفية الآسيوية

اصبح مؤكد في حكم المؤكد ان تستضيف عمان العام المقبل ١٩٨٧ الندوة الصحفية الآسيوية باشراف الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية وتنظيم رابطة الاعلام الرياضي الاردني التي اقرت ذلك بصورة رسمية مساء اول امس.

وقال الزميل محمد جميل عبد القادر رئيس الرابطة لـ «الشرق الأوسط» والذي كان قد اتفق رسميا مع الزميل عبد المحسن الحسيني رئيس الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية، ان مجلس ادارة الرابطة كثف جهوده في الأيام الأخيرة لضمان توفير كل سبل النجاح لهذه الندوة التي من شأنها خدمة كل العاملين في الوسط الصحفي الرياضي الاسبوعي.

واضاف أنه تقرر تحديد يوم ١٣ فبراير (شباط) من العام المقبل موعدا لاقامة السباق الوطني الثالث للجري تحت شعار الرياضة للجميع بعد ان حققت الرابطة نجاحا باهرا في استقطاب الاف المواطنين للمشاركة في السباقين الاول والثاني عامي ٨٥ و ٨٦، واشار كذلك الى ان مجلس ادارة الرابطة فرغ من اعداد واقرار لائحة الموفدين الاعلاميين مع البعثات الرياضية الاردنية للخارج، حيث تنظم اللائحة سفر الموفدين من اعضاء الرابطة البالغ عددهم حاليا (٥٧) عضوا.

وكان الدكتور عيد الدحيان وزير الشباب الاردني قد أكد في وقت سابق على اهمية وجود موفد رابطة الاعلام الرياضي الاردني مع كافة البعثات الرياضية الاردنية للخارج.

المنتخب الأردني لكرة القدم



فريق نادي الرمثا

# ندوة ما بعد سيؤول تطالب بالتعاون بين الاتحادات والأندية

الكويت ـ «الشرق الأوسط» : من السيد الوهيدي:

طالبت ندوة ما بعد سيؤول بضرورة تدعيم التعاون بين اتحادات اللعبات الرياضية المختلفة والأندية لحل المشاكل التي تعترض انطلاق الرياضة في الدول الآسيوية.

وكانت الندوة قد عقدت مساء امس الأول بالنادي العربي الكويتي وشارك فيها عدد من الشخصيات الرياضية الكويتية والعربية واستعرضت الندوة بعض الموضوعات الرياضية حيث ناقشت نتائج المنتخب الكويتي في سيؤول وطرح احمد الحمود رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية فكرة عقد اجتماعات مع الاتحادات والأندية الرياضية والمسؤولين في وزارات الشؤون الاجتماعية والعمل للتنسيق بشأن الاعداد الرياضي المتكامل والتعاون بين هذه الهيئات لحل المشاكل التي تعترض الاعداد الرياضي المتكامل.

وعرض د. محمد عثمان الأستاذ بكلية التربية تجربة المانيا الديمقراطية في المجال الرياضي وقال: ان التطور يحتاج الى تخريج كوادر فنية مؤسسة لكي تعكس خبراتها ميدانيا باتباع اسلوب علمي سليم لبناء الرياضة.

الرياضـة السـعودية

## اندرسون المدرب المساعد بنادي الاتحاد لـ «الشرق الأوسط»

# هاوتون كان يعمل لمصلحة الفريق وكان ناجحا بشهادة الجميع

جـدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»
من كمال حامد:

في أول تعليق له بعد اعفاء بوب هاوتون المدرب السابق للفريق الأول لكرة القدم بنادي الاتحاد من منصبه قـال رولانـد انـدرسـون المـدرب السويدي المساعد بنـادي الاتحاد ومدرب فريقه للشباب لكرة القدم: إن بـوب هـاوتـون «كان يهتم بـالفـوز ويسعى له ولذلك كان من المدربين الناجحين بشهـادة الجميع هنـا في السعودية أو في كل الدول التي عمل بها، وكان من نوع المدربـين الذين يهتمـون بأصـول المهنة فـلا يقبل التدخل في شؤونـه واختصـاصـاته ولكنه لا يرفض المناقشة خصوصا إذا كانت جميع أطـراف المناقشـة تهدف لمصلحة وهدف واحد».

**● بمـاذا تعزو الفشـل الذي صـاحب الفـريق هـذا المـوسم واخفاق بعض اللاعبـين في اداء مهامهم كما ينبغي؟**

ـ «مسـألة الفشل والنجاح هذه مسـألة نسبيـة وكذلـك الحكم على مستوى اللاعب، فقد تكون لك نظرة وتكون لي نظرة أخرى، وتكون للمدرب المسؤول نظرة ثالثة، ولكن يجب أن نتفق جميعا في الحكم على الفريق أو اللاعب بعد مرور فترة كافية فأنا مثلا لا أرى أن لاعبا مثل حـامد عبيـد بنفس درجة السوء والفشـل الذي يراه فيها بعض المسؤولين في النادي، وكذلك غيره من اللاعبين، واعتقد ان الوقت مازال مبكرا للحكم على فريق الاتحـاد او لاعبيه بـالفشـل هـذا الموسم، فمازلنا في البداية وقد يتغير كل شيء في المستقبل رغم أن الفريق فقد خمس نقاط كاملة حتى الآن..».

**● هل صحيح انك رفضت قبول مسؤوليـة الاشراف على الفـريق الأول لحرصك على استمرار عملك مع النادي، وليس بسبب علاقتك الشخصيـة مـع استـاذك بـوب هاوتون؟**

ـ «نعم، عرض عليّ مجلس الادارة تـدريب الفـريق الأول واعتـذرت ويمكنكم تفسـير اعتـذاري كمـا تشاؤون ولكن الحقيقة انني رفضت لأنني أحببت فريق الشباب ـ (تحت ١٩ سنة)ـ وحققنا معـا الكثير من النتـائج الايجـابيـة ولهـذا أتمنى مواصلة الطريق، كما انني عنـدما رفضت خلافة استاذي هاوتـون لم يصدر قرار نهائي بالغاء عقده، وثالثا لأنني أرى أن زميلي كولين تول كان أقـرب مني للفـريق الأول حسب مسـؤوليتـه المبـاشرة ونصـوص العقدين، ولكن كما ترون انني أجلس بجانب زملائي واحتيـاطيي الفريق ونعمـل بصفة تضـامنية كمـا كان الحال وقت عمل بوب هاوتون».

**● ما هو عدد سنوات خبرتك في مجال التدريب؟**

ـ «خمس سنوات فقط.. ولم اتول خلالها مسؤوليـة الاشراف مباشرة على الفريق الأول بأي ناد، وانـا لا اخجل من قلة سنوات خبرتي وربما كثيرون من الرياضيين في السعودية يذكرون انني حضرت هنا كلاعب في فريق مالمو السويدي قبل سنـوات قليلة»، وأضـاف ضـاحكا: «وربمـا يذكرون اننا لعبنا أمام فريق الاتحاد وكسبناه ٤/ صفر ويومها وضعت مهاجم الاتحاد أبو سمرة في جيبي».

**● هل تتوقع حدوث تغيير كبير على تشكيلة فريق الاتحاد وطريقة لعبه في المباريات المقبلة؟**

ـ «الاتفاق تم على أن يكون التغيير في أضيق نطاق إذ أن التغيير اثناء الموسم سيكون له نتيجة سلبية للغاية ولكنني لا اتوقع تغييرا على طـريقة اللعب، وعلى مشجعي النادي الصبر والانتظار إلى أن يجتاز الفريق هذه المرحلة الحرجة».




اندرسون وكولين جنبا إلى جنب

---

### أبـو رجيلـة لـ «الشرق الأوسط»

## فريق الوحدة يحتاج لتكاتف الجهود قبل فوات الأوان

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال المدرب محمود أبو رجيلة المشرف على تدريب فريق نادي الوحدة لكرة القدم: «إن ظروفا صعبة تمر بالفريق إذ لا يشارك معظم لاعبيـه الـذيـن حضروا استعدادات الفريق ومعسكره مما جعلنا نخسر عددا من النقاط كما قدم الفريق أسوأ مستوى له أمام فريق الاتفاق يوم الجمعـة الماضي، وبما ان مباريات الدوري لا ترحم أو تمنح الفريق الفرصة للتعويض فإن جميـع الأطراف بـالنادي مطـالبـة بـالصحـوة والتكاتف والوقوف خلف الفريق حتى يجتاز المرحلة المقبلة قبـل فوات الأوان وقبل أن ينطبق علينا المثل الذي يقول: (يا ريت الـلي جرى ما كان) فاللاعبون والجهاز الفني ومجلس الادارة والجمهور لهم دور هام ومؤثر».

واضـاف أبـو رجيلـة: «إن الظروف التي يمر بها الفريق الآن في غـايـة الصعـوبـة وجـدول المباريات جاء ظالما للفريق، بحيث يلعب الآن ثلاث مباريات خارج أرضـه وفي هذا اثـر كبير على اللاعبين الطلبة والمصابين الذين لـم يستطيعـوا المشـاركـة في المباريات السابقة ومنهم محمود متولي ومحمود اسـامة وذبيـان الجيزاني وخالد باناعمة وسمير عبد الشكور، كما ان مباريـات الدوري تتطلب لاعبين ذوي خبرة خاصة».

---

## رأي رياضي

للمرة الثالثة على التوالي يصل فريق النادي الاهلي القاهري الى نهائي مسابقة كأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم وهذا انجاز، لاشك، ضخم بكل المقاييس، وهو يشير بوضوح الى ان هذا النادي ـ المؤسسة الذي اعطى الحركة الرياضية العربية طوال اكثر من نصف قرن مالم يعطه ناد آخر... لايزال قادرا على العطاء... بل لايزال في «عز» عطائه..

لقد اعطى الاهلي عدداً من الاندية على امتداد العالم العربي اسمه، وسمعته، وشموليته الرياضية ناهيك بخبراته وكفاءاته الفنية على كل صعيد، ولايزال مثل اي مؤسسة عميقة الجذور واسعة القاعدة تعيش في ضمائر وقلوب محبيها يواصل اداء هذا الدور المميز في محيط ضاق أم اتسع.

ولكن.. هنا لا بد من وقفة مع الاهلي.. ومع الاندية الكبرى الاخرى في مصر، وبالطبع مع القيادات الرياضية المسؤولة حيـال قضية اعـداد المسابقات وتنظيمها وبرمجتها بطريقة تأخذ في الحسبان اولا اهميـة انتظامها، وان تعتمد ثانيا على الواقعية والرؤية المستقبلية السليمة فلا تطمح مرة لتحقيق ما قد لا يتحقق، ولا تترك مرة اخرى الترتيبات والخطط في مهب الريح تحت رحمة رضى هذا الطرف وعتب ذاك..

إن الرياضة المصرية ـ باستثناء الجانب المادي (أي التمويل) ـ تتمتع بعوامل مساعدة كثيرة كفيلة بتحقيق قدر لا بأس به من النجاح على الاقل على المستوى الافريقي.. الافراد.. المدربون.. الاندية بمختلف انواعها، ومع ذلك فان نجاح الرياضة المصرية في الآونة الاخيرة اقتصر أو كاد على كرة القدم على حساب الماضي المجيد في مختلف انواع الرياضة..

سألنا مراراً من قبل... ونعود للسؤال، لماذا لا تستعيد مصر مكانتها العالمية في رفع الاثقال والمصارعة مثلا؟ ان بلغاريا وتركيا وايران ليست قوى خارقة يصعب على مصر اللحاق بها، خاصة ان كلفة اعداد الرباع أو المصارع لا تحتاج لميزانيات الرياضات المكلفة التي لا تقدر على مواجهتها الا الهيئات الامريكية الثرية الخاصة والمؤسسات الاوروبية الشرقية الحكومية..

إن مصر قادرة على استعادة ايامها الخوالي في هذه الرياضات الفردية.. كما انها قادرة على بث نسبة أعلى من الجدية حتى في الرياضات الجماعية ـ ومنها كرة القدم ـ بالمزيد من التنظيم والتخطيط..

ومع صادق التمنيات بعودة العافية... للرياضة المصرية.. ككل..

لا بد مع العودة للنغمة القديمة مبروك للأهلي وحظاً سعيداً للزمالك... ايضا في حلبات كرة القدم.

**اياد محمد ابو شقرا ـ لندن**

---

سباق السيارات

## الحلم المستحيل في صور

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الآمال كانت كبيرة.. والعزيمة قوية لكن حلم نايجل مانسل بطل سباقات السيارات البريطاني بانتزاع لقب بطولة العالم لسائقي سيارات الفورمولا ١ تلاشى ـ كما نعلم ـ في الاسبوع الماضي عندما خرج كسير النفس دامع العين من سباق «جائزة استراليا الكبرى».

القدر شاء ان تكون كل ظروف السباق معاكسة للمتسابق البريطاني فمتصدر السباق.

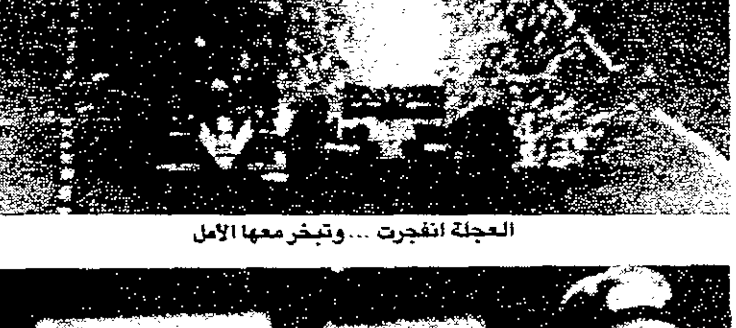
فالبطل الفنلندي العالمي كيكي روسبرج خرج من السباق ايضا بعد عطب في عجلة سيارته ولو اكمل السباق وفاز به لفاز مانسل بالبطولة..

ثانيا فاز الان بروست احد منافسي مانسل الوحيدين (الاخر هو نيلسون بيكيه) بالسباق محتلا المركز الاول ولو احتل هذا المركز اي متسابق آخر غير بروست او بيكيه لفاز البريطاني باللقب..

الامر الثالث وهو الحاسم ان الحادث (انفجار العجلة) اخرج مانسل من السباق نهائيا مما يعني انه لم يحصل على اي نقطة مع العلم انه لو كان قد احتل المركز الثالث حتى لو خلف منافسيه المباشرين الكبيرين لكان الان بطلا..

وهكذا دخل مانسل، مؤقتا على الاقل، مجموعة المتسابقين العالميين الذين اقتربوا من «تاج البطولة» وكادوا ان يلمسوه دون ان يتمكنوا من احرازه..





العجلة انفجرت ... وتبخر معها الأمل




مانسل .. تخونه الكلمات وتحيطه خيبة الأمل

---

## رياضـة ذهنيـة

**افقيا:**

١ـ فلوس (معكوسة).
٢ـ لقب رئيس جمهورية عربي ـ لباس.
٣ـ عبودية ـ يترك منصبه.
٤ـ دواء مهضم ـ جدها في (اوان).
٥ـ ميناء جزائري ـ جوهر (معكوسة).
٦ـ إحدى عظمتي الساعد ـ تقال عند الضجر (معكوسة).
٧ـ من الامراض.
٨ـ يغني ـ مدينة فلسطينية.
٩ـ دق ـ قصد ـ عملة آسيوية.

**عموديا:**

١ـ من الكواكب ـ ميناء تركي.
٢ـ تلاحظ (معكوسة)ـ هجم.
٣ـ النفي ـ يكثر.
٤ـ ماركة سيارات ـ حرف هجاء.
٥ـ يغطي ـ حرف جر.
٦ـ من الخضروات.
٧ـ اوزان ـ للمنادى.
٨ـ من انواع الزيوت ـ نقي.
٩ـ رطب ـ حرف نصب.

| اعلام | شمام | فن |
|---|---|---|
| تدريس | لاذع | غلاف |
| قريب | سمن | طن |
| خشب | عسل | |
| ظلال | ميدان | |
| إنذار | غدير | |
| شجاع | خطير | |
| عوض | موضوع | |

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ع | ا | ج | ش | ت | ا | ع | ب | م |
| ٢ | ل | ة | م | د | ل | ر | ش | ا | غ |
| ٣ | ق | ا | ر | ا | ض | خ | م | ف | د |
| ٤ | ن | ي | ذ | و | ل | ش | ن | ا | ي |
| ٥ | س | ا | م | ع | ا | ع | ط | ل | ر |
| ٦ | ع | ل | د | ن | ر | ط | ا | غ | ن |
| ٧ | م | ف | ذ | ي | ع | ي | ل | ي | م |
| ٨ | ض | ا | ن | س | م | ا | ط | ا | س |
| ٩ | ر | ذ | ل | ق | ر | ي | ب | خ | م |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة سورية

شكري سرحان

## صوت الكلمة

# فن الكهولة

### د. عبد الله باقازي

هل الرواية حقا هي: فن الكهولة؟ سؤال مطروح يأخذ ابعاده من واقع الرواية نفسها التي تنطوي على «رؤية» وخبرة، ذلك ان الرواية تطرح رؤية الروائي التي لا بد ان تكون ناضجة مميزة، ولن يتأتى له ذلك الا باختزان الخبرات التي تشكل السنون نسيجها.. ومن اجل ذلك صرح اكثر من روائي بان خير ما كتبه هو ما كان في سنين كهولته حيث نضجت التجارب، واختزنت الذاكرة بالخبرات بأبعادها الحضارية والنفسية والفنية كافة. من اجل ذلك ينبثق تساؤل ملح: ما مصير كتابات الشباب في هذا المجال؟! ويبدو ان الاجابة نفسها تنبثق من معطيات المبدع الشاب نفسه وما هو نوع خبراته الحياتية والحضارية في هذا المجال، وهل تنهض به الى مستوى كتابة الرواية؟!

قد تكون الرواية اكثر الفنون اسراعا بالاديب نحو الشهرة، فرواية واحدة قد تعلو باسم الاديب اكثر من عدة مجموعات قصصية، وكثير من الادباء العالميين خلدت اسماءهم رواية واحدة او روايتان!

ومن اجل ان يصل المبدع الى مرحلة النضج الفني في الطرح الروائي لا بد ان تطرح الرواية رؤى اجتماعية ونفسية وفنية وأحيانا تاريخية وتراثية وهذا لا يتأتى بطبيعة الحال الا من واقع الخبرات العظيمة.

قد يجازف اديب شاب بكتابة رواية، وقد يمتلك زمام التكنيك التشكيلي بها او الناحية الاسلوبية، لكن المضامين الفنية سرعان ما تتهاوى نتيجة لعدم نضجها او لقصور الرؤية في الطرح، فعناصر مهمة في الرواية كعنصر «الصراع» لا يتأتى تشكله الا وفق ممارسات سابقة تسندها خبرات فنية ضخمة، وعنصر الطرح «الفكري» هو الاخر لا يبرز الا من خلال معطيات الخبرة. لنا بعد ذلك ان نعذر كثيرا من الروائيين الذين ندموا على كتابة رواياتهم التي سبقت مرحلة الكهولة واعتبروها غير ناضجة البتة.

ويعود السؤال ليلتف حول نهاية الكلام: هل الرواية هي حقا فن الكهولة؟! وإذا كان الجواب بالايجاب فهل تصادر هذه الطروح الروائية غير الناضجة فنا وفكرا التي نراها تسمى روايات، وهي ابعد ما تكون عن ذلك؟!

● مكة المكرمة

# حروف أبرزتها الفصحى!

### محمد حسين زيدان

واللغة الفصحى حين اصبحت اللغة الشاعرة لم يكن التفصيح لها فجائيا من اليوم الاول الذي نطق بها سام بن نوح، ومن الايام التالية بعدها التي تناطق بها ابناء يعرب بن قحطان. مرت بمراحل، توسعت بالاشتقاق، واتسعت للمجاز والاستعارة. فالوقت الذي تفرعت فيه لهجات امتد له الزمن ليصبح تعدد اللهجات ركيزة اللغة الفصحى. فقبل العدنانية صانعة الفصحى، قرشية، هذلية، تميمية كان السلطان للهجات قحطان.

إن الفصحى قد ابرزت حروفا عربية لعلها لم تكن كحرف التاء الذي كان هو حرف الثاء، فلفظة «البنت» بحرف التاء صيغته الفصحى، بينما هو في لهجة الخبيري قحطاني كان حرف الثاء، (البنت ـ بنث)، وحرف الحاء برز يتخلص من سلطان الهاء، كما حرف الضاد تخلص من هيمنة الظاء، كذلك حرف السين لم يعد سينا كما هو في لهجتي اليهود والاحباء وهما ساميتان فالسين التي تفصحت لا تكون شينا هي ايضا انصفت الصاد منها. وحرف العين انتصف لنفسه لا يكون همزة.

هذه الحروف التي ابرزتها الفصحى، بدا الاحسان لها وللفصحى بحرف المد، فاللهجات القديمة كنعانية وفينيقية ليس فيها حرف المد، ولكن العدنانية زينت الاداء لكل كلمة بحرف المد. بل وطرزت حرف المد على صور شتى بتعدد الحركات التي حددها تجويد القرآن. وإذا أردتم البرهان على حرف المد، وإذ هو كائن الان فاسألوا لهجة لبنان والشمال الافريقي، فاللبناني والتونسي والجزائري مازالوا يلهجون دون حرف المد.

وتوسعت اللغة بالاستعارة والمجاز. فما كنت اعرف ان الكلمة (هذا شارع نفيس) الا ان النفيس الغالي والثمين، بينما سائق سيارتي الحضرمي حين وصف الشارع بانه نفيس سألت عن نفاسة الشارع فقال: نفيس انه الواسع. تعلمت منه، ادرت الاشتقاق رجعت الى الاصل، فاذا الحقيقة قالت لي: النفيس هو الواسع. افليس من النفس والتنفس والنفساء وكلها تعني السعة، فجاءت الاستعارة بالفصحى مجازا، ترى النفيس الغالي والثمين، وصاحب الكتاب، على رأي اسعاف النشاشيبي، محمود جار الله الزمخشري قد احسن الى اللغة الشاعرة حين وضع التعريف للحقيقة والمجاز من هذه الحقيقة في كتاب «اساس البلاغة».

والحضرميون يقولون: نجح الطعام، إذا طاب واستوى، كأنما نجح في هذه اللهجة هي الحقيقة للفظ، وجاءت اللغة الفصحى تستعير النجاح بمعنى التفوق، لو لم نسمع الحضارم ينطقون كلمة نجح على حقيقتها، لما عرفنا انها في الفصحى استعارة من لغة يعرب القديمة.

إن هذه عجالة اثير بها اساتذة اللغة في كليات اللغة ليتوسعوا في البحث، أفرح إن اصبت كما افرح ان اخطأت، اذا ما أثرت فكرا يصوب او يخطيء.

وخانتني الذاكرة كأنما هو عمدها لانسى القاف والكاف، فالقاف تفصيح للكاف حين استقلت وتعريب للكاف المخففة في لغة الاعاجم، فالعرب الاوائل الذين فصحوا القاف عربوا بها سقراط، ابو قراط اقليدس. لم يفعلوا كما نفعل اليوم تعرب الكاف المخففة بالجيم حينا والغين حينا مثل «انجلترا ـ ريغان». ولكن الكاف أبت الا ان تجد مكانا لها في لغة هذيل، تأخذ مكان القاف فقد قرأنا ان عبد الله بن مسعود حافظ القرآن كان يقرأ «واما اليتيم فلا تكهر».

ان اللغة الشاعرة ستبقى الفصيحة والمبينة مادام هذا القرآن!

● جدة

## المطرب الأردني "محمد جاد الحق":

# عوامل كثيرة تسببت في هبوط الأغنية العربية!

● محمد جاد الحق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاتم صادق:

محمد جاد الحق فنان اردني يتميز بصوت جميل يقترب كثيرا من صوت الفنان محمد عبد الوهاب، لذلك كانت بداية حياته الفنية كمطرب في العام ١٩٧١ بتصوير اغنية الموسيقار عبد الوهاب «عندما يأتي المساء» للتلفزيون الاردني، بعد ان اعتمد مطربا في الاذاعة عنها، وكانت تسجيلاته العديدة لاغان اخرى لعبد الوهاب قبل ان يتجه لتقديم اغانيه الخاصة ومن الحانه.

وهو يحمل «ليسانس حقوق» من جامعة القاهرة، لكن حبه للغناء ابعده عن مهنة المحاماة، واكتفى بالوظيفة.

وفي لقائنا به في جدة اثناء زيارته للسعودية كان هذا الحديث:

قال: كنت أحب اغاني عبد الوهاب من زمان بعيد، واغنيها لزملائي الذين يؤكدون التقارب بين صوتينا، وينبهونني لاغانيه الجديدة حتى العام ١٩٧٢ حين سجلت أول مجموعة من الاغاني الخاصة بي وكلها من الحاني، وتقبلها الجمهور بالتشجيع وخاصة (شفت الحلوة ـ يا حبايب).

### مدى التجربة

● تجربتك في الخليج، متى؟ واين؟

ـ بدأت منذ سنوات بالمصادفة في تلفزيون دبي بالامارات، حين زرت مدير العلاقات العامة فيه وقدمت له شريطا يتضمن عددا من اغاني، فاستمع اليه مدير التلفزيون رياض الشعيبي وطلب مني تسجيل عدد من اغاني، فسجلت اربعا من الحاني كلماتها من الزجل الخفيف.

● وعلى المستوى العربي؟

ـ سجلت ١٢ اغنية للتلفزيون المصري، وعشرين اغنية لاذاعة البحرين، ومجموعة من الاغاني لاذاعة وتلفزيون دمشق، وأخرى لاذاعة وتلفزيون بغداد، وفي مطلع العام الميلادي الجديد سأقوم بجولة فنية تتضمن كل البلدان العربية في المشرق والمغرب لتقديم اعمالي فيها. اما التلفزيون السعودي فكان يقدم لي اغنيتي: «يا وابور ونور العيون»، والان هناك تسجيلات جديدة مصورة منها: «اذكرني، العروس، لا تكلميني يا عمري».

### راي في الاغنية

● ما رأيك بمستوى الاغنية العربية؟

ـ الاصوات غير المؤهلة فنيا، والكلمات الغريبة والمطالع المعروفة والالحان الراقصة، كلها تسببت في تدني مستوى الاغنية العربية وهبوطها. وعندما تنتهي الاغاني بسرعة ينتهي مطربوها معها، لأن المطرب الفنان هو الذي يعيش في وجدان الجمهور ويخاطب احاسيسه.

● ما الاهم في الاغنية، الكلمة، الصوت، اللحن؟

ـ الكلمة اولا، وكثير من الاغاني نجحت لمجرد مطلعها، وحتى يدوم نجاح الاغنية لا بد من اللحن والصوت الجيدين، لكن الاهم هو الاداء المتقن الذي يعطي للحن ابعادا، لان الصوت الجميل لا يكفي!

### اغنية العصر

● ما هي الاغنية الانسب لعصرنا؟

ـ الاغنية الخفيفة لانها سهلة الانتشار والترداد، والتي تقترب من النغمات الشعبية بتركيبها، لكنها تكون اعمق منها في المضمون وذات ايقاع رشيق.

● لماذا وجودك في جدة؟

ـ قدمت مجموعة اغان لاذاعة البرنامج الثاني بالسعودية، وللتلفزيون السعودي، وأخذت كلمات من الامير سلطان بن ناصر، والدكتور عبد العزيز خوجة وعبد الله الجار الله، والحانا من سراج عمر وسمير الوادي.

● ما مشاريعك المستقبلية؟

ـ أشارك في مسلسل تلفزيوني غنائي عنوانه «استوديو ٨٧» ضمن مجموعة كبيرة من المطربين والفنانين العرب، وسأقدم فيه مجموعة من الاغاني.

# محاولة لتأصيل المسرح العراقي

**بغداد /**

مسرحية الباب «التي الفها الشاعر يوسف الصائغ وأخرجها الفنان قاسم محمد، وانتجتها شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني فتحت الباب امام نوع من المسرحيات الجيدة إخراجا وتأليفا، وهي المأخوذة من أجواء ألف ليلة وليلة. واستطاع المؤلف والمخرج أن يتقدما خطوة جيدة في العملية المسرحية.

كما نجح الممثلون بتقمص الشخصيات بصورة جيدة، ولكل من عمل في المسرحية مسعى جديد. فالمؤلف الشاعر الصائغ يقول: :

ـ منذ سنوات وأنا أعاني الطموح إلى الكتابة المسرحية، ويقعدني عن ذلك تهيب حقيقي، كنت وما أزال أحسبه ناجما عن احترامي للعمل المسرحي وحبي له، وقناعتي بصعوبته ثم بأهميته.

وإذا كنت قد غامرت الآن بإنجاز أول تجربة لي في هذا المجال فذاك يعني أنني بطريقة ما، وجدت نفسي أقرب من أي وقت مضى لقبول هذا النوع الصادق من التحدي والنص الذي أحتكم به الآن يضع امتحانا ليس بمجرد صيغته الأدبية كمجرد نص أدبي ـ بل كنص أسلم نفسه تماما. وبتواضع للفن المسرحي وللفنانين المسرحيين بالذات، محاولا من خلال ذلك الاشارة الى حاجة مسرحنا الى جمهور الأدباء لبلورة مستوى نص مسرحي عراقي متطور.

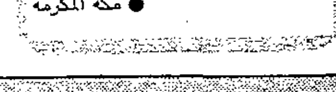
وبانتظار أن اكتب نصا آخر أو يكتب ادباؤنا نصوصا أخرى تغني هذه المرحلة والمراحل اللاحقة، وتطور الحياة المسرحية في العراق.

● أما المخرج قاسم محمد فيعتبر المسرحية مسعى آخر نحو تأصيل المسرح العراقي وكشف عمقه وضرورته الروحية ونحو الاضافة في جانب التأثير فيه وفي الانجاز الثقافي والحضاري لفن المسرح. وهذا المسعى هو ردنا الايجابي على تلك الموجة الطائشة والسطحية لظاهرة المسرح التجاري التي بدأت تغزو مسرحنا العراقي.

وما إسهامة الشاعر المبدع يوسف الصائغ في مجال المسرح بهذا النص الرصين والعميق إلا الطريق الصائب لجعل المسرح العراقي ظاهرة ثقافية عميقة ومؤثرة ومتجددة في حياتنا الاجتماعية والفكرية المعاصرة.

وفي «الباب» استطاع محمود أبو العباس و «احلام عرب» و «الدكتور عقيل مهدي» أن يفتحوا مجالا رحبا لشخصيات جسدت شخوص المسرحية بكل جدارة.

● يوسف الصائغ






عيونك يا ليلة دافئة وعتمة
فيها القمر عامل ألف مشوار
قلبي الي رشرش فيهن النسمة
تا تحضن قصتنا سوا تذكار

● زجل من سورية

## ثقافة عربية ● ثقافة عربية ● ثقافة عربية

### ● القاهرة

سلسلة ترجمة ادبنا العربي الى الانجليزية التي تتبناها هيئة الكتاب في مصر والذي قدم فيها روايات لجمال الغيطاني ومحمد جلال ومختارات من الشعر العربي المعاصر يصدر فيها قريبا الترجمة الانجليزية لمسرحية سعد الدين وهبة (كوبري الناموس) بقلم شارلوت الشبراوي بمقدمة لتعريف القارىء الانجليزي بهذا الكاتب كما تصدر الترجمة الانجليزية لرواية يوسف القعيد (اخبار عزبة المنيسي) التي ترجمتها الدكتورة ماري تريز.

ورواية عبد الرحمن فهمي (دموع رجل تافه) التي ترجمتها وتقدم لها ناهد نجيب ومسرحية لصلاح عبد الصبور ستصدر مترجمة بقلم الدكتورة نهاد صليحة مع مقدمة طويلة بالانجليزية عن مسرح صلاح عبد الصبور.

### ● دمشق

صدرت مؤخرا في دمشق للكاتب محمد حسين شرف رواية جديدة بعنوان «هؤلاء الأوغاد» وفيها يلقي الضوء على مجموعة شرائح من المجتمع السوري، مع انعكاسات الواقع العربي بشكل عام عليها.

وتبدو البيئة بمساحاتها، وخصوصيتها، واضحة المعالم في النسيج الروائي، إضافة الى وجود شخصيات متقنة، جديرة بالتأمل، لها أبعادها الفكرية والسياسية، والفلسفية.. شخصيات متناقضة، منسجمة، عميقة.. فيها كل تناقضات الواقع العربي، إلا أنها في مجموعها، شخصيات تقدم مقولاتها، ورؤيتها من العالم.

«هؤلاء الأوغاد» رواية تنتمي إلى الأدب الواقعي، استحدث أحداثها من عمق الحياة اليومية للناس، وقدمتها بأسلوب ساخر، وجذاب.

### ● بغداد

صدر حديثا للشاعر ياسين طه حافظ عن دار الشؤون الثقافية العامة بعنوان «شعراء من الحرب العالمية الاولى» تناول من خلاله دراسة نتاجات هؤلاء الشعراء والحالة التي رافقت كتاباتهم الشعرية وهم: روبرت بروك، ويلفريد اوين، ادوارد توماس، جورج تراكل، كيسب اونجارتي، اوكست سترام، ويوجين مونتالي...

### ● الخرطوم

عن منشورات دار الجيل في بيروت، ودار المأمون في الخرطوم صدر كتاب د. ابراهيم محمد حاج موسى، «التجربة الديمقراطية وتطور نظم الحكم في السودان».

يبدأ الكتاب بباب تمهيدي يستعرض تطور نظم الحكم منذ إعادة فتح السودان سنة ١٨٩٨ حتى إعلان استقلاله سنة ١٩٥٦ ثم يعالج القسم الاول مراحل التجربة الديمقراطية في السودان عبر دراسته لدستور ١٩٥٦ المؤقت ومرحلة الحكم العسكري ٥٨ ـ ٦٤، وثورة أكتوبر سنة ١٩٦٤ ومرحلة الجمعية التأسيسية. أما القسم الثاني فيقوم التجربة الديمقراطية السودانية.

## من عيون الشعر

# السَّعَادَةُ.. حُلُمٌ..!

شِعْر: أبُو القَاسِم الشَّابِّيّ

تَرْجُو السَّعَادَةَ يَا قَلْبِي وَلَوْ وُجِدَتْ
فِي الكَوْنِ لَمْ يَشْتَعِلْ حُزْنٌ وَلَا أَلَمُ
وَلَا اسْتَحَالَتْ حَيَاةُ النَّاسِ أَجْمَعُهَا
وَزُلْزِلَتْ هَاتِهِ الأَكْوَانُ وَالنُّظُمُ
فَمَا السَّعَادَةُ فِي الدُّنْيَا سِوَى حُلُمٍ
نَاءٍ تُضَحِّي لَهُ أَيَّامَهَا الأُمَمُ
نَاجَتْ بِهِ النَّاسَ اوهامٌ مُعَرْبِدَةٌ
لَمَّا تَغَشَّتْهُمُ الأَحْلَامُ وَالظُّلَمُ
فَهَبَّ كُلٌّ يُنَادِيهِ وَيَنْشُدُهُ
كَأَنَّمَا النَّاسُ مَا نَامُوا وَلَا حَلُمُوا
«خُذِ الحَيَاةَ كَمَا جَاءَتْكَ مُبْتَسِمًا
فِي كَفِّهَا، الغَارُ أَوْ فِي كَفِّهَا العَدَمُ»
وَارْقُصْ عَلَى الوَرْدِ وَالأَشْوَاكِ مُتَّئِدًا
غَنَّتْ لَكَ الطَّيْرُ، أَوْ غَنَّتْ لَكَ الرُّجُمُ

### معاني الكلمات

● تغشتهم: حلت بهم. ● الرُّجُم: الحجارة

## الملحن السعودي عدنان خوج لـ «الشرق الأوسط»:

# الموسيقى لغة عالمية أهم من الكلمة! لم أقع تحت سطوة الأسماء الكبيرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد باجنيد:

بدأ الملحن السعودي عدنان خوج حياته الفنية منذ فترة تزيد على عشر سنوات، وقدم مجموعة من الأغنيات لعدد كبير من المطربين والمطربات منهم فايزة احمد، طلال مداح، عفاف راضي، ونال شهرة عريضة في مصر، لكن شهرته في السعودية تحققت خلال اشهر قليلة بعد لحنه الذي غناه محمد عبده وعنوانه «المعازيم». «الشرق الاوسط» التقت بالملحن عدنان خوج وكان هذا الحوار:

● بحكم حياتك الطويلة في مصر، هل تعاني من ازدواجية الانغام السعودية والمصرية عند التلحين؟

ـ هناك مفهوم خاطىء منتشر بين الناس يعتمد على توزيع الموسيقى جغرافيا وتقسيمها حسب التضاريس والمناخ، وبرأيي ان الموسيقى لغة عالمية، فلا يوجد لحن مصري ولحن سعودي، هناك موسيقى، ولحن جيد يحبه الناس ويقبلون عليه، والموسيقى اهم كثيرا من الكلمة اذ يمكن للانسان ان يتحدث بالموسيقى في اي بقعة على الكرة الارضية وسيفهم السكان لغته، بينما كلامه يحتاج لى مترجم اذا ابتعد عن بيئته، لذلك لا أرى اي ازدواجية في اعمالي بين الموسيقى المصرية والموسيقى السعودية.

### اقليمية وشعبية

● الست معي في ان هناك ما يمكن وصفه بالاغنية الاقليمية؟

ـ الاغنية الاقليمية هي الاغنية ذات الكلام غير المفهوم الا في بلد معين، اولدى فئة معينة من الناس، وتحتاج الى جهد كبير حتى يفهمها الاخرون.

● والاغنية الشعبية ماذا تقول عنها؟

ـ اللحن الممتاز يصل الى الناس دون عناء، فمثلا لحن «يا سارية خبريني» نراه لحنا شعبيا رغم انه «رثم» افريقي، وهذا الرثم دخل الينا فتأثر به اهل مكة، وعالجوه بطريقتهم ولكن جذوره الافريقية واضحة، ويمكن للباحثين الموسيقيين توضيح ذلك جليا.

### المثقف غير ناجح

● لماذا يحقق الملحن محدود الثقافة الموسيقية نجاحا في العالم العربي لا يحققه الملحن المثقف؟

ـ الفنان بطبعه مجبول على الفن وصاحب موهبة فطرية، فاذا اضاف الى ذلك الثقافة والعلم، فانه سيوسع دائرة معارفه، ويزيد من حجم عطاءاته، ولكن ما يحدث ان بعض الملحنين اذا زادت ثقافتهم وعلومهم الموسيقية اتجهوا الى البحث عن تاريخ الموسيقى واصولها وتركوا التلحين، والبحث عن عادة يحتاج الى صبر وعمل طويلين، والامر ليس اخفاق الملحنين المتعلمين كما قد يتبادر للذهن، ولكنه تقصير منهم في مجال لصالح مجال آخر يرون انه اهم كثيرا.

● الا ترى ان اغنية «المعازيم» كانت سبب انتشارك وشهرتك؟

ـ كل انسان يرى الامور بطريقته الخاصة، فاذا كان البعض يرى انها بدايتي، فإني ارى عكس ذلك. انا اعتبر اغنية المعازيم نهاية لي وعلي ان افكر في عمل آخر، وكل ما حدث ان تعاملي مع المطربين السعوديين قليل جدا، وعندما جمعتني «المعازيم» مع المطرب محمد عبده، حققت الاغنية ذلك الانتشار لان محمد عبده يسمعه الملايين في الوطن العربي، واي عمل يؤديه يحقق للمؤلف والملحن الشهرة، وادلل بذلك ان المؤلف الكويتي فايق عبد الجليل كتب كثيرا من الاغنيات الجميلة، لكن تجاربه مع محمد عبده كانت مميزة في النجاح على المستوى العربي والدولي.

### لا عقد ولا سطوة

● هل تشعر بغصة من «المعازيم» لارتباطها بانتشارك؟

ـ لا اعاني من أي عقد اطلاقا، فكل لحن انتهي منه انساه تماما، وابدأ في التفكير بعمل آخر جديد، واحاول دائما ان اقدم الافضل والاحسن دون النظر الى ما كنت قد قدمت من قبل حتى اني لا احتفظ بواحد من الحاني في مكتبتي الموسيقية.

● وهل خلف لحن معين آثاره عليك وانعكس على الحانك؟

ـ الموسيقى الجميلة هي التي احملها معي دائما، لان الثقافة الموسيقية أمر ذو اهمية كبرى للفنان ولم اقع اطلاقا تحت «سطوة» الاسماء الكبيرة.

● ما هي اسباب ضعف الاصوات النسائية في دول الخليج العربي؟

ـ السبب في العادات والتقاليد، فهناك اصوات جميلة جدا ولكن ظروف المجتمع تمنع من ظهورها.

### طلال ومحمد

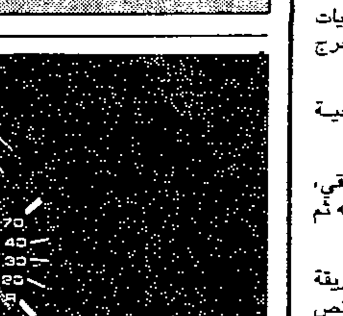
● الى متى تظل الاغنية السعودية مرتبطة بطلال مداح ومحمد عبده كرائدين؟

ـ غالبية الفنانين الذين عرفهم الجمهور بعد طلال ومحمد، طلبة او موظفون، ولا تسمح لهم ظروفهم الدراسية او العملية بالتجول لاحياء الحفلات خارج المملكة مع فنانين عرب اصحاب باع اكبر في الغناء، فالمشاركة في الحفلات الخارجية ضرورية جدا، وطلال ومحمد وصلا الى الناس بعد سنوات من العمل الفني، والعديد من المشاركات مع فنانين وفنانات سبقوهما في عالم الغناء. وعلى كل حال النجاح يحتاج الى صبر، ولكل مجتهد نصيب.

● من هم اصحاب ابرز الاصوات الغنائية في السعودية ودول الخليج؟

ـ طلال مداح، محمد عبده، عبد الكريم عبد القادر، ابراهيم حبيب، الفنان الكويتي المحتجب حسين جاسم، وكثيرون..

● عدنان خوج.




## خارج الطقس

عِمْ صَبَاحًا أيُّهَا الصَّقْرُ المُجَنَّحْ
عِمْ صَبَاحًا
سَنَةٌ تَمْضِي، وَأُخْرَى سَوْفَ تَأْتِي
فَمَتَى يَقْبِلُ مَوْتِي
قَبْلَ أَنْ أُصْبِحَ ـ مِثْلَ الصَّقْرِ ـ
صَقْرًا مُسْتَبَاحًا

أمل دنقل
مصر

## رسالة اليوم

من : عزام عبد الرحمن ـ نيويورك

# شباب المهجر والبحث عن الهوية الثقافية

موضوع رسالتي هذه يخص ما جاء في المقال الذي تناول الحديث عن كتاب «الشباب الجزائري في المهجر والبحث عن الهوية الثقافية» بالصفحة ٦ من «الشرق الاوسط» بتاريخ العاشر من اكتوبر ٨٦ .

مما جاء في هذا المقال، ما ذكره صاحب الكتاب كون «الاوروبيين اصدروا عدة كتب ومئات الدراسات ونظموا عشرات الملتقيات حول الموضوع ، في حين اهمل العرب هذا الجانب ولا يوجد في المكتبة العربية حسب علمنا حتى الان كتاب واحد في هذا الموضوع». لقد صدق الاخ سعدي بزيان اذ ان اهل الادب العربي اهملوا حقا هذا الجانب ـ الهجرة ـ وما يعانيه بالخصوص ابناء المغرب العربي من ويلات الاضطهاد العنصري وفي فرنسا بالذات ، الا ان اقلام الجيل الحالي من ابناء المنطقة بدأت تهتم شيئا فشيئا بهذا الموضوع ، وكدليل على قولي هذا ، في الثالث من مارس وكذا الرابع عشر منه من السنة الجارية عرضت باحدى مدرجات كلية الاداب والعلوم الانسانية بالدار البيضاء مسرحية بالانجليزية تحت عنوان «One-Way Ticket» «تذكرة ذهاب»، وهي من تأليف طالب بنفس الكلية ، عضو في مجموعة مسرحية تعرف «بفرقة الصداقة للمسرح الانجليزي» .

تناولت المسرحية بالخصوص ازدواجية الشخصية او الهوية لدى المهاجرين من ابناء المغرب العربي، فلا هم مغاربة ولا هم فرنسيون . المجتمع الفرنسي يضطهدهم للعيش على الهامش، وفي نفس الوقت يجدون انفسهم غير مؤهلين للتأقلم والاندماج في مجتمعهم الاصلي (وخاصة ابناءهم) ان هم فكروا في العودة الى ارض الوطن .

وتجد هؤلاء المهاجرين معرضين الى جميع انواع الاستيلاب . وقد تعرضت المسرحية الى هذا الجانب حين اقترح احد ابطالها، وهو يمثل الجانب الاوروبي ، على احد العمال المهاجرين ان يصطحبه الى الكنيسة للصلاة .

ومن بين شخصيات هذه المسرحية ، مهاجر كان يعمل سابقا باحدى مصانع شركة «ستروين» الا ان الادارة فصلته نهائيا عن العمل لانها لم تعد في حاجة اليه . فاصبح تائها ، ممزق الهوية ، لا يدري من أين أتى ولا الى اين يروح ، فاصبحت ازقة باريس ومحطات الميترو مأواه الوحيد .

## ماذا اصاب ادارة «المريخ»؟

لا احد ينكر ان ادارة المريخ الحالية هي اكثر الادارات المتعاقبة تفانيا واخلاصا للمريخ، واحساسي بهذا جعلني اسميها ادارة الخلاص والاخلاص. فالانجازات الكبيرة التي حققتها مناشط النادي وبالأخص فريق كرة القدم الذي حاز في يناير (كانون الثاني) الماضي على لقب اول ناد سوداني يحرز بطولة قرية اثر فوزه ببطولة شرق ووسط افريقيا للأندية، كما انه كسب ست مباريات من سبع مع نده التقليدي الهلال وهذا يحدث لأول مرة خلال العقدين الأخيرين، والانجازات الانشائية وفي مقدمتها النادي الجديد ستظل تحفظ لهؤلاء الرجال حسن صنيعهم وستظل تحكي للأجيال اصالة معدنهم.

ولكن انسجام اعضاء هذه الادارة لم يكن تاما، وهذا ما انسحب سلبا على اداء فريق كرة القدم الذي تأرجح بين القوة والضعف منذ عودة الفريق من دار السلام في فبراير (شباط) الماضي. وكان مقال الأستاذ ادهم علي سكرتير تحرير «المريخ» السابق في جريدة «الصحافة» في شهر فبراير (شباط) بمثابة الانذار المبكر عن وجود خلافات ادارية ولكن كرنفالات الانتصار غطت على جرس ذلك الانذار فلم يلتفت اليه احد، فتفاعلت تلك الخلافات الى ان وصلت حدا جعلت نائب رئيس النادي السيد محمد الياس يستقبل في ٢١ يوليو (تموز) تلك الاستقالة التي نزلت على المريخيين كالصاعقة رغم ان الخسارة تطال الرياضة السودانية عموما.

ويحدو اعضاء النادي امل عريض ان محمد الياس سيسحب استقالته، وان الأب الروحي الحاج شاخور والأعمام الحجاج قادرون على احتواء الخلافات. وكلنا ثقة في ان محاولات المغرضين الذين يحاولون صب الزيت في نار الخلافات لاعاقة مسيرة المريخ ستخطيء اهدافها، وسيبقى المريخ شامخا في قمته ابدا باذن الله.

**الحاج محمد شريف**

## هكذا قال فهد القواسمي

حبيبتي،
في زمن الجوع
تصير دمعة الحزين جدولا من الدموع.
ويأكل الجراد عشب الأرض.
يأكل الاوراق والفروع
وتشحب السماء،
ترتدي لباسها المدهون بالسواد
وتعلن الحداد،
لانها تموت كل يوم
تطعنها الرماح كل يوم.
أيتها السماء،
كفكفي الدموع عن خدودك الطرية.

فارسك الكبير ما يزال
صامدا على الجواد
فارسك الكبير ما يزال
ينفض الغبار عن عيونك الوردية.

● ● ●

ويمتطي الرياح
يحرق الاحزان والجراح
ايتها السماء، قاتلي
فالليل لا يزول الا بالقتال.
أللیل لا يزول بالكلال
وانما، هذا الظلام ينجلي
على سواعد الرجال.
هذا زمان الثائرين
هذا زمان الصابرين
هذا زمان دحر الاحتلال.

● ● ●

أيتها السماء لن يفيدك السكوت،
عندما تمارسين خوفك اللعين
لن يفيدك الضلال
أراك تذبحين،
والاعداء يسرقون منك القلب
يربطون جسمك الجميل بالاغلال.
اراك تصمتين، ترجعين للوراء
شعرك الطويل مزقته شدة الحبال
تقدمي
تقدمي،
وحطمي القيود
وافتحي طريقك المحاط بالحديد
واغرسي الرايات في الجبال.

**وقال قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة:**

حبيبتي،
من سار في درب الكفاح
لا يخيفه الفناء والعدم
وانما ستنحني امامه القمم
باسمك يا حبيبتي،
باسم موكب الاباء والشمم
أحمل في يدي بندقيتي
وأرفع العلم.
أذود عن كرامة الزيتون والحرم
احفر وجهك في اوردتي الدموية
اسقي الورود في سهولك الندية
اقتحم النهر الخرافي،
واجتاز الهرم.
اخرج من بوابة الموت وسرداب الألم.

**عبد الناصر صالح**
**طولكرم ـ فلسطين المحتلة**

## أتصدقني لو قلت لك .. ؟!

أتصدقني ... لو قلت انك الحب الاول والعمر الاجمل..

أتصدقني ... لو قلت ان عينيك الحالمتين جعلتا اشواق قلبي، شعلة وحنينا اليك دوما لا يرحل.

اتصدقني ... لو قلت ان يوم احببتك صارت الدنيا عندي ابتسامة امل وحلما للاجمل...

اتصدقني ... لو قلت ان حبك علمني معاني الصبر والاصرار لنيل كل ما احلم به.

اتصدقني .. لو قلت انك عندما تكون بجواري اشعر انني املك هذا العالم!

اتصدقني ... لو قلت لك انت والماضي سواء، حفظت العهد يوما وتهجرني!!

اين تمضي وقد كنت لك شمسا وضياء كنجوم .. كمصابيح تدلت انت والحب.. هراء.

اتصدقني ... عندما اقول لك لو ازالوا نور عيني او ازالوا الروح مني... وتناديني حبيبتي... فاليك النداء... واناديك تعال الي. استوطنت في عيني طول الليالي.. فتجيبني بحزن «لا تقولي شيئا فان القدر شاء».

تصدقني .. لو قلت لك انني في علة جروحي.. اعاني.. من لوعة همومي.. اقاسي.. انادي.. باعلى صوتي.. كفاني الكرى.. والندم على الماضي!

اعاني من وحشة وحدتي.. ولوعة شدتي!

اناجي طيف هواك... لعله يرحم قلبي..

اناجي سحر عينيك... لعلها ترفق بي...

اغوص في بحار احلامك.. في دنيا احلامك؟

لعلني اتحسس شاطىء الامان... فاستريح.. بعد الشقاء وجروح الزمان!؟

**محمد ابو صفوان ـ سورية**

## دون استئذان !

اليك انت...!
يا امراة،
الزمان المكان..
اردد بهمس الحنان
وتمتمة الاطفال.
احبك...!
فالحب لا يحتاج،
الى جواز سفر
او تاشيرة مرور
او عقد،
بين القلوب..
كما الطائر لا يحتاج..
الى اذن لينشد الالحان
ولا الشمس،
حين تقبل فاه الازهار
لتجفف دموع الليل المنسي
على الاغصان
فانا...!
كالطائر،
والندى،
والشمس،
لا احتاج الى الاستئذان..
منك..
لاقول لك.
احبك...!
احبك...!

**زين حمدان**

## طفل جريح

افعلوا ما يشاء لي حكم هذا الـ
دهر إني رضيت ما يختارا
علمتني الأيام أن أحصد الشوك
لأهدي الاحبة الازهارا
علمتني اني بأطراف ليل
يئد المبدعين والاحرارا
ما أنا فيه غير طفل جريح
تقتفيه الذئاب أنى سارا
اشربت روحه من الصاب كأسا
يستبيح الحصون والاسوارا
غير ان لم يكن لي الكأس وحدي
ولهذا اعقبته مختارا
فكأن القلوب تشتاق ان تدمى
فيجري شلالها مدرارا
ما اقل الابصار في فهم عيني
حينما لا ارى النهار نهارا
بل ارى الصلد فيلسوفا ضليعا
والازاهير اصبحت احجارا
الروحي؟ لا والذي فطر الكون
واجرى بمجده الانهارا
لم يرقني ارتداء اثواب غيري
أنا أهل بمذهبي لأجارى
أيقظتني قيثارتي في فضاء
فرأيت النجوم فيه حيارى
مكث الليل في رؤاها طويلا
فتناسى قبطانها الابحارا
وتعاصى الايلام في جسمها الدامي
فاغرى بجهرها الاسرارا
فلهذا فليذرف الطرف حزنا
عبقريا يكاد يقدح نارا
ولهذا رأيتني أتنزف لآه
لاسقي بها الدم المنوارا
فافعلوا ما يشاء لي حكم هذا الـ
دهر اني رضيت ما يختارا
قد كفاني بناء بيت جميل
حين أرحل يبقى الاذكارا
آية للقرون من بعد قرني
ومنار لمن أراد منارا
وملاذ يأوي لافيائه المظلوم
اما طغى الزمان وجارا
ان يكن للجسوم في الكون عمر
فيه يقضي ذوو النهى اعمارا
ثمرات الجمال في كل فرع
يهنأ الموت بعدها الاقمارا

**صالح سالم الجهني**

## عالم بلا حدود

# لا داعي للكلام

عندما التقى السيد ولكر بالفتاة التي قعدت بجانبه تشاهد سباق السيارات في انديانابوليس اكتشف انها صماء ولما كان هو ايضا أصم بدأ يبادلها الحديث بلغة الاشارة التي يتعلمها المعوقون اليوم في معاهد خاصة بذلك كما يتعلم المكفوفون لغة البريل .

وتزوجا وانجبا ثلاث بنات احداهن لووآن واخرى كاي سوو والثالثة جان لي . وكما ترى فان الاسماء اختيرت بعناية للسهولة النسبية في الصراخ بها عند الحاجة .

بدأت لووآن تستخدم لغة الاشارة مع والديها حتى قبل ان تتكلم مع اقرانها في الحي والمدرسة واصبحت منذ السادسة من عمرها صوت وآذان ابويها حتى اتقنت لغة الاشارة وعواطفها وصرخاتها وآلامها وافراحها ـ وهي ترى ابوين اصمين جمع بينهما حب ليس له قرار . وقد كان من المتوقع ان يحاول الرجل الزواج من امرأة طبيعية لإعانته على عاهته وتحمل عوائقها بقية حياته لكنه اختار امرأة صماء مثله ليزرع في قلبها حب الحياة وحبه هو باقناعها بان الدنيا بخير حتى لامثالها .

واثمر الحب العجيب البنات الثلاث وخصوصا لووآن التي اعتادت على نمط من الحياة والعلاقات الانسانية يراها اغلبنا شاذا ومستغربا في المجتمعات المتقدمة الغربية على وجه الخصوص . فوضعت لوو نفسها وحياتها بالكامل بتصرف ابويها فتفتحت لهما آفاق كانا يحلمان بها وعادت اليهما ابتسامات كانت قد خبت وتدفقت دماء في وجهيهما كانت قد نضبت .

وتعلمت لوو التوفيق بين وجوب ابلاغهما اي خبر مهما كان سيئا ـ منذ وفاة قريب او عزيز ـ وبين الحاجة الى اخفاء ما قد يسبب لهما آلاما لا داعي لها . وكبرت لوو وشقت طريقها لتكتسب وتعول نفسها بعد ان ادت واجبها وزيادة نحو والديها . فعملت كاتبة في مجلة في دار نشر بنيويورك وقضت اوقات فراغها في الترجمة للصم وتعليمهم وغيرهم لغة الاشارة بكل جوانبها فهي ليست مجرد تعليمات بتناول الطعام والاستحمام والقيام والقعود والمرافقة الى البقالة لكنها قاموس يضم كما ذكرت مشاعر واحاسيس لا حصر لها . وبينما نجد نحن الناطقين احيانا صعوبة في التعبير بالكلمات وكثيرا ما نستخدم الاصطلاح القديم الذي فقد معناه اليوم عندما نقول «انني لا اجد الكلمات المناسبة للتعبير عما يجيش في صدري او ما اشعر به تجاهك» فكيف بالأصم المسكين الذي حرم نعمة السمع والكلام .

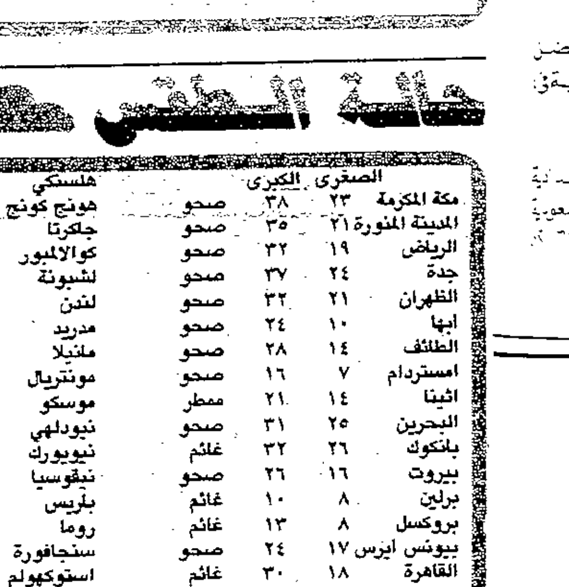
واشتهرت لوو باتقانها اللغة واكثر من ذلك بروحها الوثابة لمساعدة الاخرين حبا فيهم ورغبة في امتداد شخصيتها وحنانها للوصول الى اشد الناس حاجة الى علمها وفنها وروحها . استعانت بها الجمعيات والملاجيء وحتى المحاكم في حالة اشتراك اصم في محاكمة ما كشاهد او متهم وزارت السجون لتسجيل رغبات الصم والبكم والتخفيف من متاعبهم المضاعفة وراء القضبان واسر العاهتين . وذات يوم استدعاها طبيب لتشرح لمريضه الاصم بانه مصاب بالسرطان ولا امل في شفائه وعليه ان يعد العدة لقرب اجله .

وساعدتها تجربتها الصحفية لانجاز تسجيل دقيق لعالم الصم البكم فوجدت آلاف الحكايات المضحكة المبكية الشيقة في حياتهم حتى نكاتهم التي يتبادلونها بالاشارة مع كافة المعدات والاجهزة المتوفرة حاليا في خدمتهم .

وضمنت كل ذلك في كتاب اسمته «بدون كلمات» او هكذا ما رأيت انه اقرب ترجمة للتعبير الانكليزي الذي يعني «لا حيلة لي بالكلمات» . ومنذ اسابيع ظهر كتابها ليلقي اضواء على حياة الصم والبكم كانت مجهولة لاغلبيتنا قالت فيه انها لم تدرك جمال لغة الاشارة بين شخصين الا بعد اعوام دراستها وممارستها وبدونها فان المصاب بالعاهة اسير حيثما كان حتى وهو يسير في اوسع شوارع الدنيا .

فاروق لقمان

## حالة الطقس

| | الصغرى | الكبرى | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٣ | ٣٨ | صحو | هلسنكي | ٤ | ٩ | غائم |
| المدينة المنورة | ٢١ | ٣٥ | صحو | هونج كونج | ٢٤ | ٢٧ | صحو |
| الرياض | ١٩ | ٣٢ | صحو | جاكرتا | ٢٢ | ٢٩ | ممطر |
| جدة | ٢٤ | ٣٧ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣٢ | ممطر |
| الظهران | ٢١ | ٣٢ | صحو | لشبونة | ١٣ | ٢١ | صحو |
| ابها | ١٠ | ٢٤ | صحو | لندن | ٩ | ١٤ | غائم |
| الطائف | ١٤ | ٢٨ | صحو | مدريد | ٤ | ١٨ | صحو |
| امستردام | ٧ | ١٦ | صحو | مانيلا | ٢٢ | ٣٣ | صحو |
| اثينا | ١٤ | ٢١ | ممطر | مونتريال | ١ | ١٢ | غائم |
| البحرين | ٢٥ | ٣١ | صحو | موسكو | ٣ـ | ٧ | صحو |
| بانكوك | ٢٦ | ٣٢ | غائم | نيودلهي | ١٦ | ٣١ | صحو |
| بيروت | ١٦ | ٢٦ | صحو | نيويورك | ١٠ | ١٣ | صحو |
| برلين | ٨ | ١٠ | غائم | نيقوسيا | ١٦ | ٢٧ | صحو |
| بروكسل | ٨ | ١٣ | غائم | باريس | ٥ | ١٢ | غائم |
| بيونس ايرس | ١٧ | ٢٤ | صحو | روما | ١٢ | ٢١ | صحو |
| القاهرة | ١٨ | ٣٠ | غائم | سنجافورة | ٢٤ | ٣٠ | غائم |
| كوبنهاجن | ٧ | ٩ | صحو | استوكهولم | ٦ | ٩ | غائم |
| دبلن | ٦ | ١٦ | غائم | سيدني | ١٤ | ١٨ | صحو |
| فرانكفورت | ٢ | ١١ | غائم | طوكيو | ١٤ | ١٧ | غائم |
| | | | | فيينا | ٢ | ٨ | ممطر |

## عائلة فهمان

كريان




# المؤتمر الطبي الأردني الخامس تظاهرة علمية عربية ـ عالمية

عمان ـ واخ: قال الدكتور حسن خريس نقيب الاطباء الاردنيين ان المؤتمر الطبي الاردني الخامس الذي سيفتتح في الرابع من شهر مارس (آذار) المقبل تحت شعار التطورات الحديثة في العلوم الطبية المختلفة سيكون بمثابة تظاهرة علمية حيث سيقدم اكثر من ٤٠ طبيبا اردنيا وعدد من الاطباء العرب والأجانب خلال اجتماعاته اوراق عمل وابحاثا حول مختلف العلوم الطبية وآخر ما توصل اليه العلم في مجال الطب والجراحة.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده في مجمع النقابات المهنية في عمان ان المؤتمر سيناقش على مدى ثلاثة ايام مواضيع رئيسية حول تعريب التعليم الطبي ووفيات الاطفال خاصة في الاردن والأوضاع الصحية في الاراضي العربية المحتلة.

واشار الى انه ستعقد على هامش المؤتمر ندوات علمية تتناول مواضيع تتعلق بالسرطان والطب الصناعي واستعمال اشعة الليزر في الطب.

وقال نقيب الاطباء ان اهتمام النقابة بعقد المؤتمرات والندوات الطبية العلمية يأتي انطلاقا من ايمانها بضرورة مواكبة الاطباء للتطورات العلمية المتسارعة في مجال الطب وضرورة متابعتها بتعميق الصلة بين الطبيب وهذه التطورات مما يعكس آثارا ايجابية على ممارساته لمهنته وتمكينه من تقديم افضل الخدمات للمواطنين.

وتحدث في المؤتمر الصحفي كذلك الدكتور عدنان جلجولي رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر والدكتور زهير ابو فارس رئيس اللجنة الاعلامية فاستعرضا الترتيبات المتعلقة بعقد المؤتمر موضحين انه تقرر افتتاح مركز اعلامي خلال المؤتمر لتزويد وسائل الاعلام بجميع المعلومات المتعلقة بنشاطاته وفعالياته.

كما استعرضا الغاية من عقد هذه المؤتمرات التي يلتقي خلالها الاطباء الاردنيون بالاطباء العرب والأجانب لتبادل الخبرات وحول مختلف حقول الطب.

والجدير بالذكر ان نقابة الاطباء تعقد هذا المؤتمر مرة كل سنتين بهدف اطلاع الاطباء على كل ما هو جديد في عالم الطب والجراحة اضافة الى الأيام العلمية الطبية العديدة التي تعقدها النقابة سنويا.

## قطر ترفع الحظر عن دخول صنف معين من السمك

الدوحة ـ واخ: قررت وزارة الصحة العامة في دولة قطر رفع الحظر المفروض على دخول بعض الاسماك من فصيلة الزبيدي الى دولة قطر بعد ان تلقت اخطارا من وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة يؤكد ان الطفيليات التي تم اكتشافها هناك في هذه النوعية من الاسماك طبيعية ولا تسبب خطرا على الصحة.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصحة القطرية ان التنسيق قائم مع المسؤولين في وزارة الصحة في دولة الامارات في كل ما من شأنه الحفاظ على صحة المواطنين وسلامتهم في كلا البلدين.

واكد انه لم يتم اكتشاف اي طفيليات ضارة بالصحة أو مواد سامة في جميع الاسماك التي وردت الى الاسواق القطرية.

## مقررات لجنة العمداء في جامعة الكويت

الكويت ـ كونا: وافقت لجنة العمداء في جامعة الكويت في اجتماعها الثاني للعام الجامعي ١٩٨٧/٨٦ على ان يتولى الدكتور كاظم بهبهاني مساعد مدير الجامعة للابحاث والدكتورة فائزة الخرافي عميدة كلية العلوم اعداد دراسة حول تخصيص جوائز للمتميزين في البحث العلمي وفي التدريس في ضوء آراء عمداء الكليات.

ووافقت لجنة العمداء في اجتماعها الاخير على تشكيل لجنة لدراسة واقتراح قواعد تعيين وتجديد وانهاء عقود والعقود الدائمة لاعضاء هيئة التدريس وذلك من السادة: الدكتور عبد الرزاق اليوسف مساعد مدير الجامعة للعلوم الطبية وعميد كلية الطب الدكتور حسن العلوي عميد كلية الهندسة والبترول مقررا ـ الدكتورة فائزة الخرافي عميدة كلية العلوم ـ الدكتور خلدون النقيب عميد كلية التربية ـ ممثلا لجمعية اعضاء هيئة التدريس.

وقررت اللجنة ان يتولى الدكتور أحمد بشارة مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية اعداد ورقة عمل عن التخطيط الاكاديمي في ضوء مناقشة اللجنة للموضوع وما قد يرد من عمداء الكليات من اقتراحات في شأنه ليتسنى عرضه على لجنة العمداء في اجتماعها بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقررت اللجنة ان يتولى الدكتور مصطفى معرفي عميد القبول والتسجيل في ضوء ما تقترحه الكليات اعداد دراسة عن مشاكل عمليات التسجيل واجراءات التغلب عليها.

# لجنة اصدقاء المرضى في منطقة الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت لجنة اصدقاء المرضى في منطقة الرياض اجتماعا لها برئاسة الدكتور محمد المعجل مدير عام الشؤون الصحية في منطقة الرياض ورئيس اللجنة... وناقشت تقرير مراقب الحسابات عن حسابات اللجنة الختامية للعام المنتهي في ١٤٠٦/١٢/٣٠هـ.

واستمعت اللجنة الى تقرير عن وضع استراحات اطفال زوار المرضى التي قامت اللجنة بانشائها في كل من مستشفى الرياض المركزي ومستشفى الولادة والاطفال ومستشفى الامير سلمان كما ناقشت اللجنة تبني طباعة كتيب عن كيفية الوضوء والصلاة للمريض بحيث تم توزيعه على المرضى المنومين.

وقد حضر اجتماع اللجنة اعضاؤها: سليمان صالح العليان، احمد حمد الهوشان، د. حسن عبد الله كامل، سعود علي المقري، صالح العلي العجروش، صالح عبد الله الطعيمي، د. صالح قنباز، د. عبدالله الحواسي، عبد الله سليمان المقرن، فهد عبد الله العويضة، فايز فهد القصيبي، د. محمد المفرح، محمد بن احمد الشدي، مشاري فيصل المعمر، مطلق عبد الله المطلق، حمد صالح الحميدان.

## عرب و عجم

● الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اصدر امرا بعلاج الشيخ بخيت بن ناصر البنيان من امراء قبائل حرب المشهورة في السعودية بمستشفى القوات المسلحة بالرياض ويخضع البنيان حاليا لفحوصات طبية بالمستشفى ، واحتفى به عدد من شخصيات المجتمع حيث اقيمت له مأدبة تكريمية .

● ● ●

● المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة يفتتح معرض الروشان الاول للفن السعودي المعاصر مساء الاربعاء القادم في ١٤٠٧/٣/٣هـ الموافق ١٩٨٦/١١/٥م ، والذي كان من المقرر افتتاحه مساء اليوم وتم تأجيله، وذلك في صالة الروشان بشارع خالد بن الوليد، ويشارك فيه عدد من الفنانين السعوديين المعروفين.

● ● ●

● الدكتورة بثينة اسعد المنصوري اخصائية طب الاطفال في المستشفى العسكري بالظهران ، حصلت على درجة الدكتوراه في طب الاطفال من جامعة عين شمس .

● ● ●

● جميل ملايكه تم ترفيعه الى رتبة مستشار بفرع وزارة الخارجية في جدة .

● ● ●

● عبد الرحمن محمد الفواز صاحب ومدير مكتب الفواز لاستقدام الايدي العاملة في الرياض عاد من جولة عمل شملت الفلبين وتايلند حيث تعاقد مع مجموعة من الايدي العاملة لمواجهة الاقبال للتعاقد الذي يزدحم به مكتبه .

● ● ●

● بلاه عبد الرحمن محمد من شركة القصيبي للمشاريع التجارية في الرياض عقد قرانه على تهاني طلحة مصطفى بالخرطوم ..

● صفوت الشريف وزير الاعلام المصري قام امس بزيارة الى مبنى وكالة انباء الخليج يرافقه طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الاعلام البحريني رئيس مجلس الادارة ومحمد محمود ابو زيد رئيس قسم رعاية المصالح المصرية في البحرين وكبار المسؤولين بوزارة الاعلام البحرينية.

وقد طاف الوزير المصري خلال الزيارة بمختلف اقسام الوكالة واستمع الى شرح من المسؤولين فيها عن المهمات التي يقوم بها كل قسم والدور الذي تضطلع به وكالة انباء الخليج لايصال الخبر الخليجي الى كل انحاء العالم.

● ● ●

● الدكتور لطف الله حيدر سفير سورية في بريطانيا كان ضيف الشرف في عدة حفلات تكريمية اقيمت لوداعه لمناسبة سفره الى دمشق خلال اليومين المقبلين وكان آخر الحفلات مأدبة عشاء اقامتها الجمعية العربية السورية .

● ● ●

● الدكتور محمد سعد الدين اسعد مدير مركز طب الاسنان في مستشفى الرياض المركزي يغادر الى الفلبين في مهمة عمل تتعلق بالتعاقد مع تخصصات للمركز .

● ● ●

● بدعوة من مستشفى جدة الوطني الجديد يصل لزيارة المستشفى الاستاذ الدكتور روبرت مولرين رئيس قسم الامراض الباطنية بكلية الطب جامعة هارفارد ومستشفى نيو انجلاند، والاستاذ الدكتور كلان ستيلي رئيس قسم الجراحة بكلية الطب جامعة هارفارد ومستشفى نيو انجلاند والاستاذ الدكتور انطوان كلداني استاذ الامراض الباطنية واخصائي السكر بكلية الطب جامعة هارفارد ومستشفى نيو انجلاند، وبجانب زيارتهم لمستشفى جدة الوطني الجديد سيقومون بزيارة كليات الطب في المملكة ومستشفيات وزارة الصحة.

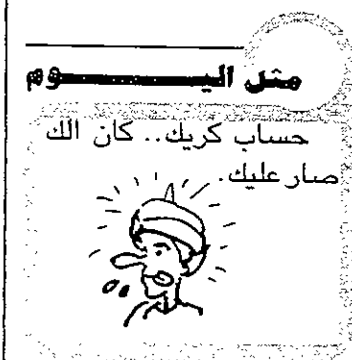
## مصر تشترك في مهرجان دمشق المسرحي

القاهرة ـ ق.ن.ا: وافقت مصر على الاشتراك في مهرجان دمشق المسرحي الدولي الذي يبدأ يوم ١٠ نوفمبر القادم ويستمر عشرة ايام .

وصرح السيد حسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة المصرية بأن بلاده ستشارك في هذا المهرجان بمسرحية «الوزير العاشق» للشاعر فاروق جويدة .

ويقوم ببطولة المسرحية التي عرضت لاول مرة في مصر قبل عامين الفنان عبد الله غيث والفنانة سميحة ايوب .

## مثل اليوم




## أبيض وأسود

### من صفات العرب

سمعنا الكثير وقرأنا الكثير عن «صفات العرب» في كتب التاريخ وعلى وريقات التقاويم السنوية.

وصارت قراءتنا فيها الكثير من الحلم والرومانسية. في الوقت اياه، صرنا نقرأ سيلا متزايدا عن «صفات العرب» في صحف الغرب وكتبه.

في الأول تعرفنا على العربي انه المحارب الذي يحمل سيفه من اجل الدفاع عن الحق، يحارب من اجل ان يذود عن اهله وبيته وارضه. وفي المرحلة الجديدة، صرنا نسمع انه المحارب الذي يقتل من اجل رغباته الذاتية. فتغيرت العبارات من وصفه بنصير الحق الى مصاص للدماء. ومع هذه الحرب النفسية اصبح المواطن البسيط في البلاد الغربية يعاني نفسيا من «الارهاب» من كثرة ما يقرأ عنه في الصحف والكتب ويطالعه في التلفزيون ودور السينما حتى وإن كان عدد الذين يقتلون في احواض الاستحمام نتيجة الانزلاق في بلد مثل الولايات المتحدة هم اكثر من الذين يصرعون برصاص الارهاب. اما في العالم العربي فقد تحول الموضوع الى قضية شرف وصار «تحسين السمعة» الشغل الشاغل حتى للانسان العادي الذي شعر بها في حله وترحاله. وبدون شك فان صدمة عاطفية قد ألمت بالانسان العربي من جراء ما يحدث حوله فقلبت الموازين وليس فقط العبارات وتركته في حالة ذهول وفوضى ذهنية.

فالمسميات الجديدة والنعوت التي لحقت به ناقضت شيم العرب التي دغدغت احلامه منذ الصغر وبنى عليها نظرته تجاه العالم الذي يدور حوله. إكتشف فجأة ان بعض هذه الصفات اصبحت مرفوضة او صار لها استعمالات مناقضة لما كان يعرفه.

كل هذا سيقودنا الى السؤال النهائي: ما هي مواصفات الارهاب وما هو الدفاع عن النفس؟ ورغم بساطة السؤال الا ان الاجابة لا يمكن ان تكون ساذجة ومختصرة في ثلاث كلمات او اربع اذا وضعنا في الحسبان التعقيدات السياسية والنظرة الاجتماعية وأضفنا اليها حسابات القوة دون التخلي عن مراجعة التاريخ. فعلى جانب سنجد ان السؤال مدعم بعشرات الأسئلة الاستنكارية. هل قتل مواطن ينتمي الى بلد قد تكون لحكومته مواقف سلبية من القضية العربية، حتى وان كان ذلك المواطن لا يفقه شيئا في السياسة، يدخل في نطاق الدفاع عن النفس؟ هل صب وابل نيران الأسلحة الرشاشة في ساحة مطار وقتل كل ما يتحرك على ارضه يدرج ضمن مصطلحات العدل والقصاص؟

وعلى الضفة الأخرى لنا الحق ان نسأل: هل اصبح العالم كله هو فقط امريكا وبريطانيا وفرنسا وحفنة من الدول الأوروبية الأخرى؟ أي كما لو ان العالم لا يصغي لما يحدث من ارهاب في ارجاء المعمورة من اقصى جنوب شرق آسيا وحتى اطراف امريكا الجنوبية. وهل تدريب مرتزقة امريكيين وكوبيين في احراش فلوريدا بشكل علني واطلاقهم في اتجاهات مختلفة ليقتفوا آثار حافلات مدنية لتفجيرها او تفجير مصافي بترول في امريكا الجنوبية أو في وسط افريقيا.. هل كل هذا يعتبر حالة استثنائية؟ وبالتأكيد يجب أن نسأل عن مصدر الارهاب حيث نبتت اسرائيل. لكن ربما ان ذاكرة العالم ضعيفة.

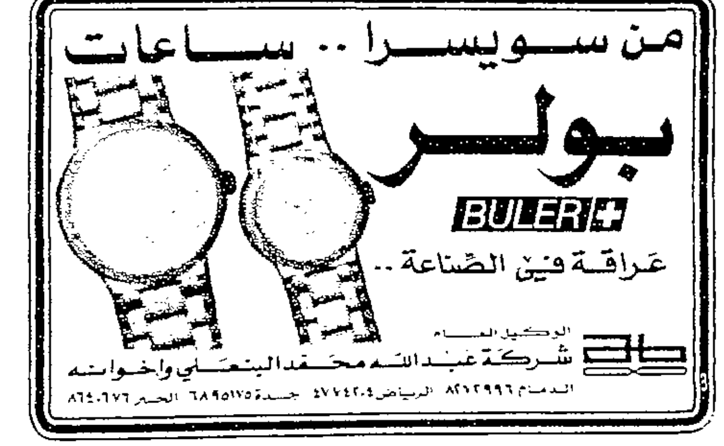
لا بد ان المجتمع العالمي يقبل بمبدأ أن هناك حقا وهناك باطلا.

ولعل هناك غشاوة على رؤية الجميع. وهنا تبرز الحاجة الى رؤية واضحة على الأقل من الجانب العربي الذي يجد نفسه في وضع جديد بحيث اصبحت حرب تشويه السمعة تسهل لكل دولة قادرة ارتكاب ما تشاء بعد ان خلقت المناخ المناسب عالميا لذلك. وهنا على العربي ألا يغالي في رومانسيته عندما ينظر الى العالم فيبريء نفسه من الخطأ والزلل، ولا ان يترك للغربي حق تقرير الأوصاف والألقاب كما يحلو له.

وبالصدفة بين اكوام الصحف والمجلات عثرت على تصريح لوزير خارجية عربي الذي كان يجيب على اتهامات صحافي امريكي بأن حكومة بلاده تدعم الارهاب فكانت الاجابة انه يجب ان نرسم خطا حتى نفرق ما بين الارهاب وبين اللاارهاب. فالاعتداء على المدنيين في المطارات والأماكن العامة وخطف الطائرات والسفن واحتجاز الرهائن هو امر غير مشروع وغير مقبول. اما محاربة محتل في ارضه او على ارض محتلة فهذا ما لا يختلف عليه اثنان في شرعيته.

عبد الرحمن الراشد








بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 29 October 1986 - Front Page No. 2 VOL. 9 No. 2892

الأربعاء ٢٦ صفر ١٤٠٧هـ - ٢٩/١٠/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٩٢

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢





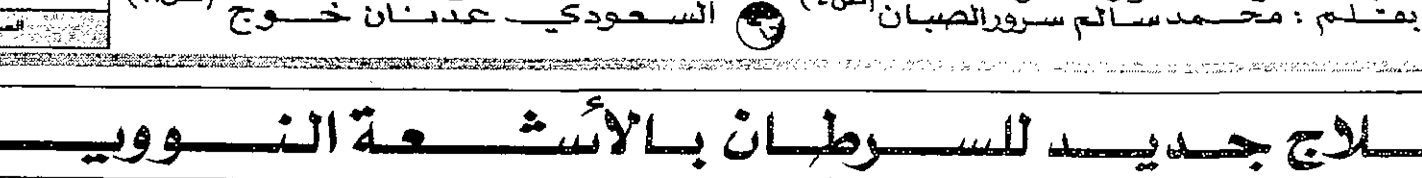


أوبك واستقرار سوق النفط (ص٤) بقلم : محمد سالم سرور الصبان

لقاء مع الملحن السعودي عدنان خوج (ص١٣)

مدرب جديد لفريق الاتحاد السعودي هذا العام (ص١)

المؤتمر الطبي الاردني: تظاهرة علمية (ص١٥)

## علاج جديد للسرطان بالأشعة النووية

# بحوث طبيبين عربيين تشير لاقتراب التوصل لنتائج ايجابية

بوسطن - (ولاية ماساتشوستس) - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:

من الجامعة الامريكية في بيروت انطلق الطبيبان العربيان السوريان امين قسيس وانطوان كلداني، وبدأ رحلتيهما في ميدان الطب والبحوث العلمية الطبية، لينتهي بهما المقام في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة، ومستشفى ديكونس التابع للجامعة، لمواصلة البحوث وممارسة مهنة الطب حيث يعكفان منذ اعوام مع فريق من الاطباء على اجراء بحوث لاختراع طريقة جديدة لعلاج السرطان بالاشعة النووية يأملان ان يتوصلا بها الى النتيجة المرجوة خلال بضعة اعوام قليلة.

«الشرق الاوسط» التقت بالدكتور امين قسيس الذي يترأس فريق البحث المكون من حوالي ١٥ طبيبا من مختلف الجنسيات. والدكتور كلداني المتخصص في علاج مرض السكر، وفي اللقاء القى الطبيبان العربيان بعض الضوء على بحوثهما الجارية واحتمالات التوصل الى الاختراع الجديد لعلاج السرطان في المستقبل القريب.

يقول الدكتور قسيس: تتعلق ابحاثي العلمية اساسا بمرض السرطان: تشخيص المرض الخبيث ومعالجته، تشخيصه من ناحية كيف يمكن ان نعرف ان احدا مصابا بالمرض الخبيث ام لا. اي محاولة ان نعرف ما اذا كان عنده هذا المرض ام لا، واين يقع هذا المرض في الجسم.

وكيف بدأت فكرة علاج السرطان بالاشعة النووية عند الدكتور قسيس؟ يقول: كنا نقوم ببحث علمي آخر في اطار العلاج بالاشعة النووية يتألف من عدة مراحل واحدة منها تتضمن الاشعة النووية وكان الاهتمام منصبا على معرفة التأثيرات الجانبية للمواد المشعة على المريض عند استخدامها في العلاج.

خلال البحث لاحظت ان هناك نوعا من المواد المشعة تقتل الخلايا بقوة شديدة وتأثير كبير.. وهنا طرحت السؤال على نفسي، اذا كانت هذه المواد المشعة بهذه القوة الهائلة وتقتل الخلايا فلماذا لا نستخدمها لقتل خلايا السرطان نفسه. وبعدها طرح السؤال الثاني كيف ترسل هذه المادة المشعة الى خلية السرطان لتصلها بشكل محدد... ومن هنا تطور البحث لايجاد ولتطوير الوسيلة التي يمكن بواسطتها ايصال المواد المشعة الى الخلية السرطانية.

طبعا الطريقة السائدة للعلاج بالاشعة هي تعريض المصاب بالسرطان لاشعة نووية من خارج الجسم. اي يتعرض الانسان لجهاز او اكثر تبث اشعة من الخارج. اما بحثنا فانه ينصب على ان نأخذ المواد المشعة ونحقنها في جسم الانسان لتسري في الجسد وتنتهي عند السرطان الموجود في الجسم اي تحدد موقعه. وهناك تقتل الاشعة بالبث المرض الخبيث. وطبعا لهذه العملية مراحل معقدة هي موضوع بحوث الفريق الطبي.

ويحاول الدكتور قسيس تبسيط الفكرة قائلا: توجد على غشاء خلايا السرطان اجسام مضادة لمقاومة العناصر الدخيلة على الخلية، وهي العلاج. اي ان هذه الاجسام تحميها من العلاج او الادوية التي تحاول قتلها. وهذه الاجسام تفرز مادة عند دخول الجسم الغريب الى خلية السرطان. ومحاولتنا هي ان نستعيد ما تقوم به طبيعة الجسم..

ومن ناحية، يتولى الدكتور كلداني شرح الفكرة بقوله: نستخرج من خلية السرطان هذه المادة التي تجعل الجسم ينتج اجساما مضادة والتي تستحث الجسم على افراز الاجسام المضادة. ونقوم بحقنها في الفئران ونستخرج خلايا الطحال ومنها نأخذ الخلايا المتخصصة بافراز المادة المضادة للبروتين، خلية السرطان، وعندما نأخذ هذه الخلايا ننميها داخل المختبر في انابيب اختبار. عندها تصبح عندنا اجسام مضادة من نوع خلايا واحد. وهذه الاجسام تكون مركزة تركيزا شديدا فيها، وهذه الاجسام المضادة هي التي يعمل عليها الدكتور امين.

ويتابع الدكتور امين قائلا: نأخذ خلايا السرطان التي عليها البروتين الذي يفرز الاجسام المضادة وفي المختبر نعد الاجسام المضادة لهذا البروتين. ومن ثم نستخدم هذه الاجسام المضادة لقتل خلايا السرطان نفسها. لقد اخذنا هذه الخلايا. وحقناها للفئران وانجذبت نحو خلايا السرطان وتعرفت عليها وعرفت كيف تعمل بالتحديد الى الخلايا السرطانية وليس الى خلايا اخرى في الجسم، لكنها لم تعرف كيف تتصرف وماذا ستفعل مع الخلايا السرطانية.

وعن تقديره للوقت الذي سيتصلون فيه الى اختراعهم الجديد يقول: د. قسيس: اننا نقدر ما بين ٣ الى ٥ اعوام حتى نصل الى الاختراع الذي نسعى اليه من هذه البحوث.

ومتى سيبدأون تجربتهم على الانسان بعد الفئران؟ يجيب الدكتور كلداني قائلا: عندما تسمح الحكومة ووزارة الصحة الامريكية بالبدء فاننا سنباشر التجربة على الانسان، واعتقد ان الوقت لن يطول.

الدكتور امين قسيس رئيس فريق البحث وخلفه الدكتور كلداني داخل المختبر حيث تجرى البحوث.

## صباح الخير

### صدفة وميعاد

قرأت صغيرا «المملوك الشارد» لجرجي زيدان، ولم اعد اذكر عنها اليوم الا انها انتهت بسلسلة من الصدف الغريبة جدا التي جعلت جميع ابطال الرواية يلتقون في واد لبناني لتنتهي القصة نهاية سعيدة.

واعتبرت النهاية غير معقولة ونقطة ضعف في الرواية المسلية. فكأن المؤلف تعب قرب نهايتها فجمع شخصياتها وحل مشكلتهم في صفحتين. وقد سرني بعد ذلك ان وجدت عندما كبرت ودرست بعض هوامش النقد الأدبي ان اجد ان النقاد يرون مثلي في الصدف غير المعقولة.

غير انه يبدو ان رأيي ورأي النقاد لا يعني بالضرورة ان الصدفة قد لا تكون اغرب من اي ميعاد. وابدأ من البداية.

تعرفت في بيروت في اواخر الستينات على استاذ اميركي في الصحافة، اصبحت استشيره في شؤون عملي لانني كنت في تلك الأيام اكتب بالانكليزية فقط.

وسافر الأستاذ وسافرت وتفرقت بنا سبل الحياة.

وتذكرته منذ اسابيع وانا اكتب فصلا عن الصحافة اللبنانية في كتاب عن الصحافة الحديثة اعمل عليه بشكل متقطع منذ سنوات. تذكرت الأستاذ لأنه كان كتب فصلا عن الصحافة اللبنانية في كتاب له، وقال لي بعد ذلك ان الناشر حذفه، لأنه لم يعتبره نموذجا صالحا عن موضوع الكتاب. فالموضوع اكثره غربي، في حين ان المثل اللبناني عربي الوقائع والأسلوب.

وتحسرت على انني لم اطلب من الأستاذ نسخة من الفصل المحذوف. فلو انني فعلت لكان عندي فصل جاهز دقيق دقة استاذ جامعي. وفوق هذا كله، فالنموذج فيه يتعلق بمقارنات من اواخر الستينات واوائل السبعينات. تلك السنوات الحافلة بالأخبار المهمة.

ووجدت قبل اسبوع انني لم اعد اذكر غير اسم الأستاذ وهو سنايدر. فقد نسيت عنوان الكتاب واي تفصيل آخر عنه.

وذهبت الى مكتبة الكونغرس لأبحث تحت الاسم عن الكتاب، ووجدت عددا بالاسم نفسه كتبوا في مختلف المواضيع. مع انني كنت اعتقد الاسم نادرا. وعثرت على الكتاب المطلوب، فمع خلوه من الفصل اللبناني، فان اسلوبه في المقارنة قد يفيدني في عملي.

وكنت اضغط الأزرار لطلب الكتاب عندما وجدت رجلا يضع يده على كتفي.

كان البروفسور سنايدر نفسه، وقد هرم وتقاعد.

وهكذا فبعد ١٦ سنة ومليون ميل في كل اتجاه التقينا على كتابه في مكتبة الكونغرس.

وسرني اكثر من صدفة لقائه ان وجدته لا يزال يحتفظ بنسخة من الفصل المحذوف. اعطاني نسخة عنها وهو سعيد ان جهده بعد كل هذه السنوات لم يذهب سدى بل وجد من يستفيد منه.

ولذلك فبعد سنوات لا احصيها على قراءتي «المملوك الشارد» اعتذر لجرجي زيدان عن تشكيكي في امكان وقوع صدفته واقول مع الشاعر:

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن الا تلاقيا

جهاد الخازن

## مع قهوة الصباح

### الثقافة الالكترونية

لقد دخل الكومبيوتر عالمنا.. اقصد نحن الذين نعيش من الكتابة على الورق.. ولست اقصد بهذا ما نشر من ان الكومبيوتر يقوم بكتابة الشعر..

والقصة والمسرحية.. ولكني اقصد مشروعا جديدا تنفذه شركة امريكية بتحويل الكتب الثقافية والادبية والعلمية والبوليسية الى اسطوانات خاصة تدخل الى جهاز الكومبيوتر فتتحول الى مادة مسموعة ومرئية بطريقة مشوقة وجذابة..

وقد نزلت هذه الاسطوانات الى السوق وحققت مبيعات هائلة. وبدلا من شراء كتاب واضاعة الوقت والجهد والنظر في قراءته.. ما على القارىء المشاهد الا ان يضع الاسطوانة في الجهاز ثم يتفرج على الجريمة والعقاب والعجوز والبحر..

والحرب والسلام.. وقصة مدينتين.. الى آخره..

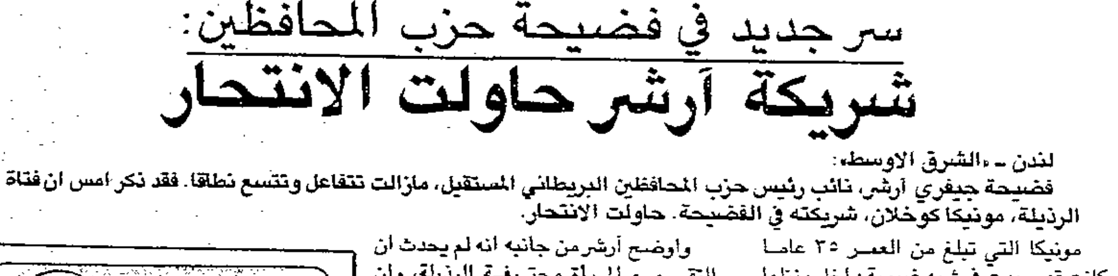
ووصف علماء الاجتماع في الغرب هذه الظاهرة بانها عصر الثقافة الالكترونية.. وان السنوات القليلة المقبلة ستشهد استغناء الناس عن الكتب المطبوعة على الورق.. ويفضلون الاسطوانة المسموعة.. المرئية.

وقد دخلت الميدان شركات جديدة قامت بتحويل اشهر القصص والمسرحيات الكلاسيكية الى مادة الكترونية، وتنافست في جعلها اكثر جاذبية ثم انتقلت الى الكتب العملية التي تعلم الناس كيفية عمل التوصيلات الكهربائية والصحية والمياه.. الى آخره..

كذلك قدمت للزوجات جهازا يوضع في المطبخ يقدم لها على الشاشة وسائل اعداد الوجبات المختلفة.

ويا دور النشر في جميع انحاء العالم.. البقية في حياتكم..

عبد الله باجبير



## سر جديد في فضيحة حزب المحافظين:

# شريكة آرشر حاولت الانتحار

لندن - «الشرق الاوسط»:

فضيحة جيفري آرشر، نائب رئيس حزب المحافظين البريطاني المستقيل، مازالت تتفاعل وتتسع نطاقا. فقد ذكر امس ان فتاة الرذيلة، مونيكا كوخلان، شريكته في الفضيحة. حاولت الانتحار.

مونيكا التي تبلغ من العمر ٣٥ عاما كانت قد وجدت في شبه غيبوبة داخل منزلها الكائن بضاحية روتشديل على مشارف مدينة مانشستر الكبرى، وذكر انها تعاطت كمية كبيرة من الاقراص. واتصل الجيران باحد اصدقاء المرأة الذي نقلها الى المستشفى حيث نجح الاطباء في انقاذها من الموت.

وكان المليونير والروائي المعروف، جيفري آرشر، الذي يبلغ من العمر ٤٦ عاما، قد تقدم باستقالته يوم الاحد من منصبه كنائب رئيس الحزب إثر صدور صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» وبها تحقيق على خمس صفحات كاملة من بينها الصفحة الاولى بالكامل عن علاقة آرشر بفتاة الرذيلة.

واوضح آرشر من جانبه انه لم يحدث ان التقى مع المرأة محترفة الرذيلة، وان حماقته هي التي اوقعته في الفخ، فقد حدث ان اتصلت هي به هاتفيا تذكر له ان هناك من يريد الاعلان عن علاقة بينهما.

وفضل آرشر ان يتجنب اي دعاية سيئة فدفع للمرأة عبر صديق له مبلغ الفي جنيه استرليني لكي تسافر خارج بريطانيا بعيدا عن ملاحقة الفضيحة. لكن الصحيفة التي نشرت التحقيق سجلت الاتصالات الهاتفية كما صورت المرأة وهي تتسلم المبلغ من صديق آرشر على الرصيف رقم ٣ في محطة قطار فيكتوريا بوسط لندن.

ويروي احد جيران فتاة الرذيلة تفاصيل حالتها قبل تعاطي كمية الاقراص التي حاولت الانتحار بها انها كانت في حالة هستيرية تتخللها نوبات اكتئاب حادة، ولم يع الجيران على الفور السبب الى ان ذكر ان الامر يتعلق بعلاقة لها مع آرشر.

وقد اختفت المرأة عن الانظار راسا فيما لوحظ ان آرشر قلل كثيرا من ارتباطاته وظهوره في المناسبات العامة.

زوجة آرشر، ماري، اوضحت من جانبها ليلة امس انه كان يتعين عليه الاتصال بالشرطة فور اتصال مونيكا به بدلا من ان يدفع لها المال.

## نكتة اليوم

### دودة

شاهد احد المارة رجلا يجلس تحت اشعة الشمس وفي يده دودة فسأله : لماذا تجلس هنا ومعك هذه الدودة ؟

الرجل :لقد امرني الطبيب ان اجلس في الشمس دقائق «معدودة» .

من القارىء :
عدنان حرير

# ١٢٧ كدمة في جثة الصغيرة ابنة ملكة الجمال البريطانية

الزوج الذي يبلغ من العمر ٢١ عاما ينكر تهمة القتل وينكر اساءة معاملة الصغيرة.

لندن - «الشرق الاوسط»:

الطبيب الشرعي الذي فحص جثة الصغيرة الانجليزية، ايمي موريس، وجد بها ١٢٧ كدمة ورضة.. الكدمات والرضوض في جسد الصغيرة التي ماتت عن ثلاثة اعوام احدثها زوج الام مايكل هندل اثناء غياب جولي موريس، ملكة الجمال الانجليزية سابقا.

كانت الام خارج المنزل في مقر عملها ذات ليلة ولدى عودتها فوجئت بابنتها ملقاة على الارض عارية فاقدة الوعي وتوسلت الى الزوج ان يسمح لها باستدعاء سيارة الاسعاف لنقل الصغيرة الى المستشفى. لكنه رفض فتوسلت اليه ثانية مؤكدة له انها ستتحمل هي المسؤولية الجنائية وانها ستبلغ السلطات بأنها هي التي ضربت الصغيرة واحدثت فيها كل هذه الاصابات.

احتاجت الام الى زمن طويل لاقناع الزوج بضرورة استدعاء سيارة الاسعاف، وحين صفرت السيارة كانت الطفلة قد فارقت الحياة.

كان ذلك ملخص رواية وكيل النيابة امام محكمة جنايات نوتينجهام ليلة امس قائلا ان الطبيب الشرعي احصى عدد الكدمات والرضوض فوجدها ١٢٧.

واجهشت الام ملكة الجمال بالبكاء وهي تحدث هيئة المحلفين امام المحكمة قائلة انها رأت مايكل هندل، العامل بمنجم فحم وهو يسدد اللكمات الى بطن الصغيرة وكان يحملها من فكيها ثم يضربها في الارض.







لندن - «الشرق الاوسط»:

الانجليزية الحسناء جولي ماربر تايلور، سيدة الاعمال الناجحة، تلقت رصاصة في مؤخرة رأسها فسقطت على الارض تتخبط كاملة الوعي في بركة من دمائها.. توقعت جولي من المارة في احد شوارع لندن المزدحمة ان يأتوا لنجدتها، لكنها فوجئت بامرأتين تتقدمان ناحيتها ثم تسرقان حقيبة يدها وتنصرفان.

جاء ذلك ليلة امس على لسان وكيل النيابة امام محكمة الجنايات المركزية في العاصمة البريطانية، اولد بيلي، «قائلا ان زوج» جولي استأجر قاتلا للتخلص منها.

واوضح ممثل الادعاء ان الغيرة دفعت الزوج آلان تايلور (٣٦ عاما) الى استئجار صديقه ليزلي باكر (٣٥ عاما) لقتل الزوجة التي سقطت على الارض برصاصة الصديق لكنها كانت واعية تماما لكل ما يجري حولها.

الزوج والزوجة المنفصلان يقيمان في حي مايجيت بلندن. والزوج والصديق ينكران تهمة محاولة قتل الزوجة.

المحكمة تواصل نظر القضية.

## منافق افندي

واحبسوه في غرفة بقياس ٢٤٢ سنتيمتر عرضاً و٣٢٨ طولاً ووظيفه مَتى مايشوف!

السجن المؤبد بإسرائيل لعميل فلسطيني